RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

قيمة النسخة من هذه الجريدة قرش واحد دارج

عدد ١٣١١ — السنة السابعة والعشرون

يوم الجمعة ٢٢ رمضان ١٣٦٩ — الموافق ٧ يولية ١٩٥٠

أم القرى

وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها

فضل قيام ليلة القدر

أخرج الامام احمد في مسنده والطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه ذكر لرسول الله ﷺ «التمسوها (اي ليلة القدر) في الشهر الآخر (أي من رمضان) فانها وتر في احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر ليلة فمن قامها ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»

الايام	رمضان	تموز	فجر د	فجر س	اشراق د	اشراق س	الظهر د	الظهر س	عصر د	عصر س	مدفع ١ د	مدفع ١ س	مدفع ٢ د	مدفع ٢ س
السبت	٢٣	١٧	١٣	٩	٤٣	١٠	٢٤	٥	٤١	٨	٥	٧	٤٧	٨
الاحد	٢٤	١٨	١٤		٤٣		٢٤		٤١		٦		٤٨	
الاثنين	٢٥	١٩	١٤		٤٤		٢٤		٤٢		٧		٤٨	
الثلاثاء	٢٦	٢٠	١٥		٤٤		٢٥		٤٢		٨		٤٩	
الاربعاء	٢٧	٢١	١٥		٤٤		٢٥		٤٢		٩		٤٩	
الخميس	٢٨	٢٢	١٦		٤٥		٢٥		٤٢		١٠		٥٠	
الجمعة	٢٩	٢٣	١٦	٩	٤٥	١٠	٢٥	٥	٤٢	٨	١١	٧	٥٠	٨

قرارات اصلاحية هامة

من المجلس الصحي الاعلى برياسة سمو الامير فيصل المعظم للعناية بالحجاج وغيرهم من الوافدين الى هذه البلاد وسكانها

جاءتنا من ادارة الصحة العامة القرارات التي قررها المجلس الصحي الاعلى المنعقد برياسة حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم نائب جلالة الملك المعظم. ونظراً لما لهذه القرارات من الاهمية العظيمة بالنسبة لصيانة البلاد وسكانها والوافدين اليها من الوجهة الصحية وتأمين راحتهم ورفاهيتهم بأحسن الطرق وحسب الاساليب التي تنتهجها ارقى الأمم وأعرقها في الحضارة والمدنية ـ رأينا من الواجب أن ننشر هذه القرارات ... بشرى عظيمة نزفها الى كل من يعنيهم أمر تنظيم هذه البلاد ورقيها. وها هو ما جاءنا من ادارة الصحة العامة فيما يلي :

قرر المجلس الصحي الاعلى المنعقد برآسة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك المعظم بالاتفاق مع صاحب المعالي وزير المالية ـ القيام بالمشاريع الآتية :

١ ـ انشاء محجر ومخبر جراثيمي في جنوب ميناء جدة وتجهيزها بجميع التجهيزات الفنية وقد رصد في موازنة الحكومة المبلغ اللازم لذلك وسيتم العمل في بحر عام كامل . والمعدات والتجهيزات اللازمة للمحاجر والمخبر فقد جرى شراؤها بمعرفة خبير الكورنتينات الدكتور كوركيل ووصلت جدة وحفظت في مستودعات خاصة تحت اشراف مديرية الصحة العامة .

٢ ـ لحج هذا العام تقرر اقامة مخيم في جنوب الميناء مجهز بالماء والحمامات لاتخاذه محجرا صحيا موقتا ريثما يتم انشاء المحجر .

٣ ـ تقرر استعارة دار الاسعاف الواقعة جنوب الميناء الجديدة في جدة لاستعماله محجرا موقتا لركاب الطائرات ريثما يتم انشاء المحجر .

٤ ـ تقرر اتمام بناء مكتب الاستقبال الكورنتيني في المطار ومكتب الاستقبال الكورنتيني في الميناء الجديد بالسرعة الممكنة والبناء فيها على وشك الانتهاء ان شاء الله .

٥ ـ تقرر جلب ماكينات لرش مادة الـ د. د. ت لكل من الصحة وامانة العاصمة مع توريد كميات كافية من المادة المذكورة علاوة على المكائن والمواد الموجودة حاليا وذلك لزوم الوحدات الخاصة بإبادة الحشرات في الاسواق والمطاعم ودور السكن واماكن تجمع الحجاج .

٦ ـ رصد في موازنة الدولة المبلغ اللازم لانشاء مجاري عامة في مكة المكرمة وقد وضعت التصاميم والمواصفات اللازمة لذلك من قبل مهندسين فنيين مصريين وطرح التزام عام في المناقصة العامة في مصر وقد رسا العطاء الاخير على شركة مصرية مقاولة ستباشر العمل فعلا في القريب العاجل

٧ ـ رصد في موازنة الدولة المبالغ اللازمة لاصلاح المجاري العامة في كل من المدينة المنورة وجدة وسينتدب لهذا العمل المهندسون الذين قاموا بعمل التصاميم الفنية لمجاري مكة المكرمة

٨ ـ رصد في موازنة الدولة المبلغ اللازم لانشاء مراحيض فنية في منى على نسق المراحيض التي قامت بانشائها امانة العاصمة في العام الماضي على ان لا تنقص عن مائة مرحاض .

٩ ـ رصد في موازنة الدولة المبالغ اللازمة لاصلاح حالة مياه الشرب في مكة والمدينة وبئر زمزم وحفظها بالطرق الفنية من التلويث وايصالها الى الدور على أن يتم ذلك خلال أربعة أعوام وقد وزع المبلغ المرصود في موازنة الدولة لهذا الغرض على أربع سنوات .

١٠ ـ أما في جدة فالعمل جار على إنشاء شبكة فنية داخل جدة لايصال الماء الى البيوت والمأمول أن يتم توزيع الماء على البيوت في جدة خلال العام القادم .

موعد اختبار الدور الثاني

للشهادة التوجيهية

تعلن مديرية المعارف العامة الى الطلاب الذين لهم حق الدخول في اختبار الدور الثاني لشهادة التوجيهية انه نظرا لما تقتضيه المصلحة فقد جرى تأخير موعد الاختبار من ١٤ شوال ٦٩ الى ٢٥ شوال ٦٩ . اما اختبارات الدور الثاني لشهادتي الثقافة والكفاءة للبعثات وشهادتي المعهد فسيجري في غرة ذي القعدة ٣٦٩

المطالبة

بالحقوق الدينية في الجزائر

باسم الامة الجزائرية المسلمة قدمت جمعية العلماء الجزائريين مذكرة باللغتين العربية والافرنسية الى المجلس الجزائري مطالبة فيها بفصل الامور الدينية الاسلامية عن الحكومة في الجزائر وتسليمها للمسلمين يتولون ممارستها بانفسهم بواسطة مجلس اسلامي يختارونه منهم اختيارا حرا .

وقد طبعت الجمعية هذه المذكرة باللغتين في كراسة مستقلة وقد وصلتنا نسخة منها فنرجو لها التوفيق والنجاح .

تعليمات

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

جاءنا من أمانة العاصمة انه بناء على الأمر السامي الكريم عطفا على الارادة الملكية السنية يلزم نشر التعليمات الآتية لابلاغها للجمهور لتطبيقها على الوجه المأمول وهي :

١ ـ يجرى اطلاق مدفع واحد بمكة عند دخول كل وقت من أوقات الصلاة الخمس تنبيها للناس الى الصلاة .

٢ ـ يستمر أعضاء هيئات الأمر بالمعروف بالاشتراك مع أفراد الشرطة في تنبيه الناس الى الصلاة قبل دخول الوقت وسوق المتخلفين منهم بالحسنى بعد دخول الوقت الى أقرب مسجد وعليهم الحرص على تأدية ذلك بكل عناية ودقة .

٣ ـ يجب على رؤساء هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر توزيع أعضاء الهيئة في جميع أوقات الصلاة في الأسواق ومجامع الناس بحسب المناطق بحيث لا يقل العدد المطلوب لكل منطقة عن عضوين يرافقهما شرطيان فاكثر ويشترط أن يؤدي الجميع العمل بانفسهم فلا يعتمد العضو على الشرطي ولا الشرطي على عضو الهيئة ويكون الجميع منهم مشتركين في تأدية الواجب على الطريقة المتبعة من قبل نواب الهيئة بالرياض وعليهم جميعاً تبعة المسؤولية فيما إذا نشأ قصور عن ذلك .

٤ ـ على رؤساء الهيئات أن يختار كل منهم مراقباً من بين الأعضاء للتأكد من قيام الأعضاء والشرطة بواجباتهم وكل من يقصر أو يتكاسل منهم في ذلك يرفع تقريراً كتابياً عنه الى رئيس الهيئة وهو بدوره يطبق عليه ما تقضي به الأوامر والأنظمة في شأن المقصر والمتكاسل .

٥ ـ على رؤساء الهيئات في حالة حدوث قصور من افراد الشرطة التابعين للهيئة ان يبلغ كل منهم ذلك الى مدير الشرطة في بلدته اما في العاصمة فيبلغ مدير الامن العام بذلك وعلى هؤلاء المديرين اتخاذ ما يلزم لتلافي القصور ومجازاة المقصر .

٦ ـ على اعضاء الهيئة ومعهم افراد الشرطة ان يتجولوا في الاسواق ومجتمعات الناس خصوصا في اوقات البيع والشراء ليمنعوا الناس من استعمال وتبادل الالفاظ البذيئة والشتائم غير اللائقة ويؤدب من صدر منهم ذلك في مقر الهيئة بعد انذارهم في المرة الاولى .

٧ ـ ينبه على جميع الموظفين في دوائرهم بواسطة رؤسائهم واصحاب الدكاكين والمتاجر والمقاهي ومن في حكمها بان يتركوا اعمالهم حال سماعهم صوت المدفع او الاذان ويذهبوا الى اقرب كل مسجد لاداء الصلاة وعلى ارباب الدكاكين والمقاهي وما يدخل في معناها اغلاق محلاتهم أو وضع حراس فيها ممن لم يبلغوا الحلم للمحافظة عليها .

٨ ـ بعد اطلاق المدفع وعند سماع الأذان توقف حركة السيارات في الشارع العام بمكة أثناء الصلاة من القشاشية الى ما بعد باب ابراهيم وبعد انتهاء الصلاة المفروضة تستأنف السيارات سيرها محافظة على عدم التشويش على المصلين .

٩ ـ يستثنى من المادة الثامنة سيارات الاسعاف واطفاء الحريق .

١٠ ـ على أمانة العاصمة أن تمنع الباعة في المشعر وحول ابواب المسجد الحرام من رفع أصواتهم لجلب المشترين منعاً للتشويش على المصلين والطائفين والساعين وعلى هيئة الأمر بالمعروف ان تراقب ذلك .

١١ ـ يقوم أعضاء هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالاشتراك مع افراد الشرطة بالدوريات ليلا وعلى مدير الشرطة ورؤساء المناطق والمخافر تلبية طلبات الهيئات في تقديم الجنود اللازمين لذلك بدون تأخير حسب الأصول وابلاغ مدير الأمن العام بذلك حالا .

١٢ ـ تطبيق هذه المواد على سكان الحجاز وأهل نجد المستوطنين به وكذلك على الذين يحضرون منهم من الطوارف زمن الحج .

١٣ ـ يكلف ائمة المساجد والمدرسون والعلماء بواسطة رؤسائهم لنصح الناس وارشادهم الى امور دينهم وواجباتهم بواسطة الدروس الدينية وغيرها .

١٤ ـ مدير الأمن العام ورؤساء هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مكلفون بتطبيق هذا النظام كل منهم فيما يخصه .

سمو الامير

عبد المحسن بن عبد العزيز

فى صباح اليوم ١٩ من شهرنا هذا قدم بطريق الجو من الرياض الى جدة صاحب السمو الملكى الامير عبد المحسن ان عبد العزيز وحاشيته فاستقبل بالحفاوة اللائقة بمقام سموه الكريم .

العدد الممتاز لجريدتنا (أم القرى)

يسرنا ان نذيع لقرائنا أننا سنصدر فى اليوم الرابع من شهر شوال القادم عدداً ممتازاً لجريدتنا (أم القرى) بمناسبة ذكرى مرور خمسين عاما على دخول جلالة الملك المعظم الرياض ، وأن هـذا العدد الممتاز سيكون حافلا بالمقالات الشائقة عن سيرة جلالة الملك المفدى وسمو ولى عهده المعظم وسمو نائب جلالته المفخم الى غير ذلك من ابحاث ومقالات عن الوزارات والدوائر التى أنشئت والاصلاحات التي تمت فى عهد جلالته السعيد ، كما سيرى القراء فى العدد الممتاز تفصيلات قيمة عن قصـة اكتشاف البترول والذهب فى المملـكة العربية السعودية مع ابحاث اخرى هامة فلفت أنظار القراء الى هـذا العدد الممتاز لجريدتنا (أم القرى) الذى سيجـدون فيه من الفوائد والمتـع ماتقر به أعينهم ان شاء الله .

تبرعات مشكورة

جاءنا من دار الأيتام بمكة المكرمة أنه بمناسبة القيلة السنوية لأبنائها تبرع لها الأشخاص الاتية أسماؤهم بالمبالغ الاتيه وهى :

١٠٠ ريال من سعادة الشيخ حسنى قامه بمكة ، ٥٠ ريالا من سعادة محمد ابو بكر باخشب باشا بجدة ، ١٠٠ ريال من الشيخ يحيي بناجه بجدة ، ١٠٠ ريال من الشيخ عبد الوهاب مؤمنه بمكة ، ٨٠ ريالا من الشيخ عبد الرحمن يوسف بناجه بجدة ، ٤٠ ريالا من الشيخ على قشى شيخ الحضـارم بجدة ، ٥٠٠ ريال من الشيخ سالم بامحفوظ بجدة ، ٥٠ ريالاً من الشيخ عبد الله عبد الغنى ، ١٥٠ ريالاً من الحاج علي عبد الله رضا وشركاه بجدة ، ٤ صناديق أنناس من الشيخ جميل قطان ، ٦ روس غنم وتنكه سمن ، و واحد كيس رز من سعادة الشيخ محمد سرور الصبان ، ٤ أقه جبن من الشيخ عوض حضرمى ، ١٥ أتريك من الشيخ عبد الله ألنى ، ١ كيس دقيق تريستا من الشيخ طه خياط شيخ التجار .

وان دار الأيتام بمكة تقدم خالص شكرها وتقديرها لحضراتهم وتسأل الله أن يجزيهم عن الأيتام خير الجزاء .

معالى

الشيخ يوسف ياسين

فى صباح اليوم ١٩ من هذا الشهر قدم بطريق الجو من الرياض الى جدة صاحب المعالى وزير الدولة الشيخ يوسف ياسين نائب وزير الخارجية بعد أن تشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم نصره الله .

ذكرى محمد على باشا الكبير

فاتنا أن نذكر فاعدنا الماضى أنه فى الثالث عشر من هذا الشهر الكريم اقام حضرة مدير التكية المصرية بمكة مادبة افطـار فى التكية بمناسبة احياء ذكرى محمد على باشا الكبير رأس العائلة المالكة فى مصر وقد حضر هذه المأدبة لفيف من القراء والعلماء والاعيان والوجهاء .

الاراضى الحكومية

المعروضة للبيع

فى أعالى مكة وطريق جدة

جاءنا من وزارة المالية مايلى :

تعلن وزارة المالية انها انتدبت احد موظفيها للقيام باطلاع المشترين على خرائط الاراضى الحكومية المعروضة للبيع فى أعالى مكة خلف قهوة الششة وفى طريق جدة قرب كيلو واحد بعد صلاة عصر كل يوم ماعدى ايام الجمع لمدة ساعة واحدة فى ادارة الحرم الشريف فكل من له رغبة فى شراء شيء من الاراضى المذكورة عليه مراجعة المذكور .

الزميلة (المدينة المنورة)

علمنا أن لزميلة جريدة (المدينة المنورة) لم تصدر فى يوم أمس (الخميس) بسبب عطل فنى طرأ على آلاتها .

شكر وتقدير

فرصة سعيدة هى تلك التى جمعتنى بسعادة الأستاذ توفيق بك سفير المملكة العربية السعودية لدى الجمهورية التركية حينما كنت فى ربوعها فكان مثال الخلق الكامل والأنسانية النبيلة والشخصية الفذة المحترمة حيث كان يلاقى كل من اتصل به من ابناء هذه المملكة العربية السعودية ومنهم كاتب هذه السطور بالبشر والايناس و يوليه من عنايته و رعايته ماجعل الالسنة تلهج بذكره دائماً وترتل آيات الثناء على أفضاله وحسناته فنسأل الله أن يكثر من امثاله الطيبين العاملين فى ظل عاهـل الجزيرة الاعظم جلالة مليكنا المفدى نصره الله أنه على مايشاء قدير

عباس جاد الله

الشيخ محمد سرور الصبان

فى مساء يوم الجمعة الماضية قدم من جـدة صاحب السعادة الوزير المفوض الشيخ محمد سرور الصبان مستشار وزارة المالية إلى مكة المكرمة لأداء العمرة وبقى بمكة إلى صباح يوم السبت الماضى ثم عاد الى جـدة وفى ليلة الثلاثاء الماضية قدم سعادته من جـدة إلى الطائف للتشرف بالسلام على حضرة صاحب السمو الملكى الأمير سعود ولى العهد المعظم وحضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم وقد استقبل سعادته فى الطائف بمظاهر الحفاوة من ذويه وأصدقائه ومحبيه .

حجاج بيت الله الحرام

الذين قدموا الحج هذا العام

جاءنا من الادارة العامة لشؤن الحج ما يلى :

ان الباخرة (الطائف) قد وصلت يوم ١٨ الجارى من السودان عليها تسعة وثلاثون حاجا كما ان الباخرة (رمسيس) قد وصلت فى اليوم نفسه من السودان عليها حاج واحد كما وصل بطائرات فى نفس اليوم المذكور سبعة حجاج فيكون ما وصل الى هذه البلاد حتى الآن لحج هذا العام ٦٦٩٣ حاجا .

الشركة الكهربائية الهندسية

شركة مساهمة مركزها المدينة المنورة

الى الشعب العربي السعودى الكريم

لقد حرصت الحكومة فى كل مناسبة ان تؤيد الاعمال والمشاريع الوطنية وان تمنحها جميع التسهيلات الممكنة للنهوض بمستوى البلاد من جميع نواحيها والاستفادة باستخدام الطرق العلمية الحديثة . ولما كانت اضاءة المدن بالكهرباء من أهم مايتمناه الجمهور لما فيه من راحة واقتصاد عظيمين فقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ومنح المؤسسين وهم عبد العزيز ومحمد الخريجى ، امين مدنى ، محمود احمد ، ابراهيم الجمالى واخوانه ، علي عمران ، اسعد عويضه ، ابراهيم عطاس امتياز انارة المدينة المنورة لمدة خمسين عاما قابلة للتجديد فالفوا (الشركة الكهربائية الهندسية بالمدينة) للقيام بهذا المشروع الحيوى النافع وسيمتد نشاط هذه الشركة فيشمل الأنجار والاستغلال لطلمبات الماء وغيرها مما هو ممكن استغلاله واستثماره منها على الكهرباء وبما سيكون له بتوفيق الله اثره العظيم فى نهضة البلاد وتقدمها .

ولقد تأسست هـذه الشركة برأس مال قدره (٢٠٠٠٠٠٠) مليونا ريال سعودى موزعة على (٢٠٠٠٠) عشرين الف سهم قيمة كل سهم منها (١٠٠) مائة ريال سعودى وا كتتب الأعضاء المؤسسون بما قيمته ٥٥ فى المائة من رأس المال وطرح الباقى وقدره ٤٥ فى المائة للاكتتاب العام بالمكاتب الآتية :

المدينة المنورة : مكتب عبد العزيز ومحمد الخريجى أو مكتب الشركة .

جدة : مكتب عبد العزيز ومحمد الخريجى وشركاؤهم .

مكة : مكتب ابراهيم الجمالى واخوانه

وسيظل باب الاكتتـاب مفتوحا لغاية ذى الحجة عام ٦٩ ولا يقبل الاكتتاب باقل من سهم واحد ولا يزيد عن مائة سهم على ان يدفع ١٠ فى المائة من قيمة الاسهم المكتتب بها بموجب ايصالات مؤقتة تعطى حاملها حق استلام الاسهم المكتتب بها بمجرد اصدارها ولقد توخت الشركة اقوى النظم الادارية واحـدث الطرق الفنية للانارة وقد تكون اول مجلس ادارة لها من حضرات المؤسسين بضم اليهم العضو المنتدب سليمان الخريجى كما انه سيحق لكل عامل عشرين سهما الدخول فى الجمعية العمومية وان مجلس الادارة يضع بين يدى افراد الشعب السعودى الفرصة للمساهمة فى تحقيق الاغراض الجليلة التى انشئت من أجلها الشركة والله ولى التوفيق .

مجلس الادارة

١ — ٤

حاجة

ادارة الصحة العامة

الى كاتب محاسبة برأس مشماهرة

تعلن مديرية الصحة العامة عن وجود وظيفة كاتب محاسبة برأس مشاهرة براتب (٢٠٠) ريال عدى علاوة غلاء المعيشة فكل من يجد فى نفسه الكفاءة فى إشغال هذه الوظيفة فليتقـدم الى المديرية المذكورة أو منطقة صحة الاحساء مبرزاً ماديه من شهادات او اوراق سابق استخدامه فى الدوائر الحكومية خلال شهر من تاريخ هذا الاعلان .

تأبين

الشيخ عبد الله باحمدين

جاءنا من حضرة صاحب السعادة الوزير المفوض فضيلة الشيخ عبد الله الشيبى الرئيس الثانى لسدنة بيت الله الحرام والنائب الثانى لرئيس مجلس الشورى كلمة فى تأبين الشيخ عبد الله باحمدين رحمه الله نلخصها فيما يلى :

ان من واجبات الوطنية والصداقة والأخوة الاسلامية أن نذكر للاخ والصديق حسناته من بعد وفاته عملا بقوله ﷺ « اذكروا موتاكم بخير » . وفى شهرنا هذا رمضان قضى عبد الله باحمدين وهو شاب ذكى مأسوفا عليه فقد نهض رحمه الله بعدة مشاريع اقتصادية من كبرياتها بعزيمة وجد واجتهـاد وصدق وبهذه الصفات الحميدة كسب من المساهمين مواطنيه ثقتهم فاخلص لهم ونال رضاء الجميع ، فبهذا نذكر فضائل اعمال الأفذاذ ثم نظر رحمه الله برحمته واسعة فشجع مساعى التوفير والاقتصاد بصفته مديرا على شراء باخرتين ، وهاهى واحدة تتجول فى موانئ المملكة العربية السعودية وغيرها من الموانئ تحمل الوفود والأرزاق ، وهـذه الباخرة الثانية على الاثر وكما ساهم فى صناعة المنسوجات فاوجد مصنعا بمكة المكرمة للأقمشة الحريرية والقطنية من الفتر والقنائل على اختلاف انواعها وذلك كله بتشجيع حكومتنا الرشيدة وعلى أسها عاهل الجزيرة الاعظم جلالة مليكنا المعظم المشجع لكل اصلاح وتقدم فى هذه البلاد فما على شبابنا الناهض الا أن يغتنم هذه الفرصة للنهوض بالبلاد حتى ينالوا رضا حكومتهم وشعبهم ، وما ذلك على الله بعزيز .

الدكتور الاندونيسى

وصل لى جدة فى الأسبوع الماضى سعادة الدكتور الاندونيسي (على اكبر) قادما من جاكرتا عن طريق القاهرة وسيباشر عمله قريبا في مقره بسوق الليل فى مكة المكرمة .

عرض خرائط ورسوم

زينة وفرش المنازل

فى الساعة الثالثة (بالتوقيت المحلى) من مساء يوم الاربعاء الماضى — جرى فى المفوضية الفرنسية بجدة استعراض الخرائط والرسوم المتعلقة بمشاريع زينـة وفرش المنازل وقد قام بعرضها المسيو جاك ديعى المتخصص فى هذا الفن من القاهرة وباريس وذلك بحضور لفيف من تجار هذه البلاد وأعيانها ووجهائها

ملحق نتائج اختبار النقل سنة ١٣٦٩
لطلبة المدرسة الرحمانية

جاءنا من ادارة المدرسة الرحمانية بيان ملحق عن نتائج اختبار النقل سنة ١٣٦٩ لطلابها المصطافين بالطائف وها هو البيان :

الناجحون من السنة الخامسة

طاهر جوهرجى ، عبد العزيز فدا عبد العزيزموسى ، عبد الله بخارى ، جعفر لبنى ، يحيى عطار ، محمد توفيق ، سليمان توفيق ، صافى جفرى

الناجحون من السنة الرابعة

فتحى جوهرجى ، حسن زقزوق ، سراج زقزوق ، امين هرسانى ، محمد هرسانى ،فيصل منصورى ، جميل مفتى ، محمد الرحيمى ، سامى عرب ، عبدالرحمن الفعر ، محمد با عبيد ، نورى كشميرى ، مراد حابس .

الناجحون من السنة الثالثة

حبيب الله بخارى ،درويش زقزوق ، محمد الهام عارف ، عبد الملك بشيرالرومى ، عبد الله الضبيان ، عادل عرب ، محمدعلى عطار ، جابر بن سعد ، حسين بن عيد .

الناجحون من السنة الثانية

عبد العزيز الميمان ، محمد رواس ، منصور الضبيان ، عصام كشميرى ، عمر الطيب الساسى ، محمد بن عيد ، عبدالرزاق جندى .

الناجحون من السنة الاولى

عمر سنان ، فيصل صالح وزنه ، جميل صالح وزنه ، خالد بن محمد الميمان ، صالح صدقه رواس ، يوسف طاشكندى ، رشاد مغربى ، هشام حسن قزاز ، حسن عبادى ، حمد السفر .

اعلان توزيع تركة

سيجرى توزيع تركة كل من سالم مرتو مهندس السيارات وحسين موسى دشاش المشهور بدزدبه فكل من يدعى على المذكورين بدين يتقدم الى المحكمة الشرعية بجدة لاثباته بالوجه الشرعى فى خلال شهر من تاريخ النشر .

حاجة
دار اليتامى بمكة
الى مأمور مستودع

تعلن ادارة دار الأيتام بمكة انها فى حاجة ماسة الى مأمور للقيام بأعمال مستودع الدار فكل من له رغبة فى ذلك فليراجعها للاطلاع على شروط الانتساب الى هذه الوظيفة واكمال طلبه .

١ — ٣

اعلان شرعى

تعلن المحكمة الكبرى للعموم بأن مديرية الأوقاف العامة أنهت اليها بأن من الجارى تحت نظرها كامل المخزن السكن بحارة المسفلة الذى يحده شرقا ملك عبد الهادى الدهلوى وغربا ملك عبد الهادى الدهلوى وتمام الحد ملك عبد المؤمن باى بخارى وشاما ملك عبد الهادى الدهلوى ويمنا السكة النافذة الموقوف على الحرم الشريف المكي فكل من له معارضة فى ذلك فليتقدم الى المحكمة الموى اليها فى مدة شهر ابتداء من تاريخ نشره .

تعليمات قوافل الحجاج القادمين
عن طريق البر

جاءنا من وزارة المالية ما يلى :

بالنظر للصعوبات التى تلقاها الحكومة فى موسم الحج فى مساعدة الحجاج الوافدين بطريق السيارات اوعلى ظهور الجمال فان الحكومة رغبة منها فى تأمين راحة الوافدين الى الحج من جهة وتجنب المصاعب والمخاطر التى يلاقيها هؤلاء الذين يسلكون الطريق البرية من جهة ثانية رأت من واجبها ابلاغ الحكومات صاحبات الشأن الترتيبات التى اتخذتها حيال ذلك لكى تلافى على قدر الامكان هذه المتاعب وهي ترجو من الحكومات المختصة ان تقوم من جانبها باتخاذ التدابير التى تساعد على تحقيق هذه الغاية .

١ — يمنع منعا باتا الترخيص للقادمين الى مراكز الحدود بدون جوزات سفر رسمية مؤشر عليها من السلطات القنصلية من اجتياز الحدود وستضطر سلطات الحدود الى ارجاع هؤلاء من الطريق التى اتوا منها ولذا يحسن ان تجرى المراقبة الشديدة على امثال هؤلاء الاشخاص من الخروج من بلادهم بصورة غير قانونية .

٢ — لا تستطيع الحكومة العربية السعودية ان تقدم أى نوع من المساعدة للسيارات التى تنقطع فى الطريق بسبب خرابها اونقص الادوات الاحتياطية لديها . ولذا يرجى من الحكومات التى تقوم سيارات نقل الحجاج من بلادها ان تجرى مراقبة شديدة عليها وان لا يسمح الا الصالح منها والذى يكون لديها ادوات احتياطية كافية بالخروج مع الحجاج .

٣ — يجرى فى مخافر الحدود تسجيل الادوات الاحتياطية والعجلات التى تكون على سيارات الحجاج كما سيجرى معاينتها فى عودتها وتمنع الادوات التى لم تكن مسجلة من اخراجها الا برخصة منعا للتهريب .

٤ — لن يسمح للسيارات الناقلة للحجاج بالسفر منفردة بل عليها ان تسافر فى قوافل اقلها خمس سيارات منها سيارة واحدة احتياط ويقتضى ان يكون على كل قافلة رئيس منتدب من قبل السلطات المختصة فى البلاد التى تقوم السيارات المذكورة منها ويكون معه كشف باسماء الركاب والسواقين والمعاونين مصدق عليه من السلطات المختصة فى الجهة التى قامت منها تلك السيارات وكل شخص يوجد خلاف المذكورين فى الكشف يطبق عليه حكم المادة الاولى من هذه التعليمات .

٥ — ممنوع تحميل السيارات زيادة عن حمولتها المقررة سواء كان من الركاب أو الامتعة .

٦ — سيجرى التفتيش على هذه السيارات من قبل مأمور الامن العام والجمارك فى نقاط الحدود ويعاد هذا التفتيش مرة أخرى فى المخافر المتوسطة بين نقطة الحدود ومكة المكرمة لذلك يلفت نظر الركاب الى ضرورة اخبار هؤلاء الموظفين بكل مالديهم من الامتعة الخاضعة للانظمة الجمركية أوانظمة الامن العام أو المطبوعات .

٧ — يلزم السيارات التى تقل الحجاج بارجاعهم الى البلاد التى أتوا منها .

٨ — سيجرى تطبيق هذه الاحكام على ركاب الجمال أيضا .

٩ — نظرا لان رجال البادية اعتادوا نقل الحجاج أيضا على الجمال بدعوى أن هؤلاء الحجاج هم من ابناءهم وزرعهم فان هذه الاحكام ستطبق عليهم أيضا .

١٠ — أما المراكز التى ينبغي أن تمر منها السيارات فى الحدود فهى — تبوك قرية . الخمر . القريات . الجوف . لينة .

١١ — يرجى من الحكومات أن تلاحظ تنفيذ الاتفاقية الصحية الدولية الخاصة بنقل الحجاج فى الطريق البرى سواء كان فى السيارات أو غيرها ١ — ٦

شركة الزيت العربية الامريكية
لاتزال بها وظائف شاغرة
للموظفين ذوى المؤهلات اللازمة
فى منطقة الأحساء

الاعمال الكتابية

(تتطلب المعرفة باللغة الانجليزية تحدثا وقراءة وكتابة)

طابع على الآلة الكاتبة (عربى وانجليزى) — خطاط عربى — سكرتير — مترجم تحريرى وشفوى — امين مكتبة — كاتب اختزال — مأمور مستودع — كتبة (للاستلام والشحن — تلخيص المصروفات — حسابات — سجلات الفواتير — سجلات المخزونات) .

الاعمال الطبية والفنية

طبيب — ممرض — طبيب اسنان — خبير فنى بالعمل — حاجب بالمستشفى — خبير بفلاحة البساتين — رسام — مساح — رئيس خدم — معلم — مراقب صحة .

الاعمال الصناعيــة

رجل مطافئ (لعربة الماء) — مدرب (منع الحريق) — اسكافى — عامل مراجل — مركب انابيب دورات المياه — صباغ — سائق سيارات — نجار — حفار — بناء — كمسارى قطارات — سائق قاطرة — مأمور قطارات — مأمور ساحات المستودعات — ناظر محطة — موضب انابيب — لحام — كهربائى — حداد — ميكانيكي فنى — رئيس عمال — سمكرى صفيح — طباخ — مصلح مذياع — منجد مفروشات — مجلد كتب — عامل لخطوط التلفونات — مصلح هيا كل السيارات — وقاد — مصلح مكينات — ميكانيكى (ديزل — آلات رافعة تدار ديزل — آلات — ثلاجات طائرات — سيارات) — عامل فنى (جرارة — مولد كهرباء — آلة رافعة — مراكز البترول — سينما) — عامل بحرى ربان قبطان أول — مهندس) .

يشترط على طالبي الالتحاق ان يحوزوا على اللياقة الطبية التى تدل على خلوهم من الامراض المعدية والعلل التى من شأنها ان تعوق اعمالهم . هذا وستجرى الشركة اختبارات لتحديد مقدرة طالبى الالتحاق ولياقتهم لنوع الاعمال التى يقدمون اليها ويسر مكتبي الشركة فى جدة والدمام ان يستلما الالتحاق .

وان الذين سيتضح بأن لديهم المؤهلات اللازمة سوف يجرى استجوابهم لمعرفة مقدرتهم للمستوى الادنى الذى تطلبه الشركة للوظائف الموضحة اعلاه .

شركة الزيت العربية الامريكية
الظهران — المملكة العربية السعودية

من مديرية الامن العام

جاءنا من مديرية الامن العام مايلي :

تعلن مديرية الامن العام بانه توجد لديها وظيفة شاغرة فى مكتب مراقبة الاجانب بجدة براتب شهرى قدره (٤٢٠) ريالا عدى العلاوة فعلى من يأنس فى نفسه الكفاءة لها ان يتقدم بطلبه مشفوعا بشهاداته ومؤهلاته الى مديرية الامن العام بالطائف او مديرية مكتب مراقبة الاجانب بجدة فى غضون خمسة عشر يوما من تاريخ هذا الاعلان . ٣ — ٤

أيها المواطن الكريم

FIAT – فيات

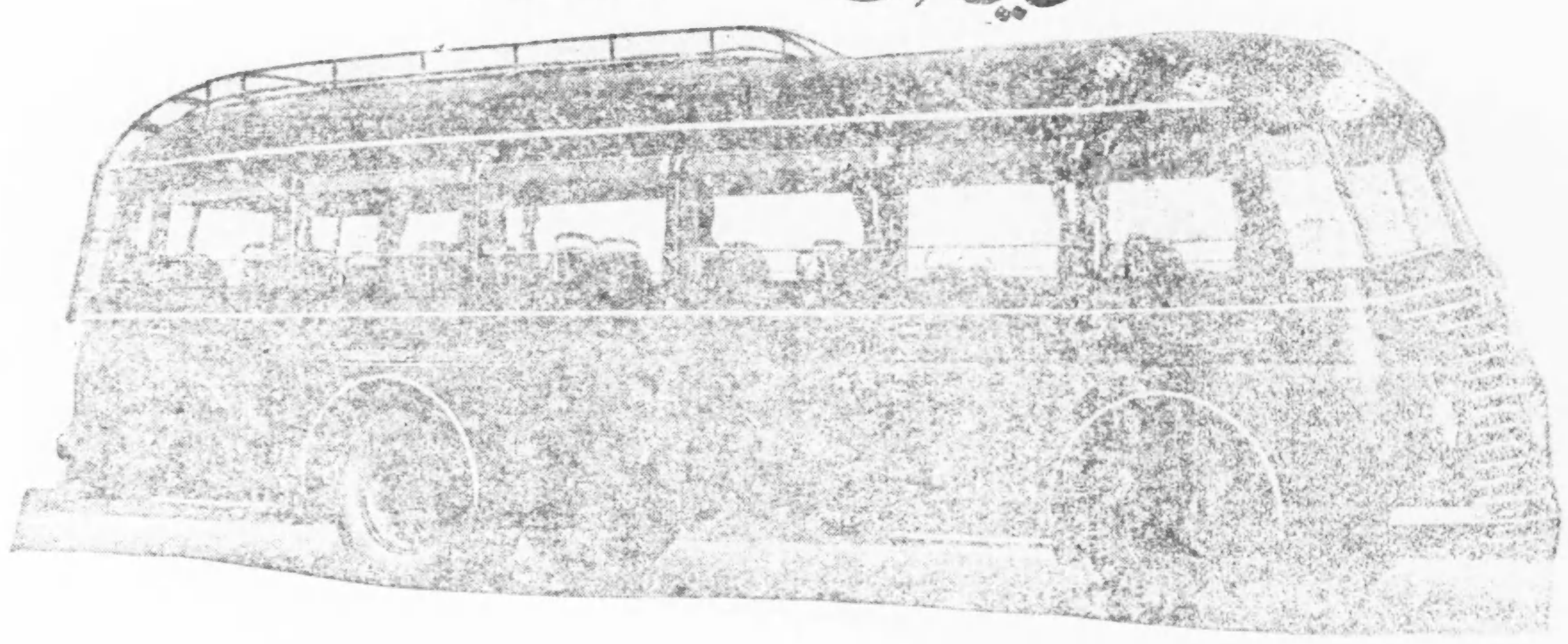

هذا الأوتوبيس الفخم الذي ينقلك الى بيت الله الحرام لأداء نسك العمرة في شهر رمضان المبارك

وبهذه المناسبة قد قررت ادارة خطوط اتوبيسات [illegible] باشا وأولاده تخفيض اجرته بين مكة وجدة من ثلاثة ريالات الى ريالين تسهيلا ومساعدة للمعتمرين والقادمين الى بيت الله الحرام، وسيستمر هذا التخفيض حتى نهاية شهر رمضان المبارك.

دي سوتو
DE SOTO
موديل : ١٩٥٠

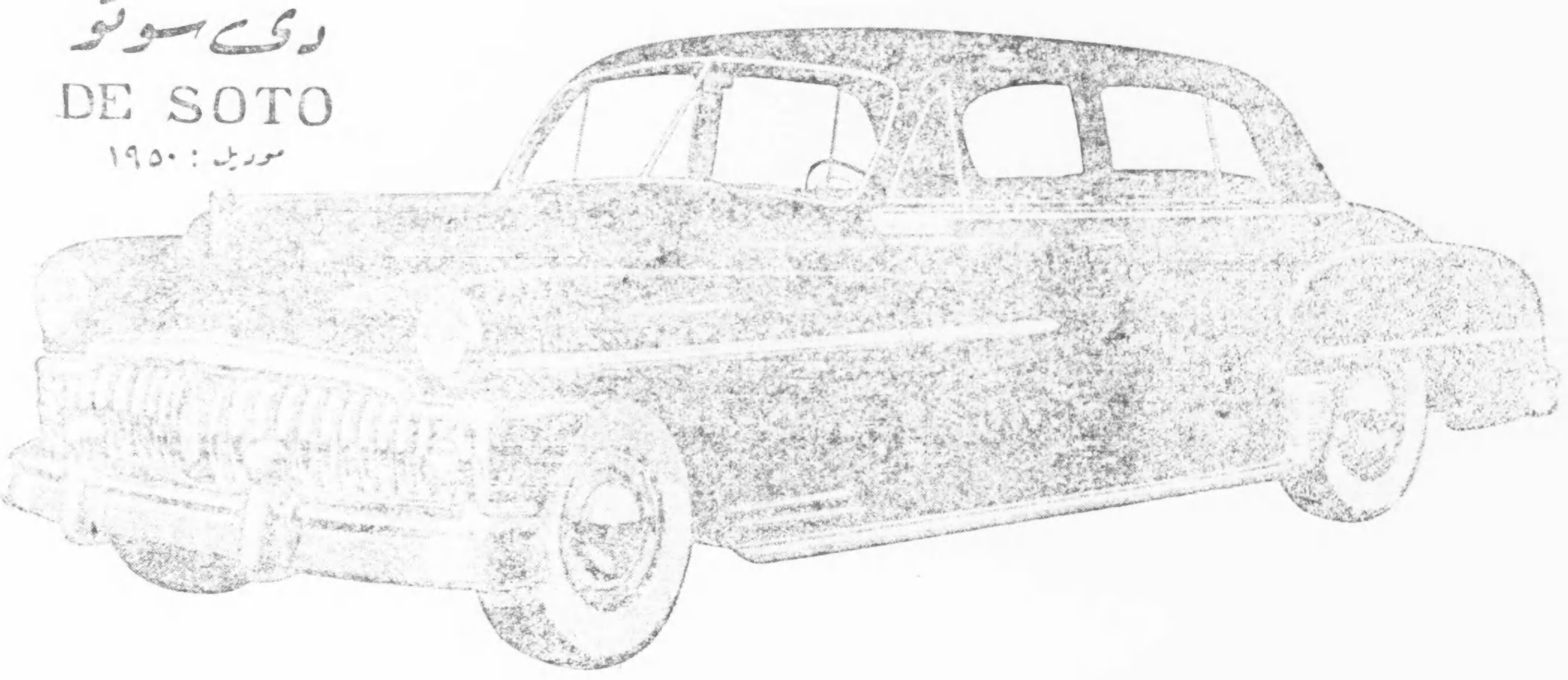

ذات الجمال الرائع . والطراز الأنيق . والمنظر الجذاب

الوكلاء الوحيدون بالمملكة العربية السعودية

الشركة التجارية العربية . جدة – الظهران

ص . ب : ١٠٤ جدة تلغرافيا: "تريدكو"

SOLE AGENTS IN SAUDI ARABIA:

THE ARABIAN TRADING Co.,

JEDDAH & DHAHRAN

P.O.B. 104 - Jeddah - Teleg. Address: "TRADCO"

حاجة وزارة الدفاع

الى مترجم بالانكليزية

جاءنا من وزارة الدفاع ما يلي :

تعلن وزارة الدفاع بانه يوجد لدى معتمدها بالطائف وظيفة مترجم باللغة الانكليزية شاغرة وراتبها الشهري ٨٨ ريالا وستون ريالا اعاشة فكل من يجد في نفسه الكفاءة والمقدرة على أعمال الترجمة بصورة جيدة ويرغب الالتحاق بها عليه ان يتقدم طلبا بذلك مصحوبا بما لديه من اوراق تثبت كفاءته ليجرى اختباره وتعيينه . ٤ — ٤

اعلانا مناقصة

جاءنا من وزارة المالية مايلي :

١ – المعروض بالمناقصة بطريقة الظرف المختوم تأمين الجلود والشمعات والبفت والحرائر والخامات الطباعية اللازمة لمطبعة الحكومة فعلى كل من له رغبة في المناقصة المشار اليها الاتصال برئيس ديوان المحاسبات للاطلاع على المقاسات والكميات والانواع ووضع آخر اسعاره داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر وتقديمه لرئيس الديوان المومى اليه حتى نهاية شهر رمضان ٦٩ ليفض من قبل اللجنة العليا للمناقصات في اول شهر شوال ٦٩ ٣ — ٤

٢ — تطرح وزارة المالية في المناقصة العامة بناء مباني اسكور ثكنات بالميناء الجنوبية بجدة بموجب الرسومات والمواصفات الفنية الموجودة بالمكتب الفني بالوزارة على ان يكون ميعاد تقديم العطاءات صباح يوم الاربعاء الموافق ٢ اغسطس ٩٥٠ الموافق ١٨ / ١٠ / ١٣٦٩ فعلى كل من له رغبة من المقاولين في الحصول على هذه المستندات ان يتقدم للمكتب الفني بالوزارة بجدة « المشاريع العمرانية »

مناقصة تنظيفات منى

جاءنا من أمانة العاصمة مايلي :

امانة العاصمة تعلن للمرة الثانية عن مناقصة تنظيفات منى وتنظيفات مجزرة منى وتنظيفات التعمير ونقبل العطاءات لمدة أسبوع واحد من تاريخه . وعند عدم تقديم اى عطاء بذلك في خلال المدة المذكورة فان الامانة ستقوم باسناد المناقصة الى من ترى فيه الكفاءة

عباس كرارة بالمسعى

مستعد لتركيب الاسنان العظم بأنواعها والذهب من عيار الجنيه والخلع بدون ألم. ١٤ — ٣٥

عدد ممتاز بمناسبة ذكرى مرور خمسين عاما على دخول جلالة الملك المعظم الرياض

أم القرى

من حكم جلالته الخالدة

والله انى لا احب الملك ولا ابهته ولا بغى الامرضاة الله والدعوة الى توحيده ليتعاهد المسلمون فما بينهم على التمسك بذلك وليتفقوا فانني اسير وقتئذ معهم لا بصفة ملك او زعيم أو امير بل بصفة خادم اسير معهم انا واسرتى وجيشي وبنى قومي ، والله على ما اقول شهيد وهو خير الشاهدين .

ومن أقوال جلالته المأثورة

هذه اعمالى بينة . ازلت كل شبهة . واقمت كل معروف ونهيت عن كل منكر : وحجتى فى ذلك كتاب الله وسنة رسوله .

العدد ١٣٣٠ — جريدة أم القرى فى ٤ شوال سنة ١٣٦٩ هجرية الموافق ١٩ يوليه سنة ١٩٥٠ ميلادية — السنة السابعة والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

نصدر هذا العدد (الممتاز) من (ام القرى) فى مناسبة من أسعد المناسبات وأكرمها ، ستظل باقية الأثر والذكر خالدة على مر الدهر .

ففى مثل ليلة هذا اليوم منذ خمسين عاما ومضت شعاعة فى قلب جزيرة العرب أضاءها بطل عظيم واندفع بها الى هدفه فما لبثت ان اشرقت ثم انبسطت من الخليج الفارسي الى البحر الأحمر ومن بلاد الشام الى حدود اليمن .

كانت الشعاعة، ذلك الهجوم الذى قام به البطل وأربعون من المؤمنين معه، وانتهى بدخول الرياض ليلة الرابع من شهر شوال عام ١٣١٩ هجرية . وكان البطل حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود .

ونحن ليس من غرضنا فى هذه الكلمة ان ندل على عظمة المليك او نبسط القول فى ذلك. فان فى تاريخ حياة جلالته وفيما قام به من أعمال جبارة ونهضة باهرة واصلاح شامل وما قدم للعرب والمسلمين ، فى ذلك كله ، وفى اكثر منه ، ما يظهرك على ما حباه الله به من عبقرية نادرة ، وما اكرمه به من عظمة فذة .

وعبقرية العاهل العظيم مردها فى حقيقتها الاولى الى انها لم تكن من صنع التاريخ . ولكنه بها صنع التاريخ ، أسس ملكه بيديه ثم شاده حتى استقام له كما اراد الله ان يكون .

وليس هذا فحسب بل انه جعل من الفوضى فى بلاده نظاما ومن الخوف امنا ومن الاختلاف مودة ومن التخلف تقدما فى بلاد يعلم الناس جميعاً كيف بالأمس كانت .

فانت أينما وليت وجهك وجدت ليد الملك العظيم اثرا عظيما فى العمل على ازدهار بلاده ورفعتها لخير شعبه رعى العلم واهله ، وآثر النهضة الصحية بعنايته، ووجه بحكمته السامية النهضة الاقتصادية والعمرانية والزراعية وغيرها . وفوق هذا لقد بذل من جهده وعونه لقضايا المسلمين والعرب ما تكشف للناس اقله وخفى عليهم اكثره .

ومامن قضية اسلامية أو عربية الا كان جلالته السابق لتأييدها ونصرتها

واليوم اذ تتوجه الى عرين اسد الجزيرة قلوب الملايين من شعبه الوفى ، يشاركهم كل مسلم وعربى بصادق شعوره ، محتفلين جميعاً بهذه الذكرى الخالدة ، يسعدنا ان نرفع الى مقام المليك المعظم حامى الحرمين الشريفين أسمى آيات الولاء. مبتهلين الى الله سبحانه ان يسبغ على العاهل العظيم موفور الصحة ، ويطيل بقاءه لرعاياه المخلصين ويحفظه ذخراً للمسلمين والعرب ويؤيده بنصره المبين .

عاش الملك

سيرة

جلالة الملك عبد العزيز آل سعود

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ قرآن كريم

أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع

وانها لسيرة وذكرى ملء القلوب والمسامع تحدث عنها الحاضر والباد ، فى المجامع العربية والمحافل الدولية ، وكانت قدوة وعبرة لكل من القي السمع وهو شهيد .

ولد حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ببيت ابيه فى الرياض — بيت اسس على الدين والتقوى والاعتصام بالله وحده ونمت فيه شجرة التوحيد الخالص ونشأ وترعرع فى ظل ابويه وهو لايرى، ولا يسمع الا ما تعمر به النفس من الايمان المتين والتوحيد الخالص ، الايمان بالله الذى امتلأ به قلب عبد العزيز فملك عليه حسه وامتلاك مشاعر نفسه .

ذلك الايمان الذى انشأ عبد العزيز وهو الذى اخرج منه للجزيرة العربية بطلا من ابطالها وفارسا من فرسانها ومصلحا وداعيا من مصلحيها ودعاتها .

لازم الطاعة لربه فى كل ما امر ، اقام الصلوات الخمس فى جماعة ، ولم يعرف انه تخلف عن الجماعة فى وقت من اوقاتها ، اقام اركان الاسلام الخمسة كما امر الله ، وكان له ولايزال فوق هذا خلوات مع ربه فى دجى الليل وقت السحر والناس نيام . يقف الوقت الطويل بين يدى ربه قائماً يطلب هدايته وراكعا يعظم ربه ويقدسه وساجداً خاضعاً متذللاً بين يدى ربه يستغفره ، ومن سيرة هذا البطل العظيم تعلم ان سر عظمته وسر توفيقه جاء من هذا الخضوع لله وهذا الاعتماد عليه .

ولد الملك عبد العزيز فى الرياض ، وعاش الايام الاولى من عمره فى الكويت ولم يدخر من ابويه مالا — يسترجع به ملك ابائه واجداده ولا قوة من رجال ولاعدة من عدد الحروب وكل ماورثه من ابائه وما استعد به لمكافحة الزمان واهله لم يكن الاشيئا واحدا لاثانى له هو ايمانه بربه وثقته به واعتماده عليه وحده ، خرج من الكويت وغامر ولاقى من الانتصارات اعذبها ومن الانكسارات آلمها فما اغتر بانتصار ولا هان لانكسار كان ايمانه بربه يخلق فى نفسه من الضعف قوة واقداما وأمام الشدائد والمحن ثباتا ينبهر له عقل الحليم .

عبد العزيز فى الكويت وكل ما يملك قوت يومه الذى يتناوله فى بيت ابيه ، آل الرشيد وصنديدهم عبد العزيز بن متعب يحكم نجدا بطولها وعرضها والدولة العثمانية بسلطانها تكتنف الجزيرة العربية من اطرافها ، والحكومة البريطانية وطريق الهند وامراء العرب . . . فالدنيا كلها مقفلة بين عدو عنيد ورقيب عتيد ، ومشفق وحاسد ، وهازىء ومستهتر، يرى عبد العزيز هذا ويبصره وهو الرجل الذى لاترق لمخيلته الاوهام والاحلام ولكن القوة التى يمتلكها لايرى لها حدا تقف عنده ولايرى لهامقاوما يستطيع ردها والتغلب عليها . تلك القوة التى بها عمر قلبه والثقة بربه التى اكتسبها.

سمعته يقول غير مرة اذا اراد المسلمون والعرب قتال اعدائهم فان اعد المسلمون والعرب آلة واحدة من آلات الحرب أعدلهم اعداؤهم مئات والوفا ولكن قوة واحدة اذا اعدها المسلمون لايمكن اعداؤهم ان يأتوهم بمثلها هي — ايمانهم بالله وثقتهم به ، هذه القوة لاقبل لاحد بها . من هذا ترى سر نجاح البطل وطريق فوزه .

ولتعلم النفس الكريمة التى كونها حب الله والخوف منه فاسمع شيئا مما اعتاد عبد العزيز ان يتلوه فى الصباح والمساء مما يملأ قلبه ايمانا بالله وثقة به وذلك بعد ان يرتل ما شاء الله ان يرتل من كتاب الله ،

اضف الى ذلك انه يستمع كل يوم مرتين او اكثر الى قارىء يقرأ قسما من تفسير ابن كثير وبعضا من كتب الحديث وكتب

المواعظ وآداب القرآن يفقه بها نفسه ويتعظ بها كل من حوله من زائر او حارس او خادم .

امتلأ قلبه من حب ربه فأقام الحدود وألزم الناس القيام بما امر الله به .

واذا تتبعت سيرته وجدت القائد له فيما يورد ويصدر ويبدى ويعيد هو الاسلام ومبادىء القرآن مبادىء ثلاثة ، حب الله ، وخوف من الله ، ورجاء فى الله وثقة به ، .

يعرف ذلك منه كل من رافقه او عاش معه او سمع خطبه فى المجالس والمجتمعات .

ولو اردنا ان نستقصى امر هذا البطل لضاق بنا نطاق هذا المقال ولكنا نجتزىء ليدرك القارىء السر فى هذا النجاح . الذى احرزه عبد العزيز بين افذاذ ابطال العالمين .

سيرته مع ابيه

عند ما هم جلالة الملك عبد العزيز بالخروج من الكويت لاسترجاع ملك آبائه واجداده سنة ١٣١٩ هـ (١٩٠٠ م) لم يكن يرهب الاقدام على تلك المخاطر ولا تجشم تلك المشاق ولكن الذى كان يهمه ويخيفه كيف يقنع اباه ليسمح له بهذا الخروج الى هذه المهالك .

ومن علم مقدار ما يكنه عبد العزيز من الحب والاحترام والطاعة لابيه علم مقدار ماكان يحاذره هذا الفتى من رفض والده اذا عرض عليه امره واستشاره بالخروج للقى العدى ومنازلة الخصوم .

واذكر يوما عدنا فيه من مكة الى الرياض فى ركاب جلالة الملك عبد العزيز وكان الامام عبد الرحمن حيا فوصلنا الى مرات فبعث يستأذن أباه فى دخول المدينة وعين الوقت الذى يمكن أن يصل فيه الرياض،وفى صباح اليوم التالى مشى حتى وصل قريباً من أسوار المدينة فبلغه قبل الميعاد الذى حدد بخمس وأربعين دقيقة فلم يشأ أن يدخل المدينة حتى بعث يستأذن مرة أخرى وقصد بيت أبيه فجلس فى فناء الدار . أقام ما يقرب من عشرة دقائق ثم جاء الخادم وأخبره باذن والده بالدخول عليه . فدخل وقبَّل رأس أبيه وجلس على الارض ووالده على دكة (أريكة) ويد عبد العزيز على ركبة أبيه لم يكن عبد العزيز فى ذلك الموقف ملكا وانما كان فى مظهر الخادم المخلص المطيع .

كذلك شأن عبد العزيز مع أبيه فى سائر المواقف طاعة وحباً،

سيرته فى غزواته

لقد تعلم أسد الجزيرة العربية تجشم المشاق عن طريق ذكر ربه جافى جنبيه المضاجع في الثلث الأخير من كل ليلة وذلك أعذب ساعات النوم فتعلم من هذا محاربة الراحة البدنية فى طلب العلى .

خرج من الكويت وهو ابن إحدى وعشرين سنة بأولئك الأربعين الأشاوس فلما اصحروا اجتمع عليهم عدد ليس بالكثير من العجمان وآل مرة والسهول وسبيع واجتاز والمفاوز الى العرض فى أواسط نجد بعد قطع ما يقرب من ستمائة كيلو مترا أو يزيد وكلها أراض محكومة لخصمه ذى البأس الشديد فصبح بعد هذا السير والسرى فريقاً من قبائل قحطان الموالية لخصمه ابن رشيدوعاد فائزاً غانماً ثم أعاد الكرة فأغار على فريق من قحطان فى مكان يدعى عشيرة .

بعد هاتين الغزوتين الموفقتين استيقظ النائم وعمل من عمل لمقاومته فشعر من التف حوله ان القضية ليست قضية غزوات تجر لهم المغانم ففر منهم من رغب فى الراحة وعاد الأربعون الذين كانوا معه . كما خرجوا ولكن بقى مع عبد العزيز قلبه وايمانه بربه .

أزورت السلطات التركية له فى الاحساء ومنعت الميرة عنه ودعاه أبوه للعوده خوفاً عليه .

ولكن من أسرار نجاح هذا البطل ثباته حين تزلزل الأقدام ومضاؤه حين تتمايل الاحلام .

قال ذات يوم « لو كانت الحروب العربية كالحروب الخارجية ملوكها وقادتها يرتبون خطة الحروب وهم جلوس فى منازلهم والناس ينفذون أوامرهم لهانت الحرب ولكنى فى حروبى غير أولئك لقد كنت فى أكثر المعارك فى طليعة القوة المهاجمة ولولا هذا ما كنت ترى استبسال الجند فى القتال بمثل استبسالهم لو كنت وراءهم » .

سدت أمام عبد العزيز السبل وتفرق من اجتمع حوله ولم يجد مكانا يتحصن به إلا تلك الرمال الجرداء المقفرة فى الربع الخالى بين حرض وجبرين ، رمال سافية ، وزاد قليل ، أقام فى ذلك المنزل الخشن وهل يطيب هذا المقام ويأمن جانب خصمه الذى أخذ يتأهب للقضاء عليه. فى هذه الحال فكر فى مغامرته الكبرى فى احتلال الرياض. الأربعون هم الأربعون وان زادوا فلم يزيدوا إلا أقل من مثلهم . جمع صحبه وطلب منهم عهداً على أمر فأجابوه حباً وكرامة. قال أريد أن تعاهدوننى أن لا يسألنى أحد منكم أين أسير ولا ماذا أريد أن أفعل فأعطوه عهدهم ووفوا وكانوا من الصابرين .

سار من الربع الخالى ولا يعلم أحد ماذا يريد الى أن أقبل على الرياض . وكان يوم عيد فدعا من معه فقال البسوا أحسن ما عندكم من اللباس فاما كانت أكفانكم واما كانت لباس العيد تخطرون بها بين أهليكم .

وكذلك أراد ربك أن يخلق فى هذه النفس الأبية من الضعف قوة وعزيمة ومضاء فأتم نعمته على عبد العزيز باحتلال الرياض بعد أن رمى قائد حاميتها بيده وشفى الله صدره باسترجاع عاصمة آبائه وأجداده . وبدأ بعد استرجاع الرياض بتصفية البلدان التى كانت خاضعة لخصمه فادار وجهه للجنوب فاستولى على الخرج والحوطة والحريق والأفلاج والدواسر ، ثم دعى والده الى الرياض فقدمها وقرت عينه بمشاهدة عاصمة ملكه بعد أن بعد عنها إحدى عشرة سنة . نظر ابن الرشيد الى ممميه نظرات متتابعات مختلفات استهتار ثم انتباه ثم الجد فى التفكير . رأى الأمر اتسع فأعد ما استطاع اعداده من قوة وعمل علي الاحاطة بالرياض ثم لما علم بامتناع الرياض رحل للجنوب وهناك كانت المعركة الفاصلة من النصر المؤزر لعبد العزيز آل سعود ولم يكن جنده يتجاوز الألفين مع الأربعين خيالا بينما كان خصمه يتجاوز عدده أربعة آلاف عدا أربعمائة خيال.

لقد كانت الملحمة الاولى بين عبد العزيز الرشيد وعبد العزيز آل سعود فى نواحى الخرج وكانت الهزيمة الاولى لابن رشيد أمام خصمه فكان لها أثرها فى نجد كلها وأخذ الناس يتساءلون كيف يستطيع هذا الفتى السعودى بهذه القلة من العدد والعدة أن يثبت أمام الامتحان إذا هاجمه خصمه عبد العزيز بن الرشيد بعديده . ولنقدر أيها القارىء بطولة هذا العبقرى فانظر الى المعارك المتتالية التي شهدها أو التى دبرها سنة بعد أخرى .

فى السنة الاولى من خروجه من الكويت كان ما يأتى :

١ — أغار فى غزوة على قحطان فى العرض فأصاب مغنما .

٢ — أغار بعد ذلك بقليل فى (عشيرة) من نواحى سدير على عرب من قحطان فأصاب مغنما .

٣ - أغار فى نفس الوقت على فريق من مطير فأصاب مغنما .

٤ — أغار علي قبائل من الدواسر .

٥ — تفرق من كان حوله وبقى معه الصابرون من أولى العزم ففتح بهم الرياض هذا كان سنه ١٣١٩ هـ وفى السنة التالية كان ما يأتى من الوقائع .

١ — أغار على قبائل من قحطان فى (خلبان) مرتين .

٢ — كانت واقعة السليمية التى التحم فيها لاول مرة مع ابن رشيد وهزمه .

٣ — غزا عربا من مطير فى الصمان .

٤ — غزا عربا من عتيبة فى عرق رغبة بين الوشم وجبل طويق .

٥ - غزا بعدد عظيم كان اعده لابن رشيد فافلت منه مطير فى الصمان .

٦ — احتل شقرا وثرمدا والروضة وسائر مدن سدير ما عدا المجمعة .

هذه المعارك كلها كانت فى سنة واحدة تقريبا فى السنة الاولى من الاقدام على اقتحام الصعاب اقدام يجاب نصرا فيطلب النصر ثباتا وجلادا للمحافظة على الظفر والنصر .

وفيما يلى سلسلة من الوقائع .

١ فى ١٨ ذى الحجة ١٣٢١ هـ (١٩٠٣ م) واقعة مع حسين ابن جراد فى السر .

٢ — معركة اولى وثانية مع ماجد بن رشيد حصل الاستيلاء على عنيزة .

٣ معركة فتحت فيها مدينة بريدة بعد عنيزة وتبعها مدن القصيم كله .

٤ — ايام البكيرية ١٣٢٢ هـ (١٩٠٤ م) .

٥ — ايام الشنانة ١٨ رجب ١٣٢٢ هـ (٢٩ سبتمبر ١٩٠٤ م).

٦ - معركة فى جهات قطر انتصار القاسم بن ثانى على احمد بن ثانى والي مرة .

٧ — روضة مهنا التى قتل فيها عبد العزيز بن رشيد ١٨ صفر ١٣٢٤ هـ (١٤ نيسان ابريل سنة ١٩٠٦ م) .

٨ — انحياز على ناهش الذويبى رئيس قبائل حرب فى مكان يسمى (الرجا) بين القصيم وحائل .

٩ — اغار على قبائل من حرب فى (ابى مغير) باعالى نجد .

١٠ — اغار على بعض قبائل مطير من اتباع الدويش .

١١ — (١٣٢٥ هـ) ـ ١٩٠٧ م ـ غزا بعض القبائل الجنوبية .

١٢ — ١٣٢٥ هـ ـ ١٩٠٧ م غزا حائل ورجع منها .

١٣ — هاجم سلطان ابن رشيد فى قصيبه .

١٤ — مناوشات بين عبد العزيز آل سعود وسلطان بن رشيد حول بريدة .

١٥ — اغار على فيصل الدويش فى جهات المجمعة فشتت شمله .

١٦ — ٥ شعبان ١٣٢٥ هـ (١٤ ايلول ١٩٠٧) واقعة الطرفية التى كسر فيها جيش بن رشيد بعد هجوم شنه على معسكر عبد العزيز وعبد العزيز يدير المعركة ويده مصابة بكسر معلقة فى عنقه .

١٧ — معركة حول بريدة بعد الطرفية مع سلطان بن رشيد انهزم فيها سلطان ودخل مدينة بريدة وتحصن فيها .

١٨ — غزوة على قبائل من حرب على ماء يسمى سقف .

١٩ — ٢٠ ربيع الثانى ١٣٢٦ هـ (١٩٠٨ م) ـ هاجم بريدة فاحتلها للمرة الثانية واخرج منها محمد آل عبد الله ابا الخيل .

٢٠ — غزوة على بعض من قبائل حرب وشمر قريبا من الشعبية

٢١ — ٥ ربيع الاول ١٣٢٧ هـ (١٩٠٩ م) كانت معركة الاشعلى بين عبد العزيز وبين ابن رشيد انتهت بانكسار ابن رشيد انكسارا مبينا لنجاح الخطة الحربية المحكمة التى دبرها عبد العزيز .

٢٢ — اغار بعد معركة الاشعلى على قبائل من حرب قرب المدينة .

٢٣ — معركة فى الحريق مع الهزازنة انتهت بتسليم الهزازنه .

٢٤ — ١٣٢٨ هـ ١٠ حزيران (١٩١٠ م) معركة هدية .

٢٥ — وقعة الحريق الثانية مع العرائف والهزازنة انتهت بالاستيلاء على الحريق واسر بعض العرائف وفرار بعضهم .

٢٦ — ١٣٢٩ هـ (١٩١١ م) قام بعملية تأديبية لبعض قبائل من الدواسر .

٢٧ — ضرب العاصين من العجمان فى اطراف الاحساء بعد ذلك .

٢٨ — معركة على كابدة فى اراضى العراق على بعض عربان ابن سعدون.

٢٩ — ١٣٣١ ﻫ (١٩١٣م) اغار على بعض القبائل من آل مرة .

٣٠ — ٥ جمادى الاولى ١٣٣١ ﻫ ١٣ نيسان ١٩١٣ م هاجم الاحساء واحتلها فى ليلة واحدة .

٣١ — معركة فى العقير مع الجيش التركى انتهت باستسلام الجيش التركى .

٣٢ — ٧ ربيع الاول ١٣٣٣ ﻫ ٢٤ يناير ١٩١٥ م – معركة جراب مع ابن رشيد .

٣٣ — غزوات على قبائل من شمر وحرب بعد واقعة جراب .

٣٤ — معركة على كنزان مع العجمان جرح فيهــا الملك عبد العزيز وقتل اخاه سعد .

٣٥ — معركة ثانية مع العجمان فى اطراف الاحســاء هزم فيها العجمان .

٣٦ — ١٣٣٦ ﻫ ١٩١٧ م – معركة على واطب مع عربان لابن الرشيد .

٣٧ — ٢٥ شعبان ١٣٣٧ﻫ ١٩١٩م–وقعة تربة .

٣٨ — من ٤ محرم ١٣٤٠ – ٢٩ صفر ١٣٤٠ (٢ نوفمبر ١٩٢١) كانت ايام حرب حائل .

٣٩ — من ٧ جمادى الاولى ١٣٤٣ ﻫ (٤ ديسمبر ١٩٢٤م) الى ٩ جمادى الاولى هجرية (٥ ديسمبر ١٩٢٥) كانت حرب جدة انتهت بتسليمهــا وتسليم الحجاز كله وخرج الشريف على وانتهاء حكم الاشراف فى الحجاز .

٤٠ — معركة السبلة بنجد .

٤١ — معركة الدبدبا .

معارك خاض غمارها بنفسه وذلك غير ما دبر من معارك ارسل عليها قادة من ابنائه واخوته وقادته كان النصر فيها حليفهم .

لقد كانت سيرة عبد العزيز الحربية سيرة مملوءة بالعبر تتجلى فيها الامور الآتية :

١ — اعداد اقصى ما يمكن اعداده من قوة .

٢ — الحذر وبث العيون والارصــاد وقد كان فى هذا الامر ولا يزال صاحب القوس المعلى وهو الذى ساعده على تفهم الامور وتداركها فى وقتها .

٣ — لا يقدم على المعركة الا وهو مضطر لها .

وترى اثر هذا فيه قبل المعارك الفاصلة اذ كان يسعى مع خصمه لاجتناب المعركة واحلال السلام فاذا لم يجد مركبا غير الاسنة تقدم غير هيــاب ولا وجل .

الحلم والعفو بعد المقدرة

وهذه المزية الفريدة التى امتاز بها جلالة الملك عبد العزيز فى عصره لم يورد التاريخ مثيلا لها الا فى صدر الاسلام فبعد النصر يلقى العدو من جلالة الملك عبد العزيز من الرعاية والكرم مالا يلقــاه الصديق الصدوق .

وجميع الذين حاربوه وقاتلوه بعد أن ظفر بهم يعيشون معه كما يعيش معه اقرب المقربين اليه لأن جلالته وقد خاض معركة الحياة كان عليه ان يواجه من الاصدقاء والخصوم عددا غير قليل .

سعود بن عبد العزيز

حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية

ونحن اذا بدأنا عنوان مقالنا هذا (بسعود) فلأن ميلاده استهل بما قرن الله به مطلعه من سعد ويمن وبركة وفتح واقبال

مولد سموه

ولد سمــوه فى مدينة الكويت — فى ليلة الثالث من شهر شوال المبارك عام الف وثلثمائة وتسعة عشر هجرية ويتفق مولده الميمون مع الذكرى السعيدة التى يصدر هذا العدد من اجلها ؛ ذكرى فتح (الرياض) فكان فاتحة لهذه النهضة الكبرى . اجل لقد كان مولد سموه فى الليلة السابقة على النصر المؤزر والفتح المبين فألا حسنا بالمستقبل المضيء المشرق فقد انطوت الفترة العصيبة بين انقطاع الحكم السعودى الاول وبين العصــــر الذى كانت براعة الاستهلال فيه ليلتان توأمتين – ليلة يولد فيها (سعود) واخرى يتصــــل بها جلوس ابيه على عرش آبائه واجداده فى عاصمة نجد وعرين الاسود (الرياض) فى هذا الظرف ولد (سعود) ونشأ وترعرع . وعهد به جلالة والده منذ نعومة أظفاره الى من هم محل ثقته فلقنوه مبادىء القراءة والكتابة وحفظ سموه من آيات الله البينات ودرس من ابواب الفقه . ولما يتجاور — الحادية عشرة من عمره السعيد .

سفارته . وغزواته فى قلب الجزيرة —

وفى الثالثة عشر من عمره — قام بأول سفارة له الى (قطر) سنة ١٣٣٢ ليتسلم من أميرها (عبد الله بن ثانى) عقيب حرب العجمان (سلمان بن محمد) الذى فر الى تلك الجهة ، وتوسط له امير قطر لدى جلالة الملك عبد العزيز وعندما نشبت الحرب التى دارت رحاها فى (تربة) — وكان ذلك فى أواخر شهر شعبان من سنة ١٣٣٧ – جاء سمو الامير سعود اليها لتأديب القبائل الموالية لخصوم أبيه وانه لمدهش حقا ومدعاة للعجب والاعجاب ان يتولى من كان فى مثل سنه وهو فى التاسعة عشرة قيادة الحروب وتصريف الامر وان يظفر بعون الله تعالى على اعدائه وقد تلى ذلك غزوات اخرى فى بلاد الشمال وقد ربحها سمو الامير سعود كلها — وكان آخرها استسلام امير حائل عبد الله المتعب آل الرشيد لسموه سنة ١٣٣٩ وفى المعركة الفاصلة التى دارت رحاها بين الجيوش السعودية وبين العصاة من الاخوان فى المكان المعروف (بالسبلة) عام ١٣٤٧ كان سمو الامير سعود فيها قائداً لأهل العارض ولما التقى الجمعان ، ودارت رحى الحرب كان سمو ولى العهد قائداً عاما للجناح الايمن وقد خاض سموه بذاته فى لجج هذه المعركة كما توجه الى الأحساء فى العام التالى منع اتخاذ العصاة هذه المنطقة قاعدة لغزوهم واعتدائهم ومكث بها شهوراً القيت خلالها على سموه اكبر المسؤوليات . وتتأزم المشاكل بين البلاد السعودية واليمنية وتدور رحى الحرب فيعهد بالقيادة الى البطل المغوار (سعود ولى العهد) وينطلق على رأس جيوشه ويمعن متوغلا بين (صعده ونجران) ويرقى مصعدا ثم يقضى الله قضاءه وتزول الاسباب ويصدر امر المليك بان يقف الزحف ويعود القائد المظفر .

توجيه القيادة العليا الى سموه

وفى ١٧ شوال ١٣٥٨ اسندت الى سموه من قبل جلالة والده الملك القائد الأعلى . القيادة العليا لجميع القوات فى المملكة العربية السعودية .

رحلة سموه الى مصر

كانت اولى رحلات سموه خارج الجزيرة العربية الى مصر بدعوة من حكومتها وذلك فى شهر محرم سنة ١٣٤٤ هجرية وكان من اغراض تلك الرحلة تحسين العلاقات بين الاسرتين المالكتين والشعبين الشقيقين وقد وفق سموه فى هذه الرحلة توفيقا عظيما ولاقى ترحيبا كبيرا من الملك والحكومة والشعب وتقابل مع جلالة عاهل مصر (الملك فؤاد) وطاف بكثير من المعاهد العلمية والجامعات ودور الكتب بمصر وقد هيأ برحلته هذه جوا صالحا كان له ما بعده من روابط الحب واستجابة لرغبات الشعب فى انحاء المملكة وتحقيقا لامانيه بوضع نظام (ولاية العهد) صدر مرسوم ملكي كريم بالموافقة على ذلك ووضع بذلك قرار تاريخى هذا نصه :

قرار مجلسى الوكلاء والشورى

الحمد لله الذى لا اله الا هو مصرف الامور فلا معقب لحكمه ومدبر الكائنات فلا راد لقضائه نحمده على ما انعم به علينا من نعمة الاسلام الذى جعله دين صفوته من بريته ، وخص به من استخلصه من اهل طاعته ، واقامه نبراسا نهتدى به ، ونستنير بنوره سبحانه هو القائل فى محكم كتابه (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما) نحمده ان هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ، والصلاة والسلام على نبيه محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وسلم .

اما بعد فان حضرة صاحب الجلالة مليكنا العادل الموفق ناصر السنة ، قامع البدعة (عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود) ملك المملكة العربية السعودية ايد الله ملكه وامد فى عمره وادام تأييده ونصره ووفقه الى طاعته ومرضاته لما رأى بعين حكمته الساهرة على راحة رعاياه والعاملة على تثبيت دعائم هذا الملك العربى الوطيد وتشييد اركانه وادامة تسلسله ان يجيب طلب رعاياه ويوافق على تعيين شكل واضح ثابت لولاية العهد كما ورد فى امره الملكى الكريم الصادر فى ٧ جمادى الاولى ١٣٥١ الموافق ١٨ سبتمبر ١٩٣٢) وان يسير فى ذلك على المنهاج الشرعى الذى سار عليه خلفاء المسلمين وملوكهم وان يعقد البيعة بولاية العهد على من كان مستجمعا للشروط الشرعية المرعية .

هذا ولما كان حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود النجل الاكبر لحضرة صاحب الجلالة قد تحلى بكافة الاوصاف الشرعية الواجب توفرها فيمن يخلف ولى الامر امد الله فى عمره ، وقد اشتهرت عدالته وصفاته الممتازة بين الجميع فاننا عملا بالمأثور من المبايعات نبايعه وليا لعهد المملكة العربية السعودية : نبايعه على السمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله ونسأل الله له الهداية والتوفيق ونضرع اليه تعالى ان يمد فى عمره وعمر والده الملك العادل الموفق خلد الله ملكه .

وقد اخذنا هذه البيعة على انفسنا لسموه وعلقناها باعناقنا ونشهد الله على ذلك والله خير الشاهدين وما هو الواقع فى يوم الخميس المبارك الموافق ١٦ محرم الحرام من العام الثانى والخمسين بعد الثلاثمائة والالف من هجرة سيد المرسلين (الموافق ١١ مايو سنة ١٩٣٣)

ويجمل بنا ان نورد فى هذه المناسبة نص البرقيتين الكريمتين المتبادلتين بين حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم وحضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المفدى .

برقية جلالة الملك

الرياض . الابن سعود

لقد احطت علما بما ذكرت ، امامن قبل ولاية العهد فارجو من الله ان يوفقك للخير . تفهم اننا نحن الناس جميعا مانعز احدا ولا نذل احدا، وانما المعز والمذل هو الله سبحانه وتعالى ، ومن التجأ اليه نجا ومن اغتر بغيره (عياذا بالله) وقع وهلك. موقفك اليوم غير موقفك بالامس . ينبغى ان تعقد نيتك على ثلاثة امور .

اولا — نية صالحة وعزم على ان تكون حياتك وان يكون دينك اعلاء كلمة التوحيد ونصر دين الله . وينبغي ان تتخذ لنفسك اوقاتا خاصة لعبادة الله والتضرع بين يديه فى اوقات فراغك تعبد الله فى الرخاء تجده فى الشدة وعليك بالحرص على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وان يكون ذلك كله على برهان و بصيرة فى الامر وصدق فى العزيمة ولا يصلح مع الله سبحانه وتعالى الا الصدق والا العمل الخفى الذى بين المرء ور به

ثانيا — عليك ان تجد وتجتهد فى النظر فى شؤون الذين سيوليك الله امرهم بالنصح سرا وعلانية والعدل فى المحب والمبغض وتحكيم هذه الشريعة فى الدقيق والجليل والقيام بخدمتها باطنا وظاهرا و ينبغى ان لا تأخذك فى الله لومة لائم .

ثالثا — عليك ان تنظر فى امر المسلمين عامة وفى امر اسرتك خاصة . اجعل كبيرهم والدا ومتوسطهم اخا وصغيرهم ولدا وهن نفسك لرضاهم وامح زلتهم واقل عثرتهم وانصح لهم واقض لوازمهم بقدر امكانك فاذا فهمت وصيتي هذه ولازمت الصدق والاخلاص فى العمل فابشر بالخير .

اوصيك بعلماء المسلمين خيرا . احرص على توقيرهم ومجالستهم واخذ نصيحتهم . واحرص على تعليم العلم لان الناس ليسوا بشىء الا بالله ثم بالعلم ومعرفة هذه العقيدة . احفظ الله يحفظك .

هذه مقدمة نصيحتى اليك والباقى يصلك ان شاء الله فى غير هذا . سيبايعك الناس فى الحجاز يوم الاثنين وسيقبل البيعة عنك اخوك فيصل وسيصل اليك هو وافراد الاسرة لتبليغك بيعة اهل الحجاز وليبايعوك عن انفسهم وارجو من الله ان يوفقك للخير .

عبد العزيز

جواب سمو الامير

جلالة مولاى الملك المعظم ايده الله :

جوابا على برقية مولاى فان جميع ماذكره مولاى لخادمه هو عين الصواب وانه لاقوام لديننا ودنيانا الا بالله ثم به . من اتبعه نجا بنفسه ونجا من ولاه الله عليه . واني ان شاء الله سأجتهد واعتمد ما ذكره مولاى من النصائح الدينية والدنيوية . وارجو ان كان الله يعلم منى ذلك ان يوفقنى لرضاه ثم لرضا جلالتكم وان يوفقنى لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين وولايتهم وان كان يعلم منى ضد ذلك فأسأله تعالى ان يكفى المسلمين شرى وان يرد كيدى وكيد كل كائد على المسلمين الى نحره . وسأبذل الاجتهاد ان شاء الله فى سبيل كلمة التوحيد . وتقويم الشريعة المحمدية . والنصح للاسلام والمسلمين ظاهرا و باطنا والنصح لولايتهم والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واقامة ذلك على كائن من كان . ارجو الله ان يعيننا على ذلك و يمنحنا التوفيق والسداد ان النية التى ينطوى عليها خادمكم ان شاء الله هى:

اولا ـ اعلاء شأن كلمة التوحيد وتأييد الشريعة الاسلامية والنصح لولاية المسلمين وانزال الناس منازلهم خصوصا اسرتنا كبيرهم وصغيرهم كما تفضل به مولاى كبيرهم اب واوسطهم اخ وصغيرهم ولد والعدل بين الرعية وانى اعاهدك بالله على ذلك وانى ما البس ثوب عافية دونها وسأكون ان شاء الله مقيلا لعثرتهم حليما علي جاهلهم . وهذا ان شاء الله هو العمدة فى الدين والدنيا .

ثانيا ـ سأتخذ الصدق ان شاء الله والاخلاص والجد فى العمل وسأوقر علماء المسلمين واجالسهم وآخذ بنصائحهم وساحضهم على تعلم العلم والتعليم وهذه العقيدة والتوفيق بيد الله .

ثالثا ـ ان ما ذكره مولاى عن موقفى امس وموقفى اليوم وان الامر لا يصلح الا بالعمل الصالح والخالص لوجه الله . وعبادة الله وحده والتضرع اليه فى الخلوات والالتجاء اليه وحده فهذا الذى فيه النجاة وهذا الذى يرجى به التوفيق ان شاء الله لانه كما ذكر مولاى من التجأ اليه نجا ومن اغتر بغيره وقع وهلك . نرجو ان يمن الله علينا بالهداية وان يأخذ بناصيتنا و يستعملنا فيما يرضيه و بما يكون فيه صلاح للدين ولولاية لمسلمين واني لأعلم بان الله لم يظهركم الا بسبب كلمة التوحيد والعقيدة الصالحة التى بين الانسان ور به ارجو ان يوفقنا الله لذلك . وان شاء الله ان صلاحك سيصلحنا وان نيتك الطيبة ان شاء الله تعمنا . والامور التى اوصيتنى بها اضعها نصب عينى وسأبذل جهدى ان شاء الله بما يعود منه المصلحة لديننا ودنيانا والتوفيق بيد الله وارجو من مولاى الدعاء لخادمه بالبيت الشريف وارجو من الله ان يديم لنا ولكافة المسلمين بقاءكم ولا يرينا فيكم ما نكره . والله يا طويل العمر اني يوم قرأت برقيتكم ما قدرت علي اتمامها لتردد عبرتى وضيق صدرى والله اسأل ان يطيل عمركم و يجازيكم عن الاسلام والمسلمين افضل الجزاء اوصيت فابلغت وستظل وصيتك فى قلبى راسخة ان شاء الله ما حييت . ارجو ان يمد الله لنا فى حياتك . ذكر مولاى ان البيعة تكون يوم الاثنين فى الحجاز وان الاخ فيصل والعائلة سيقدمون الينا بالبيعة حياهم الله والذى يراه مولاي هو المبارك ان شاء الله وانى أنتظر ما سيتفضل به على مولاى بعد هذا وارجو من الله لا يخلينا منك وان يمتعنا وجميع المسلمين بحياتك

رحلات سموه

زار سموه البحرين فى شوال ٣٥٦ وبمعية جلالة والده الملك ثم زارها مرة اخرى فى منتصف شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٨ كما قام سموه برحلة طويلة خارجية فى شهر صفر ٣٥٤ لتثبيت العلاقات الحسنة بين المملكة العربية السعودية والحكومات الصديقة فزار عواصم البلاد الايطالية والسويسرية والفرنسية والانكليزية والهولندية والبلجيكية . وكان فى كل بلد ينزله محل الاكرام والاحترام اللائقين بسموه ثم زار سموه اثر ذلك بلاد فلسطين كما زار شرق الاردن اجابة لدعوة صاحب السمو الملكى (ابن الحسين) جلالة الملك عبد الله وفى محرم سنة ٣٥٦ دعا ملك العراق سموه لزيارته وقد اجاب سموه الدعوة الملكية ـ وقوبل فى العراق مقابلة ودية عظيمة وفى اوائل شهر صفر عام ٣٥٦ توجه سموه الي لندن لتمثيل جلالة والده الملك فى حفلات التتويج التى اقيمت لجلالة ملك بريطانيا. وفى شهر جمادى الثانية سنة ٣٥٧ قام سموه برحلة اخرى الى اوربا للاستشفاء وزار بعض ممالكها و بدء بايطاليا ثم غادرها الى كل من سويسرا وفرنسا و باجيكا وهولندا و بريطانيا وفى اوائل شهر صفر سنة ٣٥٩ وجهت الى سموه الملكى دعوة من صاحب السمو امير الكويت فزار الكويت فى الثامن منه . وفى شهر ربيع الاول عام ٣٥٩ سافر سموه وفى معيته الكريمة بعض اصحاب السمو الامراء اخوته الى (الهند) للتداوى واستقبل فى كراتشي و (بومباى) استقبالا رائعا وفى ١٧ من شهر صفر سنة ٣٦٦ بدء سموه رحلته جوا الى العالم الجديد بدعوة من حكومات الولايات المتحدة الامريكية. واستقبل فى (نيو يورك) استقبالا حافلا من اقطاب الدولة و وزرائها ومن ممثلى الصحافة وكبار رجال المال والاعمال وقد قام سموه بمفاوضات هامة مع ممثلى وزارة الخارجية فى الولايات المتحدة الامريكية .

وفى ختام الرحلة قابل الرئيس (ترومان) واجتمع به طويلا فى (البيت الابيض) وتناولا فى اجتماعهما احاديث شتى في السياسة العربيـة .

وفى عودة سموه زار لندن ونزل ضيفا على الحكومة البريطانية واقام بها سبعة ايام وتبادل الزيارات مع وزير الخارجية البريطانية نيابة سموه عن جلالة والده فى مؤتمر انشاص الملكى بمصر

دعا جلالة الملك الفاروق فى جمادى الثانية سنة ١٣٦٥ الى عقد مؤتمر فى مصر يضم جميع ملوك ورؤساء الدول العربية لدرس الخطط وتوحيدها فيما يتعلق بالسياسة والقضايا العربية عامة وقد لبيت الدعوة وانعقد المؤتمر فى (قصر الزهراء) وعهد جلالة الملك المعظم الى سمو (ولى العهد) بان ينوب عن جلالته فى شهود هذا المؤتمر فقام سموه بهذه المهمة .

« تبرعاته العظيمة »

« للأعمال الخيرية والمشاريع الوطنية »

ما من عمل خيرى أو مشروع انشائى تم او بوشر فى القيام به فى اى بلد من بلدان المملكة العربية السعودية الا وكان سموه أول الموجهين له والداعين اليه والمتبرعين له سواء فى ذلك ما كان خاصا بالاشخاص او بالخدمات العامة كالمدارس والمعاهد وانشاء المستشفيات ومراكز الأسعاف ودور اليتامى و يتصل بر سموه بالجميع يستوى فيه الذين هم داخل المملكة وخارجها ومنها تبرعاته لاخواننا اللاجئين من اهالى فلسطين والمجدبين من اهالى حضرموت أثر المجاعة التى احاطت بهم فى بلادهم .

اخـــلاقه

ابرز صفات سمو ولى العهد تلك المزايا التى تشبه فى كثير من اسرارها ما يتحلى به جلالة والده الملك فهو على سمته خلقا وخلقا وهيبة ووقارا وتواضعا و بشاشة وشجاعة و بسالة وعزيمة ومضاء وجودا وسخاء وشهامة واباء. مضى على سنن ابيه ، فرائض تؤدى من صلوات مكتوبة ، ونافلة وصوم ، وزكاة ، وحج ، وتوحيد خالص ، لا تشوبه شوائب السمعة ولا الرياء ، وقرآن يتلى وتذكير بهدى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه واتباع لسنته واقامة للحدود ودأب على العمل واستشارة لذوى الرأى. ودعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ولسموه حرص شديد على ان تكون بلاده جامعة بين المحاسن والمصالح كلها دينية ودنيوية و يبهرك من سموه على رفعة مقامه ما يغدقه سموه على زواره من رفق وعطف وتكريم وما من شأن ولا امر ذى بال يعرض على سموه الا و يعيد امر الفصل فيما أشكل فيه الى حدود احكام الشريعة .

ومن خطاب لسموه قال فيه (ان الله لم يفرط فى كتابه الكريم من شئ) ولو اتبع الناس ما جاء به القرآن الكريم لما تفرقوا ولسعدوا فى دينهم وفى دنياهم. ان النبى ﷺ قد اوضح فى سنته الحكيمة كل شئ ومن سار على سنة النبى الكريم فقد استلم طريق النجاح والفلاح .

نماذج من خطب سموه

« ان التاريخ حافل بالعبر والعظات وخير دروس للمرء يتعظ بها هى تجارب الاولين وتمجيد اعمال المتقدمين الذين يجب ان يكونوا القدوة الصالحة »

« اننا والله لا ننظر الى الناس الا بعين المحبة والتقدير والمساواة، فكبيرهم عندنا كوالد، ومتوسطهم كأخ، وصغيرهم كابن، وان رعايانا عندنا بمنزلة اولادنا وعيالنا واهلنا »

« ان الذى يهمنا من المدنية الغربية هو الذى كان نتيجة العلم والاختبار فى تقدم الفنون والعلوم التى تجذب القوة لحفظ كيان البلاد وعمرانها من صناعة وعلم وفن »

حفظ الله جلالة مولانا الملك المعظم وسمو (ولى عهده) المفدى وآل بيتهم الأكرمين رمزا للدين وحصنا للعرب والمسلمين وايدهم بنصره وتوفيقه انه سميع مجيب .

فيصل بن عبد العزيز

حضرة صاحب السمو الملكى النائب العام لجلالة الملك المعظم
رئيس مجلس الوكلاء
ورئيس مجلس الشورى
ووزير الخارجية

تمهيد

من محاسن الاتفاق — أن تكون الجولة الأولى لجلالة الملك عبد العزيز أطال الله بقاءه — فتح عاصمة نجد (الرياض) قد اقترنت بميلاد حضرة صاحب السمو الملكى (ولى العهد المفدى) سمو الامير سعود الأخ الاكبر لسمو الامير فيصل وأن يكون ميلاد سمو الامير فيصل فى ١٤ صفر من السنة التى كان فيها مصرع (الامير عبد العزيز الرشيد) وهي سنة ١٣٢٤ وتم لجلالة الملك ـ خلالها ـ هذا النصر الحاسم

....

نشـــأته

كانت ولادة سموه الميمونة فى بيت تتجاوب فيه أصداء المجد وترتل آيات الكتاب المبين وتدرس فيه أحكام الشريعة المطهرة . كان جده — من جهة والدته — علامة نجد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ — حفيد شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب . وناهيك بها تنشئة صالحة . ولقد كان جده محل التجلة والحب والاكبار لدى جلالة والده الملك وكان ثانى اثنين فى المنزلة عنده أولها (الامام عبد الرحمن الفيصل) وثانيهما (الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف) وما كاد سموه يبلغ السادسة من عمره حتى عهد به الى من يتولى تثقيفه وتعليمه وظهرت عليه علائم النجابة والذكاء فى حداثته وكان يسابق الزمن بنضوجه ليكون فخر بلاده وأمته .

اشتراكه فى الوقائع الحربية منذ عام ١٣٣٦

كان أول اشتراك لسموه فى المعارك غزوة (ياطب) عام ١٣٣٦ ولم يتجاوز سنه اذ ذاك الثالثة عشر .

رحلته الاولى الى الأحساء والبحرين والهند وأوربا عام ١٣٣٧

فى ١٥ ذى القعدة ١٣٣٧ أوفده جلالة والده الى الخارج وفى هذه الرحلة زار سموه انكلترا وأقام فيها نحو شهرين ثم اجتازها الى القارة الاوربية وزار فرنسا وباجيكا ودامت رحلة سموه هذه نحو نصف سنة كان لها فى سعة اطلاعه على الاحوال العامة فى أوربا ما ترك فى نفسه أعمق الأثر .

غزوة الشعيبة وفتح حائل عام ١٣٣٨

وبعد عودة سموه من أوربا اشترك بغزوة الشعيبة بالقرب من حائل عام ١٣٣٨ .

قيادته لحملة عسير عام ١٣٤٠

خضعت بلاد عسير لحكم جلالة الملك (عبد العزيز) وعندما خرجت على الطاعة جهز قوة كافية وجعل على رأسها صاحب السمو الملكى الامير فيصل والتقى سموه بالخارجين فانكسروا وولوا الادبار وكانت هذه المعركة سبباً فى القاء الرعب فى قلوب الخارجين .

ممارسة شئون الدولة السياسية فى حداثته

فى عام الف وثلثمائة واثنين وأربعين ـ كان سموه قد شارف الثامنة عشر من حياته وكان فى بلاط أبيه قد عرف بالروية والاناة وبعد النظر .

نيابته عن جلالة والده الملك عام ١٣٤٤

فصدر فى جمادى الثانية عام ١٣٤٤ أمر جلالة الملك بان يكون سموه نائباً عاما عن جلالته وأسند اليه رئاسة الحكومة فى الحجاز .

رآسته لمجلس الشورى عام ١٣٤٥

وفى شهر صفر عام ١٣٤٥ صدر الامر الملكى العالى بتشكيل الدوائر الحكومية والدواوين على أساس قويم . وأصبح حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل علاوة على كونه نائباً عاما لجلالة الملك رئيساً لمجلس الشورى .

الظروف التى واجهت سموه

واجه سموه كل المعضلات وواصل السهر فى وصل ما انقطع وفى بضع سنوات تطور اتجاه البلاد فى عمرانها واقتصادها ومعارفها فأنشئت فيها المدارس والمعاهد واتسعت آفاق المعرفة .

رحلة سموه الثانية
الى بريطانيا وفرنسا وهولندا عام ١٣٤٥

بعد اعلان البيعة لجلالة أبيه الملك فى الحجاز واعتراف الدول الاجنبية بذلك رسميا رأى جلالته ايفاد بعثة سياسية الى الدول التى تقدمت بالأعتراف لتكون بمثابة تثبيت للعلاقات السياسية وتقوية لأواصر الصداقة بين تلك البلاد وهذه الدولة الناشئة فاختار جلالته سمو الامير فيصل لرئاسة هذه البعثة وقد وصل الى لندن واجتمع فى هذه الرحلة بجلالة ملك بريطانيا جورج الخامس وقد انهى سموه مهمته فى لندن وتوجه منها الى فرنسا ثم الى هولنده وفى خلال المدة التى قضاها فى هذه الممالك الاوربية تسنى لسموه أن يزور كثيراً من معاهدها ومصانعها وجامعاتها ومكتباتها ومدنها العظيمة .

وزير الخارجية

فى شهر رجب عام ١٣٤٩ صدر الامر الملكى بتحويل مديرية الشئون الخارجية الى وزارة وبتعيين سمو الامير فيصل وزيرا لها وهى أول وزارة أحدثت فى الحكومة بصفة رسمية . وبفضل تولى سموه هذا المنصب الخطير أصبحت المملكة تتمتع بمنزلة سامية فى الاوساط الدولية والمؤتمرات العالمية وهيئة الامم المتحدة والجامعة العربية . وقطع عشرات الآلاف من الاميال براً وبحراً وجواً فى ذهاب واياب الى أوربا وأميركا دفاعا عن مصالح بلاده وذوداً عن حقوق العرب ورئيساً لوفود حكومة جلالة الملك واتفق له خلال ذلك أن يتعرف الى الشخصيات الممتازة من نخبة المشتغلين بتصريف الشئون الدبلوماسية فى الشرق والغرب .

رحلة سموه الثالثة الى أوربا ١٣٥٠

تثبيتاً للعلاقات الودية بين الحكومات التى تأسست بينها وبين حكومة جلالة الملك علاقات سياسية فقد قرر جلالته ايفاد بعثة على رأسها سمو نجله الامير فيصل لزيارة عواصم تلك البلدان وكان برنامج سموه زيارة ايطاليا وفرنسا وانكلترا وهولندا والمانيا وسويسرا وبولونيا والسوفيت وتركيا وايران والعراق . ووصل الى روما واستقبل فيها استقبالا حافلا ثم استأنف رحلته الى فرنسا وبريطانيا وهولندا والمانيا وسويسره وبولونيا وروسيا فى شهر محرم ١٣٥١ وانتهى بسموه المطاف الى تركيا فى أوائل صفر عام ١٣٥١ وغادر سموه أنقرة فى طريقه الى ايران ثم توجه الى العراق والكويت واستغرقت رحلته هذه نحو أربعة أشهر .

نيابته عن سمو ولى العهد
بأخذ البيعة فى الحجاز عام ١٣٥٢

على اثر اجماع الامة واهل الحل والعقد فيها على اعلان البيعة بولاية العهد لحضرة صاحب السمو الملكى اخيه الأكبر الامير سعود المعظم . تقبل نيابة عن سمو اخيه البيعة يوم الاثنين الموافق ٢٠ محرم الحرام ١٣٥٢ وتلقى فى دار الحكومة من عموم الشعب التهانى الخالصة لرفعها الى سمو ولى العهد واعقب ذلك تأليف وفد للسفر الى الرياض لحمل صك البيعة بولاية العهد الى سمو ولى العهد المعظم برئاسة حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل .

قيادة سموه للجيوش السعودية
فى تهامة اثناء حرب اليمن عام ١٣٥٣

فى ٢٨ ذى الحجة ٣٥٢ صدر امر جلالة الملك لسمو الامير فيصل بالسفر الى الجنوب لتولى القيادة فى منطقة عسير تهامة فسافر سموه الى جيزان ومنها تقدم الى الجبهة الامامية واحتل ميدى وتقدم بجيوشه فاحتل الحديدة وبيت الفقيه والزيدية والقطعية واخضع الزرانيق وغيرهم من قبائل الجنوب واعاد النظام ولما دارت المفاوضات فى الطائف بين وفد حكومة اليمن وحكومة جلالة الملك وانتهت بمعاهدة الصداقة غادر سموه الحديدة فى ٢٣ ربيع الاول ١٣٥٣ الى مكة المكرمة .

رحلة سموه الرابعة عام ١٣٥٧
الى مصر ثم الى لندن

فى شهر ذى القعدة ٣٥٧ اقترحت الحكومة المصرية على الحكومات العربية المشتركة فى ابحاث لندن لحل قضية فلسطين عقد مؤتمر تمهيدى بين المندوبين الرسميين فى القاهرة لأجل البحث فى الامور التى لها علاقة بالمفاوضات المقبلة وقد اجابت حكومة جلالة الملك هذه الدعوة واناط جلالته بسمو الامير فيصل هذه المهمة فسافر سموه الى مصر فى ١٩ ذى القعدة ٣٥٧ وبعد فراغ سموه من مهمته فى مصر توجه الى لندن وجرت مباحثات بين سموه وكبار المسئولين من ساسة بريطانيا حول مشكلة فلسطين ثم عقد مؤتمر فلسطين وقد خطب سموه فى هذا المؤتمر ودافع عن وجهات النظر العربية بحماس شديد .

رحلة سموه الاولى
الى الولايات المتحدة الاميركية عام ١٣٦٢

استجابة للدعوة التى وجهها فخامة المستر فرانكلن روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميركية لزيارة اميركا سافر حضرة صاحب السمو الملكى نائب جلالة الملك المعظم الامير فيصل المعظم وقد زار سموه واشنطون ونيويورك وشاهد المنشئات الفخمة وزار شيكاغو وقام سموه برحلة طويلة الى الساحل الشرقى من الولايات المتحدة وزار كثيراً من دور الصناعات والزراعة والنسيج ثم غادر امريكا الى لندن وزار جلالة ملك بريطانيا . وفى مدينة كمبردج زار جامعتها ومكتبتها الشهيرتين .

اشتراك سموه

فى اجتماع رضوى التاريخى ١٣٦٤

فى يوم الاربعاء الموافق عشرة صفر عام ٣٦٤ التقى الملكان الاخوان حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز وحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق فى سفوح جبل رضوى وكان سمو الامير فيصل فى معية جلالة والده الملك فى هذا الاجتماع .

رحلة سموه الثانية الى اميركا

لتمثيل المملكة العربية السعودية

فى هيئة الامم المتحدة عام ١٣٦٤

بعد ان وضعت الحرب الكبرى العالمية الثانية اوزارها . تلقت حكومة جلالة الملك دعوة رسمية لحضور مؤتمر الامم المتحدة الذى عقد فى ١٣ جمادى الاولى عام ٣٦٤ – ٢٥ ابريل ٩٤٥ فى مدينة سان فرانسيسكو وأوفد جلالة الملك حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل لتمثيل حكومة جلالته فى هذا المؤتمر العظيم

رئاسة سموه للوفد السعودى

الى سوريا ولبنان عام ١٣٦٥

ترأس سموه الوفد السعودى الى سورية الشقيقة للأشتراك فى الاحتفال الرسمى الذى اقيم فيها بمناسبة جلاء الجيوش الفرنسية عنها اظهاراً لعواطف الاخوة والمودة المتبادلة وبعد الاشتراك فى الاحتفالات التي اقيمت فى عاصمة البلاد السورية الشقيقة غادر دمشق الى لبنان بدعوة من فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية وقام بزيارات شتى فى انحائه الساحلية والجبلية .

رحلة سموه الى مصر عام ٦٥

لحضور مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية

فى ١٤ رمضان ٣٦٥ سافر سموه الى القاهرة للأشتراك فى مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية للبحث فى قضية فلسطين .

رحلة سموه الثالثة

الى اميركا عام ١٣٦٦

وفى غرة جمادى الثانية عام ٣٦٦ سافر سموه الى نيويورك لحضور اجتماعات هيئة الامم المتحدة للنظر فى قضية فلسطين واضطلع بمهمته الخطيرة بمصاحبة وفود الدول العربية الشقيقة .

رحلة سموه الرابعة

الى اميركا عام ١٣٦٦

فى منتصف شوال ٦٦ توجه سموه الى مؤتمر الامم المتحدة فى نيويورك وقد استغرقت هذه الرحلة نحو اربعة اشهر والقى سموه خطابا فى اجتماع الهيئة قال فيه :

كنا نرجو ان ترفع الامم المتحدة المقاييس الادبية وان تكون سندا للعدالة وتحافظ على السلم والامن نعم كنا نرجو ان توجد قاعدة سليمة لتفاهم متبادل غير ان القرار الذى اتخـــذ اليوم بدد هذه الآمال وقضى على الميثاق واننا لنعلم ان بعض الدول الكبرى كانت تضغط على مختلف المندوبين. لهذه الاسباب تسجل المملكة العربية السعودية الحقيقة التالية وهى انها غير مقيدة بهذا القرار وانها تحتفظ لنفسها بكامل الحق فى ان تتصرف حرة مختارة على الطريقة التي تراها مناسبة وان لحكومتى من المسئولية مثل ما لهذه الحكومات التى حالت دون الوصول الى توفيق .

زيارة سموه

شرق الاردن عام ١٣٦٦

على اثر عودة حضرة صاحب السمو الملكى نائب جلالة الملك الامير فيصل المعظم الى مصر من رحلته الى الولايات المتحدة الاميركية لحضور دورة هيئة الامم المتحدة لبى سموه الدعوة التى وجهت من جلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية (الملك عبد الله بن الحسين) فزار عمان فى اوائل شهر صفر ٣٦٦ زيارة ودية واقام ثلاثة ايام كان فيها محل ترحيب عظيم وحفاوة بالغة .

رحلة سموه الخامسة

الى الولايات المتحدة الاميركية عام ٦٧

فى اول شهر جمادى الثانية ٣٦٧ سافر سمـــــوه الى مصر لحضور اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ثم سافر سموه من مصر الى اميركا لحضور اجتماع هيئة الامم المتحدة لاعادة النظر فى القضية الفلسطينية وفى طريق عودته من اميركا عرج سموه على لندن ومصر .

جمع الاعانات

لمنكوبى فلسطين عام ٣٦٧

ترأس سموه اللجنة المركزية العليا لجمع الاعانات للمنكوبين والمهاجرين من اهل فلسطين وبذل فى ذلك مجهودات كبيرة تسنى بها جمع المبالغ الكبيرة لهذه الغاية الشريفة .

رحلة سموه الى فرنسا

لحضور اجتماع هيئة الأمم المتحدة عام ١٣٦٧

فى ١٣ ذى القعدة ٣٦٧ سافر سموه الى باريس لتمثيل المملكة العربية السعودية فى اجتماع هيئة الأمم المتحدة

صفاته وأخلاقه

ابرز صفات سمو الامير فيصل وأجملها مظهراً تمسكه بعقيدته وتشجيعه للعلم وبذله النصيحة فى رفق وحكمة وتبصر ومع انه (فيصل) فى حزمه وتصريفه لمهام الامور فانه النموذج المثالى فى مكارم الأخلاق ودماثة الجانب ورقة الحاشية وحسن الظرف ولا يكاد يحظى بالاتصال بسموه علم من عباقرة العلم والفن والسياسة الا ويأخذ بلبه ويفرض عليه الاعجاب به والاجلال له فى غير ما تصنع ولا تكلف ولسموه ذكاء خارق وفراسة فطرية لا تكاد تخطىء وكأنما عناه الشاعر العربى بقوله .

الالمعى الذى يظن بك الظـــن كأن قد رأى وقد سمعا

وقد فطر سموه على أدب نفسى لا يبارى فيه فما اثر عنه قط انه ضاق بمحدثه واذا كانت الاحاطة بمواهب سموه متعذرة ففى الجهود التى بذلها سموه منذ نشأته حتى الآن ما يغنى عن الاسهاب. ولسمو الأمير فيصل ولع بالأدب العربى وموسوعاته واصوله صاحب ذوق عال ممتاز فى المختار والجيد منه. وسموه خطيب مرتجل متين الاسلوب مركز التفكير واعجب ما يتصف به سموه هذه الاناة وهذا الحلم .

نماذج من خطبه وتصريحاته

من تصريح لسموه للصحفيين فى دمشق الشام بمناسبة الاحتفال بالجلاء عام ٣٦٥ – قال

١ — ان هذا اليوم ليس يوم الجلاء وليس يوم عيده وانما هو يوم صفوة العرب والعروبة فهذا اليوم الذى تحررت فيه سوريا انما هو يوم النضال فى سبيل الحرية والكرامة القومية. ولا فرق عندى فى هذا النضال بين العربى السورى او المصرى او اللبنانى او العراقى فالعرب كلهم واحد بماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم ان امانينا لا يمكن ان تدرك الا بالاتحاد . لذلك كان لزاما علينا ان نتعاون جميعا فى سبيل الحصول على اهدافنا القومية (ان كل عربى عليه اليوم ان يهنىء نفسه بمناسبة هذا اليوم يوم عيد الجلاء)

ومن خطاب لسموه فى المعهد العلمى السعودى عام ١٣٥٢ .

٢ — انا نؤمل ان نرى تلاميذ اليوم اساتيذ المستقبل فيتولون التدريس ويخرجون أساتذة آخرين ونؤمل ان هذا التدرج يسير فى طريقه ليصل بهذه البلاد الى الغاية التى ننشدها ونتمناها لها فهذه البلاد مصدر الدين ومصدر العلم ومصدر المدنية الأسلامية الصحيحة لأن الدين الاسلامى خرج منها والمدنية الأسلامية استمدت قوتها من هذا الدين لهذا يجب ان تكون سابقة لغيرها فى كل شىء .

اعمال جلالة الملك عبد العزيز

فى سبيل فلسطين

جلالة الملك عبدالعزيز

اعتاد جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود فى سياسته الاسلامية العربية ، ان لا يعلن عن نفسه وان لا ينشر ما يقوم به من اعمال فى هذا السبيل ، لسببين .

الأول — انه يريد فى عمله وجه الله وارضاء ضميره .

الثانى — يعتقد ان العمل السرى الذى لا يعلن عنه قد يقرب من النجاح اكثر من المعالنة .

ولقد مرت بالعرب والمسلمين احداث هامة ساهم فيها جلالة الملك مساهمة العربى المسلم وكان الناس يرون صمتا من جلالته وسكوتا فى امور كثيرة وربما ادى ذلك الى نقد فكان يقول (نحن لا نعمل للناس ، نحن نعمل لمرضاة رب الناس)

لقد عمل جلالته لنصرة قضايا المسلمين والعرب وفى جملتها فلسطين وسنوجز القول بقدر المستطاع عما عمل جلالته فى هذ السبيل.

فلسطين

ولقد كانت اول مجابهة بين جلالته وبريطانيا فى قضية فلسطين يوم عرضت الحكومة البريطانية فى اجتماعات وادى العقيق بتاريخ جمادى الأولى سنة ١٩٤٥ هجرية مشروع اتفاقية ، عرفت بعدئذ باتفاقية جدة وطلبوا وضع مادة خاصة يعترف بها جلالته بالمركز الخاص لبريطانيا فى فلسطين . وقد ارادت الحكومة البريطانية انتهاز تلك الفرصة التى يطالب فيها جلالة الملك عبد العزيز بالغاء معاهدة سنة ١٩١٦ التى فرضت على نجد لتأخذ ثمن الغائها بنوال اعتراف جلالة الملك بمركزها الخاص فى فلسطين . وقد دامت المباحثات قريباً من عشرين يوما انتهت بتوقيف المفاوضات من أجل هذه المسألة مع مسائل اخرى . ثم تنازلت الحكومة البريطانية عن ذلك الطلب ، وقد جاء بعد ذلك نبأ اعتداء نفر من اليهود بالقاء قنابلهم فى المسجد الأقصى على المصلين يوم الجمعة ، فكتب جلالته كتابا لملك بريطانيا فى ربيع الثاني سنة ١٣٤٨ يعرب فيه عن سوء أثر هذا الحادث فى نفس جلالته ونفس شعبه ويناشد جلالته المحافظة على شعار الدين ومعاقبة الآثمين ، ومنع تكرر مثل ذلك الحادث .

وقد اجاب ملك بريطانيا بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٩٢٩ م على ذلك الكتاب يؤكد اهتمام بريطانيا . وقد واصل جلالة الملك مساعيه على انفراد ومن تلقاء نفسه مع الحكومة البريطانية اظهر فيها جلالة الملك ما لسوء الأثر فى بلاده وفى العالم الاسلامى لاتباع السياسة التى تسير عليها بريطانيا فى ذلك البلد العربى المقدس .

ولما جاءت سنة ١٣٥٥ هـ الموافق ١٩٣٦ م — واشتدت الثورة فى فلسطين اشتدادا مريعا رأى ان يقوم بمساعى مشتركة مع الحكومات العربية التى يمكن ان توافق على الاشتراك فى مساعى مشتركة .

وعندما نشبت الثورة سارع جلالته بتحويل العون المادى فى ٢٥ / ٣ / ١٣٥٥ لتسليمه للمنكوبين فى فلسطين . وذلك بارسال مساعدات من الارزاق والمؤن مع تشجيع الاهلين فى المملكة على القيام بمثل هذه المساعدات .

وابرق جـــــلالته الى جلالة ملك اليمن والى جلالة ملك العراق وسمو امير شرق الاردن يقترح تعاون الممالك العربية فى مفاتحة الانجليز كتلة واحدة بشأن فلسطين .

وفى ٢٥ / ٦ / ١٣٥٦ على اثر اصدار قرار اللجنة الملكية بالتقسيم اصدر نائب جلالة الملك، بناء على امر جلالته ، اذنا بتأليف لجنة للدفاع عن فلسطين فى كل بلد لترفع للعالم صوت الشعب العربى السعودى وتقدم للحركة الوطنية بفلسطين ما يقدمه الشعب السعودى من عون ومساعدة .

وفى ٣ ذى القعدة ١٣٥٦ (٤ يناير ١٩٣٨) تشرف بمقابلة جلالة الملك فى « المحدثة » الوزير البريطانى المفوض فشرح جلالته ما رأى ان الموقف فى فلسطين قد وصل اليه ومدى امتعاضه من موقف بريطانيا الى ان قال ـ ان الذى اخبرك به بصراحة ان حكومة بريطانيا لم تقدر موقفى . والمحافظة على شرفى وعلى دينى وعربيتى تقضى على بالكثير .

وفى ١٤ ذى القعدة ١٣٥٦ هـ (١٥ يناير ١٩٣٨ م) تشرف بمقابلة جلالة الملك اللورد بلهافين وستنتون ومما قاله جلالته ان هؤلاء اليهود بقوتهم وما لهم لا يؤمن لهم فاذا اسسوا دولة كانوا بانفسهم خطرا على الأنجليز و بما لهم من قوة ومداخلة يمكنهم ان يتفقوا فى اى ساعة متى تقووا مع اعداء بريطانيا .

وتهيئة لعقد مؤتمر لندن لبحث قضية فلسطين قام جلالته بالاتصال مع ملوك العرب لتحدد كلمة العرب وتؤتى خيرا الاكل وابرق جلالته الى ممثل حكومته فى مصر يقول قابلوا محمد محمود باشا رئيس الوزارة واخبروه اننا نحب على الدوام ان نكون على اتفاق وتفاهم وتعاضد فى كل امر له علاقة بالمصلحة الاسلامية عامة والعربية خاصة .

و بتاريخ ٢٦ ربيع الثانى ١٣٦٤ هـ (١ مارس ١٩٤٥ م) ارسل جلالة الملك رسالة الى المستر ونستون تشرشل رئيس الحكومة البريطانية آنذاك وحذره بان اليهود يعدون العدة لخلق شكل نازى فاشيستى بين سمع الديموقراطية و بصرها فى قلب بلاد العرب .

ثم قال جلالته : « ان حق الحياة لكل شعب فى موطنه الذى يعيش فيه حق طبيعى ضمنته الحقوق الطبيعية واقرته المبادىء الانسانية

وشرح مدى خطر الصهيونية على البلاد العربية والشعوب العربية

وأرسل جلالته فى نفس التاريخ رسالة الى الرئيس ر وزفلت رئيس الولايات المتحدة الامريكية تضمنت فى معناها ما حوته الرسالة المرسلة الى المستر تشرشل — كما أشار جلالته الى أعمال اليهود الارهابية فقال ومن الخطأ القول ان هذا عمل شرذمة متطرفة منهم وان ذلك قوبل باستنكار من جمعياتهم وهيئاتهم لان اعمال الصهيونيين فى فلسطين و فى خارجه صادرة عن برنامج متفق عليه ومرضى عنه من سائر اليهودية الصهيونية .

وفى الاجتماع الذى عقد بين جلالة الملك آل سعود ـ والرئيس فرنكلين ر وزفلت بمياه الاسماعيلية أكد الرئيس ر وزفلت لجلالة الملك بانه لن يعمل شيئا يساعد به اليهود ضد العرب وانه لن يعمل أية حركة عدائية نحو العرب وذكر لجلالة الملك بأنه لن يمنع الكلام وابداء الآراء فى البرلمان الاميركى او فى الصحافة الاميركية فيما يتعلق باى موضوع وان تأكيداته تعبر عن سياسته المقبلة كسلطة تنفيذية لحكومة الولايات المتحدة الاميركية .

وفى ١٢ ذى القعدة سنة ١٣٦٦ (٢٧ سبتمبر ١٩٤٧ م) قدمت وزارة الخارجية العربية السعودية مذكرة الى المفوضية البريطانية بجدة على أثر صدور توصى لجنة التحقيق الدولية بتقسيم فلسطين والى المفوضية الامريكية بجدة وقد اشارت المذكرتان الى ما يتضمنه القرار من اخطار على حقوق العرب وما قد يحدث تأييده من ردفعل شديد فى العالم العربى الى ان قالت الخارجية السعودية وهى بهذه المناسبة تناشد المسئولين من رجال الحكومتين (البريطانية والامريكية) ملاحظة ما قد ذكرته حكومة جلالة الملك مرارا وتكرارا وما نصحت به من عدم تأييد الصهيونين الذين سيكونون وبالا على الشرق الاوسط وعلى الانسانية جمعاء بما سيقترفونه من آثام وان حكومة جلالة الملك لتعتقد بان التمادى فى هذه السياسة سيكون من احد الاسباب القوية لأثارة حرب عالمية ثالثة تكوى بها البشرية وتقضى على الاخضر واليابس بدون شك ولا ريب.

وفى ٢٦ جمادى الاولى ١٣٦٧ (٥ ابريل ١٩٤٨) قدم السفير البريطانى بجدة مذكرة الى صاحب السمو الملكى وزير الخارجية يذكر فيها مسئولية بريطانيا عن الامن فى فلسطين حتى نهاية الانتداب وان تشكيلات غير عسكرية منتظمة تجرى على الحدود وتعبر الحدود بعض الاحيان وينتج عنها اشتباكات مع قوات الامن التابعة لسلطة الانتداب البريطانية و يأمل ان تحول حكومة جلالة الملك دون قيام مثل هذه الامور من جانب اراضيها .

وقد اجاب وزير الخارجية بالنيابة بتاريخ ٦ جمادى الثانية ١٣٦٧ (١٥ ابريل ١٩٤٨) على كتاب السفير بان الاعمال الوحشية التى قام بها اليهود تجاه العرب وخصوصا غير المحاربين منهم تجعل من العسير بل من الخطر على سمعة اى فرد حين يدعو للامتناع عن نجدة اخوانهم العرب الذين يقتلون بافظع انواع التقتيل بايدى هذه الفئة المجرمة من اليهود وانه ليس هناك من علاج للموقف الا منع هذه الفئة من اجرامها ـ وانه لو اتخذت قوات الامن البريطانية اجراءها ضد هؤلاء المجرمين فان ذلك سيسهل تقليل تلك الجرائم اكثر مما يسهله منع دخول اولئك المتطوعين الذين لم يحملهم على القدوم الا حماية ارواح الابرياء من العرب ازاء العدوان اليهودى.

هذا قليل من كثير مما قام به جلالة الملك ـ ونرجو ان يأتي الوقت الذى يمكن من ينشر غير هذا مما عمل فى هذا السبيل .

على أنه سينشر تفصيل كبير من امر الأحداث والرسائل فى كتاب السجل الذهبى الذى يوضع الآن بمناسبة هذه الذكرى السعيدة .

القضـــاء

ـ فى ـ

المملكة العربية السعودية

ان جلالة العاهل المفدى يعتبر بحق حامل لواء الشريعة الاسلامية ينفذ تعاليمها و يطبق احكامها و يسترشد بهديها ونظامها هذه الشريعة التى كان لها الفضل فى بناء هذه الدولة الاسلامية وانبساط سلطانها و بث الامن والسلام ونشر المحبة والوئام بين افرادها انها الشريعة الصالحة لكل زمان ومكان ولكل امة وشعب ولكل عصر وجيل انها شريعة الخلود و رسالة الله بعث بها نبيه محمدا صلوات الله عليه الى العالم لسعادته وتقدمه وارتقائه انها الشريعة المثلى لعلاج المجتمع من امراضه بل و وقايته انها لاتقتصر على تنظيم المعاملات وتحديد العقوبات بل ترمى الى ابعد من ذلك فى سبيل المجتمع و صلاحه لقد وضعت له اصول عبادة تهذب من نفسه وتسمو بروحه ولقد عنيت بشؤون الاسرة بما سنته من احكام لتأسيس العلاقات الزوجية وما حددته من واجبات على كل فرد ولكل فرد كما عنت بالشؤون الاقتصادية والمالية فحثت على الاقتصاد وسنت نظام القرض فافسحت المجال لاستثمار الجهود والاموال دون جشع ولا استغلال وكان للتعاون فى جميع صوره نصيب وافر من تلك العناية ففى الحديث الشريف يقول الله عز وجل انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فان خان خرجت من بينهما ودخل الشيطان

ولن يتسع المجال فى هذه الكلمة الموجزة التى نقدم بها للحديث عن القضاء فى المملكة العربية السعودية غير اننا نرى لزاما ان نشير الى ان الفقه القضائي الذى يعتبر من مفاخر التشريع الاسلامى والذى ساير الحياة فى تقدمها وارتقائها والحضارة فى ازدهارها وعلمها قد احاط القضاء بسياج من الحقوق والواجبات تضمن العدل والنزاهة والحرية والاطمئنان وتلك الوصية او الوثيقة القضائية التى بعث بها عمر رضى الله عنه الى ابى موسى الاشعرى عندما ولاه قاضيا باليمن تسجل كثيرا من ادب القضاء واصوله ومبادىء طرق الفصل و قواعد الحكم .

فكل فقرة من هذه الوثيقة الشهيرة تفيض بالأراء الصائبة والافكار السديدة لذلك كان من مفاخر المملكة العربية السعودية ان قضاءها قائم على الشريعة الاسلامية وان دستورها الكتاب والسنة .فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما .ان النظام القضائى فى المملكة العربيه السعودية ينقسم الى قسمين قسم تكون فيه المحكمة مقتصرة على قاض واحد له الكلمة الفاصلة دون ان يكون هناك نظام للمرافعات وقواعد للمحاكمات وطرق للاستئناف وقسم وضعت له اصول للمحاكمات وقواعد للمرافعات توضح :

ا — كيفية تقديم الدعوى وتحديد الجلسات وجلب الخصوم .
ب — تحديد الاختصاص المكانى والموضوعى للمحاكم .
ج — حقوق الخصوم فى طلب التأجيل والامهال .
د — حقوق القضاة تجاه القضايا والمتقاضين .
هـ — كيفية الاعتراض على الحكم واستئنافه .
و — كيفية التسجيل للاحكام وتسليم الصكوك الشرعية .

وغير ذلك من الانظمة والتعليمات وفيما يلى بيان عن تشكيلات المحاكم واختصاصها و رئاسة القضاة وهيئة التدقيقات وصلاحيتها و كتاب العدل و بيت المال ومهام كل منها .

تشكيلات رئاسة القضاة واختصاصاتها

تشكل رئاسة القضاة كما يلى :

١ — رئيس القضاة وهو المسؤول الاول والمرجع الوحيد للدوائر المرتبطة به وهو المختص بالنظر والتحقيق فى جميع الشكاوى التى تعرض عليه وهو المرجع للأفتاء فيما يتعلق بالمصالح الحكومية والاستفتاءات المقدمة من الاشخاص ويقوم برئاسة هيئة التدقيقات الشرعية والاشتراك معها فى تدقيق الاحكام وكافة ما هو من اختصاصها وغير ذلك .

٢ ـ معاون رئيس القضاة وهو القائم بمساعدة الرئيس فى اعماله واختصاصاته والنائب عنه عند غيابه .

٣ ـ هيئة التدقيقات — تشكل هيئة التدقيقات الشرعية من رئيس القضاة ومعاونه واعضاء رئاسة القضاة وتقوم هذه الهيئة بتدقيق الاحكام الشرعية الواردة لرئاسة القضاة من المحاكم الشرعية والتى لم يقتنع بها المحكوم عليه والاحكام التى نصت التعليمات بتدقيقها من قبل رئاسة القضاة ولو قنع بها المحكوم عليه كالحكم على بيت المال والاوصياء وناظر الوقف وما اشبه ذلك وتقوم هذه الهيئة بتدقيق احكام الجنح والحدود والتعزيرات واحكام القطع والقتل والتصديق على شهادات المحامين والنظر والتدقيق فى الشكاوى المقدمة ضد الصكوك الصادرة من كتاب العدل واصدار القرارات الشرعية فى ذلك والنظر والتدقيق فى الاحكام الشرعية فيما اذا وقع الاختلاف بين اكبر قاض فى البلد الذى صدر فيه الحكم والقاضى الذى اصدر الحكم واصدار القرار اللازم وتقوم هذه الهيئة ايضا بالنظر والتحقيق فى جميع الشكاوى التى ترفع ضد موظفى الدوائر المرتبطة برئاسة القضاة .

ان القرارات الشرعية والاحكام التى دققتها رئاسة القضاة لسنة ١٣٦٧ ثلاثة الاف وستمائة وسبعون قرارا وحكما واما المعاملات الرسمية فقد اصدرت الرئاسة فى عام ٦٧ ما يقارب ثمانية آلاف معاملة و يقاس على ذلك ما نظرته الرئاسة فى السنين الماضيــة.

الدوائر المرتبطة برئاسة القضاة

١ ـ كتاب العدل ـ ان في المملكة دوائر كتاب عدل متعددة في جميع البلدان التي فيها محاكم . وصلاحية هذه الدوائر ضبط الاقرارات باختلاف انواعها والوكالات ومبايعات العقارات وغيرذلك من المبايعات وكذلك الرهون والوصايات والكفالات وتسجيل ذلك لديها واصدار صكوك بها .

٢ ـ مأمورو بيوت المال ـ في المملكة دوائر متعددة لبيوت المال ففي كل بلدة فيها قاض يوجد فيها من يتولى اعمال بيت المال واختصاصات دوائر المال هي قيد الوفيات من الاهالي والمجاورين والحجاج والطرحاء وضبط تركاتهم وتقسيمها وتسليمها طبق الوجه الشرعي بعد صدور حكم مكتسب للقطعية من رئاسة القضاة وحفظ اموال الغياب الذين لا وكيل لهم والقصار الذين لا وصي لهم الى غير ذلك من كل مانصت عليه التعليمات الموضوعة لذلك .

٣ ـ هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ان في كل بلدة من بلدان المملكة العربية السعودية هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وصلاحيتها الامر بالمعروف وفق الشرع الشريف والنهي عن المنكرات التي جاء الشرع بتحريمها او كراهيتها وتسير هذه الهيئات وفق التعليمات الموضوعة في ذلك على الوجه الشرعي .

٤ ـ المرشدون . ان المرشدين متفرقون في بوادي المملكة والقرى والمساجد وعددهم يزيد عن مائة مرشد ويقومون بارشاد الناس الى مافيه صلاح دينهم من العقائد السلفية واحكام الصلوات الخمس والزكاة والصيام والحج وغير ذلك من احكام الاسلام .

انواع المحاكم وتقسيماتها

ان المحاكم في المملكة على اربعة انواع

١ ـ المحاكم الكبرى . وهذه المحاكم تشتمل على اربعة قضاة وهي موجودة في مكة والمدينة والرياض وتنظر في جميع قضايا العقارات مهما كانت والديون من ثلاثمائة ريال فأكثر مهما بلغت وكذلك كل دعوى مشتملة على المبلغ المذكور وايضا قضايا الزواج والفسوخات ودعاوي الطلاق والحدود والقصاص وجميع القضايا الحقوقية سواء كانت حقا لله اوللآدمي وكذا الاقرارات عن الوقف والطلاق وهناك محاكم شرعية فيها قاضيان كمحكمة جدة ومحكمة الطائف ومحكمة الظفير تقوم باعمال المحاكم الكبرى تماما .

٢ ـ (المحاكم المستعجلة) وهذه المحاكم تنظر في القضايا الجنائية والتعزيرات والحدود التي لاقطع فيها ولا قتل وفي القضايا الحقوقية التي تكون من ثلاثمائة ريال فادون وهي موجودة في مكة والمدينة والطائف .

٣ ـ (المحاكم الشرعية في الملحقات) وهذه المحاكم تقوم بالنظر في القضايا الخاصة بالمحاكم الكبرى والمستعجلة .

٤ ـ وهناك في بعض الاماكن القريبة من المدن الهامة يوجد قضاة للنظر في القضايا الجزئية البسيطة التي لاتستدعي من العناية والاهتمام مايقضي بتشكيل محكمة مستقلة .

الشورى
ـ في ـ
المملكة العربية السعودية

لقد اشتهر جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود بتمسكه الشديد بمبادىء الدين الاسلامي الحنيف وكان في مقدمة ذلك الأخذ بالشورى في كل ما يعرض لجلالته من أمور الدولة وشئون الرعية جليلها وصغيرها على السواء . فلم يستأثر جلالته برأي وما انفرد بأمر ما دون خاصته واركان دولته وذوي العلم والرأي من وجوه البلاد رغم ما هو معهود في جلالته من اصالة الرأي وما هو متصف به من بعد النظر . والشورى جاء بها القرآن العظيم فقد أمر الله سبحانه وتعالى بها نبيه الكريم محمدا ﷺ بقوله (وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله وقوله تعالى في وصف المؤمنين (وأمرهم شورى بينهم)

من اجل هذا رأت حكمة جلالته منذ اللحظة الأولى التي قدم فيها الى الحجاز أن يكل أمر الشورى الى ذويه فأمر حفظه الله بتشكيل مجلس الشورى ومازالت صلاحياته تتطور وتتجدد واختصاصاته تتسع حتى استقر على ماهو عليه اليوم ويتلخص هذا الاختصاص فيما يأتي :

١ ـ النظر في ميزانيات دوائر الحكومة والبلديات وميزانيات المرافق العامة .

٢ ـ الرخص للشروع في عمل مشاريع اقتصادية وعمرانية .

٣ ـ الامتيازات والمشاريع المالية والاقتصادية .

٤ ـ نزع الملكية للمنافع العمومية

٥ ـ سن القواعد والانظمة .

٦ ـ الزيادات التي تضاف الى ميزانيات الدوائر خلال السنة المالية .

٧ ـ النفقات العارضة .

٨ ـ اقرار استخدام الموظفين الاجانب .

٩ ـ العقود مع الشركات والتجار للوازم الحكومية .

١٠ ـ تمييز الصكوك الصادرة من المحكمة التجارية .

١١ ـ تمييز مقررات المجالس التأديبية .

ومع انه من مهمة المجلس وضع الانظمة كما تقدم . فقد تفضل جلالة الملك فمنح المجلس في نظامه الاساسي الصلاحيتين الآتيتين :

١ على المجلس ان يلفت نظر الحكومة الى اي خطأ يقع في تطبيق القوانين والانظمة المرعية .

٢ ـ اذا عرضت الحكومة مشروعا على المجلس فرفضه أو عدل فيه تعديلا لم توافق عليه الحكومة فسمو النائب العام أن يعيد المشروع الى المجلس مع ملاحظات كافية لاقناعه بصواب رأي الحكومة وضرورة تغيير قراره فان رفضه المجلس ثانيا أو أصر على تعديله السابق يكون القول الفصل في الامر لجلالة الملك . وللمجلس أن يراجع الملك بواسطة رئيسه لاجل التصديق على مشروع قرره المجلس ومضى عليه شهران قبل صدور ارادة الملك بالموافقة عليه .

وتتفرع عن المجلس اللجان الفرعية الآتية :

لجنة الانظمة .

« النظر في الشئون الادارية .

« « « المالية .

« الاقتراحات

« التأديب الخاصة

« تمييز الصكوك التجارية

ولكل منها صلاحياتها التي يدل عليها عنوانها .

ويفتتح المجلس في كل عام حضرة صاحب الجلالة الملك أو سمو ولي عهده المعظم وقد ينوب عن جلالته حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالته الامير فيصل حيث يتلي الرسوم الكريم بافتتاح الدورة ويستمع المجلس الى الخطاب الملكي الذي يوضح سياسة الدولة واهدافها الاصلاحية . وفي الخطاب الذي ألقاه صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك في حفلة افتتاح المجلس لهذا العام يظهر مدى ما يلقى على المجلس من مسؤولية .

خطاب سمو الامير فيصل المعظم
نائب جلالة الملك المفدى

في حفلة افتتاح مجلس الشورى لعام ١٣٦٩ الحالي

بدأ سموه الكريم خطابه بحمد الله وطلب التوفيق منه ثم قال حفظه الله .

في مثل هذا اليوم من كل عام نلتقي اولا لشكر الله عز وجل على ما انعم به علينا من نعم كثيرة ثم لافتتاح عهد جديد في حياة البلاد والامة . ولاشك أن هذا العهد هو عهد المسئوليات والواجبات يشترك فيها الراعي والرعية ويشترك فيها المسؤول وغير المسؤول ولكن هذا الاشتراك وهذه المسئوليات تختلف باختلاف امكانيات المسؤولين وغير المسؤولين . وغني عن البيان أن حكومة جلالة الملك والمجلس والشعب مرتبطون بأوثق الروابط من الناحية الاخوية والدينية والوطنية وكل العناصر المهمة ولكن كما تقدم على كل مسؤوليته ولكل اقتداره .

وهنا تفضل سمو الامير فعرف هذه المسؤوليات بقوله .

فمسؤولية المجلس هي القيام بما يجب عليه من توجيهات واقرار ما يلزم لتقدم هذه البلاد والامة ومراقبة ما ينفذ ومالاينفذ وملاحظة ما تقصر عنه القوانين أو الاوامر أوالقرارات .

ومسؤوليات الحكومة هي القيام بما يجب عليها من انفاذ جميع مايتقرر والسعي بالاصلاح من شتى نواحيه واتخاذ انجع الطرق لتأمين المقاصد التي من اجلها سنت القوانين واصدرت الاوامر .

وواجب الرعية هو مساعدة الجهات المنوط بها امر التنفيذ لتسهيل مهمات السير بحسب هذه الاوامر والتوجيهات التي توجه اليهم والتقليل بقدر الامكان من اشغال الجهة المسؤولة بما لاطائل تحته او الاشياء التي لايقصد منها الا التشويش والادعاءات التي لا نتيجة من ورائها .

ثم قال سموه الكريم : (لاشك انه اذا تضافرت الجهود فان الامة والبلاد بحول الله تعالى ثم بحسن توجيه صاحب الجلالة الملك واجتهاد واخلاص العاملين كل في حقله ستبلغ الغاية المنشودة بحول الله فحكومة جلالته لاتزال تستهدف ما يكون فيه خير هذه البلاد سواء في الحقل الداخلي او الخارجي) .

اما من ناحية سياسة حكومة جلالته الداخلية فهي نشر العلم وتوسعة المدن وتأمين المرافق الصحية بقدر الامكان السهر على صحة الشعب والوافدين وتنفيذ واقرار المشاريع النافعة للبلاد والامة .

ولا شك ان الطفرة محال . ولكن المهم في كل الاشياء هو أن الانسان يسلك الطريق القويم بكل اخلاص وجد ومثابرة .

ثم استعرض سموه الكريم شتى نواحي التقدم في السنوات القليلة الماضية فقال .

في السنوات الماضية حصل بعض التقدم وان كان ليس كل ما نريد ولكن على كل حال احسن من لاشيء . من الناحية الصحية توسعت ادارة الصحة العامه في ميزانيتها وفي ترتيباتها .

ومن الناحية العلمية توسعت ادارة المعارف العامة في فتح المدارس وايجاد الفصول النافعة فيها واقرت بموافقة الحكومة وتشجيع جلالته فتح كليتين في هذا العام وهما كلية الشريعة وكلية اللغة العربية وفعلا فتحت كلية الشريعة وبدأت الدراسة فيها من هذا الشهر كما تأسست مدرسة للصناعات بجدة .

ومن الناحية العمرانية انشئت بعض الطرق واكمل اصلاح البعض الآخر واتخذت الاسباب للشروع في اصلاح طريق الطائف وسيكون الابتداء بهذه السنة بعون الله تعالى) والطريق الموصل بين المدينة والمطار واصلاح طريق جدة ـ المدينة . وتوسيع الطريق بين مكة ـ جدة اوايجاد خط آخر مع الخط الموجود حاليا وربما تفتح في بحر السنة بعض الطرق الداخلية في العاصمة لتخفيف الضغط وتسهيل حركة المرور .

واتخذت الاسباب لبناء بعض السدود في الطائف لحفظ المياه ويؤمل ان يبدأ العمل بها في بحر هذه السنة .

ومن ناحية المواصلات [illegible] ادارة البرق والبريد العامة باستحضار

الجيش العربى السعودى

ان الجيش الذى كان يعتمد عليه جلالة الملك عبد العزيز آل سعود فى فجر حياته هو جيش الجهاد الذى كان مكونا من حاضرة اهل نجد مضافا اليه جيش الاخوان الذى كان مكونا من القبائل البدوية الرحالة التى شكل لها نظام الهجر وانزلها من البادية الى الحاضرة واصبحت هجرها كثكنات عسكرية وظل هذا سائدا الى عام (١٣٤٨) ه حين رأى جلالة الملك بثاقب فكره مجاراة تطور التسلح فأمر فى أواخر عام (١٣٤٨) ه بتشكيل ادارة للأمور العسكرية فكان ذلك ايذانا بتشكيل نواة للجيش النظامى تبدأ من قطعات فنية وفعلا بدىء بهذا العمل وكونت هذه النواة وجرى استعراضها عام (١٣٤٩ه) أمام جلالة الملك فى جدة وكانت عبارة عن فوج من المدفعية وفوج من الرشاش وفوج من المشاة وهكذا بدأت القوات النظامية تأخذ سبيلها وتنمو شيئا فشيئا الى جانب جيش الجهاد وجيش الاخوان .

وفى (١٣٥٤) ه بلغت القوات النظامية حدا كان لابد من تشكيل وكالة الدفاع ومديرية للأمور العسكرية وألغيت كل تشكيلات المجانة والتشكيلات غير النظامية عدا جيش الجهاد وتشكلت القوات على اساس الصنوف العسكرية الثلاث سلاح المشاة سلاح المدفعية وسلاح الفرسان وجرى تنظيم الجيش على اساس كتائب وألوية وتوزيعه بالنسبة لوضع الدولة الجغرافى على المناطق الآتية : المنطقة المركزية والمنطقة الجنوبية الغربية والمنطقة الجنوبية الشرقية والمنطقة الشرقية الشمالية والمنطقة الغربية الشمالية وجعل مقر وكالة الدفاع الطائف.

وفى عام (١٣٥٩) ه ألغيت مديرية الأمور العسكرية وتشكلت رئاسة الاركان الحربية بداراتها وشعبها وتعين لها رئيس هيئة اركان حرب الجيش وفى ١٣٦٥/٤/١ تشكلت وزارة الدفاع وعين اول وزير لها هو صاحب السمو الملكى الأمير منصور ويحمل رتبة فريق أول وبدأت النهضة العسكرية فى الجيش بأرسال البعثات المختلفة للخارج للدراسة وفى (٤) رجب عام (١٣٦٧) اشتركت فرقة من هذا الجيش الجهاد مع الجيش المصرى لقتال اليهود فى فلسطين بقيادة العقيد سعيد الكردى وقد ابلت هذه القوات بلاءاً حسنا فى القطاع الجنوبى من فلسطين .

وعلى اثر انتهاء الهدنة الأخيرة فى اواخر جمادى الثانية (١٣٦٨) ه تقرر ابقاء هذه الفرقة هناك وادخل عدد كبير من ضباطها وصف ضباطها وجنودها فى مدارس الجيش المصرى فى فروع الاسلحة للتدريب والتمرين على مختلف الاسلحة نظريا وعمليا وقد اصبح الجيش الآن مسلحاً بأحدث الأسلحة الخفيفة والثقيلة وقد تخرج من المدرسة العسكرية الى الآن عدد كبير من الضباط فى دورات كثيرة متعاقبة كل سنة . ويشغل قسم منهم مراكز كبيرة فى فروع الجيش المختلفة .

البعوث العسكرية

أرسلت وزارة الدفاع بعثات مختلفة الى كلية ساندهرست فى انجلترا والى كلية الطيران الملكي فى لندن والى الكلية الحربية فى مصر والى كلية الطيران فى مصر وبعثات اخرى الى امريكا للتخصص فى الطيران بمختلف فروعه بالاضافة الى ان الطيران يدرس فى الكلية الحربية فى الطائف

ولايزال الأبتعاث الى اوربا وامريكا ومصر متواصلا كل سنة من قبل وزارة الدفاع والجيش يتطور ويتمشى بحسب مقتضيات الزمن الحديث فى انظمته وتشكيلاته واسلحته

مايلزم لأنشاء خطوط تلفونية جديدة تربط مكة ـ جدة ـ الطائف والأمل ان يتم انشاء هذا الخطوط فى بحر هذه السنة هذا مايتعلق بالحقل الداخلى .

اما ما يتعلق بالحقل الخارجى فقد قال سموه الكريم عنه ما يأتى :

ان سياسة حكومة جلالة الملك هى توطيد وتثبيت العلاقات الاخوية والودية مع البلاد العربية وقبل اسبوع او اسبوعين كانت الجامعة العربية منعقدة واتخذت قرارات مهمة واهم ماحدث فيها هو الاقتراح بالضمان الجماعى الذى تقدمت به الحكومة المصرية على لسان وفدها ولاقى هذا الاقتراح الترحيب والقبول من جميع الوفود العربية وقد وافقت حكومة جلالة الملك مبدئيا على هذا الاقتراح وهو ينظر بواسطة لجنة مختصة لدراسة تفاصيله التى توصله الى طور التنفيذ .

وحكومة جلالته تسعى لتوطيد العلاقات الودية مع الحكومات الاجنبية وبالأخص الاسلامية والشرقية ولاتضمر لاحد سوءاً ولاترضى بان يضمرها احد سوءاً . وعلى كل فحكومة جلالة الملك سائرة على سياسة تعتقد انها حكيمة وهي توطيد الروابط الودية مع كل حكومة وشعب يسعى لكسب صداقة حكومة جلالة الملك يحدوها فى كل ذلك الاخلاص وليس للحكومة غرض او مطمع سوى محافظة هذه البلاد على استقلالها واستقرارها وشد ازر بعضها بعضا . . وعلى كل فكلنا مسؤولون وكلنا محاسبون .

فاسأل الله سبحانه تعالى ان يوفقنا جميعا لاداء مايجب علينا لخدمة هذه الامة والبلاد فى ظل صاحب الجلالة مسترشدين بارشاداته الحكيمة والله الموفق والملهم للصواب .

وزارة المالية العربية السعودية

عقب دخول جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود الحجاز كانت ادارات الماليات قائمة على وضع افرادى مستقل ، كل مالية بلد قائمة بذاتها وتابعة للحاكم الادارى تحت اشراف جلالة الملك ولم تكن هناك موازنة عامة موضوعة للدولة كما لم تكن هناك نظم موضوعة لادارة المالية للسير بموجبها والعمل بمقتضاها فلما استقر الامر ابدى جلالة الملك رغبته السامية فى تنظيم الشئون المالية فتشكلت بتوجيهه السامى « مديرية المالية العامة » لتوحيد العمل المالى وتركيز العمل وربطه بجهة واحدة وعهد جلالته فى ١٧ ربيع الثانى ١٣٤٦ الى الشيخ عبد الله السليمان (معالى وزير المالية الحالى) بأن يكون مديرا لهذه المديرية

ولقد قامت المديرية المذكورة خير قيام بمهمتها التى انيطت بها اذ ربطت جميع ماليات الحجاز بها رأسا ووحدت اعمالها وترتيباتها ، وبالنظر لما ظهر من نشاط هذه المديرية فى اعمالها منح مديرها ـ آنذاك ـ لقب وكيل المالية العام ونتيجة لذلك تبدل اسمها من « مديرية المالية العامة » الى « وكالة المالية العامة » كان ذلك فى شهر جمادى الثانية ١٣٤٨ ، وفى نفس العام ارتبطت ادارة مالية الاحساء بوكالة المالية العامة .

وقد كان من اعمال وزارة المالية فى هذه الفترة تأسيس مجلس مالى قام بوضع نظام اساسى للمالية ونظام داخلى لسير عمل الموظفين كما تم وضع نظام الجمارك ونظام البندرول .

هكذا سارت الحالة المالية فى مجراها العادى حتى عام ١٣٥٠ ، حين مست الحاجة الى توسيع الجهاز الحكومى طبقا لمقتضيات الاصلاح والتنظيم كما كانت هناك حركات حربية اقتضت انفاق مصاريف غير منظرة وجاءت زيادة على ذلك الازمة المالية العالمية عام ١٣٥٠ مما جعل المالية تقع تحت عبء ثقيل كان من نتيجته تأسيس ادارة جديدة سميت (الصندوق العمومى) حصرت فيه كل الموارد والنفقات . وقسمت الموارد على ابواب النفقات .

ولقد استقدمت الحكومة فى عام ١٣٥١ خبيرا ماليا هولنديا لمساعدة « وكالة المالية العامة » على تنظيم الوضع المالى وفقا للأسس التى تؤمن الاصلاح المنشود ، وفى نفس العام صدر امر ملكى بجعل وكالة المالية العامة (وزارة) وتعيين معالى الشيخ عبدالله السليمان وزيرا للمالية تقديرا لجهوده فى هذا السبيل ، وهكذا اخذت وزارة المالية تشق طريقها نحو الاصلاح وتنظيم السياسة المالية ، وزاد من تيسير التنظيم امامها ما وفق الله اليه من العمل على استغلال ثروة البلاد المعدنية باكتشاف الزيت فى منطقة الاحساء ومعدن الذهب فى منطقة المهد ، وسار الامر هكذا حتى عام ١٣٥٨ عند ماوقعت الحرب العالمية الثانية فتوقفت الموارد المالية لهذا السبب ، حتى استثمار الزيت والمعادن مما سبب ضائقة جديدة ولكن الحكومة بتوجيه العاهل العظيم بذلت الجهود الكبيرة حتى أمنت للبلاد حاجتها التامة من الغذاء والكساء وكانت حالة هذه البلاد خلال الحرب خيرا من حالة كثير من البلاد الاخرى القريبة والبعيدة.

وبالنظر لتوسع اعمال وزارة المالية الفرعية اسست (مكتب المعادن والاشغال العمومية) عام ١٣٥٥ للقيام بما يتصل باعمال شركات الزيت والمعادن واعمال وزارة المالية الفرعية كما اسست المكاتب الخاصة بالشركات ، والمشاريع العمرانية، ومراقبة النقد .

واستقدمت الحكومة عام ١٣٥٨ خبيرا ماليا من سوريا قام بوضع التعليمات والانظمة الخاصة بالاعمال القيدية وماهية القيود ونظام الجباية والكفالات وتعليمات المستودعات وتعليمات المخابرات وتأسيس ديوان فى وزارة المالية اسم ديوان «المأمورين العام» كما استقدمت بعد ذلك ايضا خبراء آخرين من سوريا ومصر وغيرهما وكان رائد الحكومة ان تجارى الدول الاخرى فى تنظيمها المالى .

هذه لمحة موجزة عن المراحل التي مرت بها المالية فى هذه البلاد منذ تولى جلالة الملك المعظم امرها ، والمستقبل كفيل ان شاء الله بان تحقق الآمال المعلقة على هذه الوزارة لتحقيق الاعمال العمرانية الواسعة فى البلاد وتوفير ماتحتاج اليه المملكة فى نهضتها المتعددة النواحى وذلك برعاية العاهل المفدى حفظه الله وجهود معالى وزير المالية .

المشاريع العمرانية

ويجمل بنا ونحن نعرض للحديث عن وزارة المالية ان نشير ـ والشيء يذكر بالشيء ـ الى هذه المشاريع العمرانية التي وفق الله الى تحقيقها فى امد قصير والى تلك المشاريع التى يجرى العمل فى جد وعزم قوى لتحقيقها فى المستقبل القريب وقد كان من المشاريع التى تم تحقيقها ذلك المشروع الجبار ونعنى به انشاء ميناء ضخم على الساحل الشرقى من المملكة العربية السعودية المشرف على الخليج الفارسى وانشاء السكة الحديدية مبتدئة من الميناء المذكور ببلدة الدمام على ان تنتهى فى الرياض . وقد بدأ العمل فى المشروعين معاً منذ سنتين تقريبا وقد وصل الخط الحديدى من الدمام الى الظهران فبقيق، الى الهفوف عاصمة مقاطعة الاحساء والعمل جار باستمرار لايصاله الى الرياض عن طريق الخرج فى القريب العاجل ان شاء الله.

اما الميناء فسيتصل رصيف مدينة الدمام الواقع فى المياه العميقة بالشاطىء بواسطة جسر فولاذى طوله (٢٨٧٠) مترا وممر صخرى طوله (٧٨٣٠) مترا فيصبح بعد رأس الرصيف عن الشاطىء مسافة طولها (١٠١٠٠) مترا ويتكون المرفأ الرئيسى من ميناء ترتكز على اعمدة فولاذية وتبلغ طول هذه الميناء (٧٤٢) قدما وعرضها (٨٥) قدما والمرفأ مجهز لرسو باخرة شحن كبيرة على كل من جانبيه ولايخفى مالهذه الخطوات الواسعة الموفقة فى الانشاء والتعمير من اثر حميد فى حركة التجارة والاقتصاد وماسيعقبها من ازدهار .

ميناء جدة ايضا

ومن اهم المشاريع التى وفق الله الى اتمامها كذلك (ميناء جدة) الجديد الذى تم انشاؤه واصبحت البواخر تقف فيه . ان هذا الميناء من اعظم الموانىء وله اهميته فى حركة التجارة والنقل . وانه بعد ذلك ليسهل للحجاج سبيلهم عندما يفدون الى بيت الله ويهبطون الى البر فى راحة واطمئنان بعد ان كانوا يلاقون من طول المسافة بين البحر والبر المصاعب والمتاعب وهو يتسع لرسو باخرتين للبضاعة فى وقت واحد وقد زود برافعة من ذات الخمسين طنا كما زود ايضا بجميع المعدات للموانىء الحديثة.

ومن المشاريع العمرانية التى حققتها الحكومة خلال فترة قصيرة

مطار جدة

ان موقع مدينة جدة بين الطرق الجوية العالمية وبالنسبة لنقل الحجاج لهو أمر له اهميته وتبعا لذلك كان انشاء مطار فى جدة من بين الامانى التي كان يرجى ان تتحقق وقد تحققت والحمد لله وانشىء مطار جدة على نسق احدث المطارات العالمية بحيث تمكن استعماله لاكبر الطائرات المستعملة حاليا ، ويتسع لنزول وطيران عدد كبير من الطائرات يتراوح من (٤٠) الى (٦٠) طائرة فى الساعة ولقد كلف انشاؤه (٤٠٤٥٠٠) دولار .

الطريق الممتدة الى الميناء الجديدة

وتمتد هذه الطريق من داخل بلدة جدة الى الميناء الجديدة بحيث احتاج الامر الى مده فوق المياه الغزيرة على عمق ١٨ مترا وقد روعى فى عمله المتانة والدقة ورصف بالاسفلت حتى يتحمل المقايات الثقيله من الميناء واليها وقد كلف انشاؤه (١٣٥٠٠٠) دولار . كما انشئت جزيرة صغيرة فى منتهى هذا الطريق تبلغ مساحتها مايزيد على ستة وعشرين الف متر مربع ستبنى عليها استراحات للحجاج ومستودعات ومكاتب للجمارك ومسجد وجميع مايتعلق بشئون الحجاج وراحتهم ولقد كلف انشاء هذه الجزيرة الصغيرة خلاف ماسيتم انشاؤه عليها مبلغ (٦٨٠٠٠) دولار .

كهرباء الرياض

وقد انشئت محطة لتوليد الكهرباء فى مدينة الرياض عمت المدينة وضواحيها وبساتينها وقد كلفت (٦٢٧٠٠) دولار .

مستشفى الرياض

كما تم بناء مستشفى وادارة صحة الرياض وادخل اليه الماء والكهرباء وجميع وسائل الراحة والعلاج الحديث للمرضى فاصبح على احدث طراز .

طرق وآبار الرياض

واصلحت جميع الطرق بالرياض وضواحيه كما مهدت ساحات عظيمة من الاراضى الصالحة للزراعة واصلحت الآبار وجهزت لرى الاراضى وتوسيع النطاق المزروع وقد كلف ذلك (٥٠٠,٠٠٠) دولار .

الثكنات ومكاتب الجمارك والبريد

ويجرى الآن تمرين بعثة على اعمال المطارات بالظهران ، وقد بنيت لهم الثكنات واماكن اقامتهم مزودة بالماء والكهرباء وتكييف الهواء وقد تكلف ذلك (١٧١,٥٠٠) دولار ، كما زودت هذه المبانى بمحطة كهربائية قوية كلفت (٧٩٢,٠٠٠) دولار .

كذلك بنى فى الظهران مكاتب الجمارك والبريد على الطراز الحديث كلفت (٥٥,٠٠٠) دولار .

فندق الظهران

وانشىء فى الظهران فندق على الطراز الحديث لخدمة المسافرين زود بالماء والكهرباء وقد كلف (٢٩٢٠٠) دولار

ورشة الظهران

كما أنشئت ورشة كاملة بالظهران زودت بأحدث الآلات بحيث تمكنها من الاصلاح جميع الاجهزة الميكانيكية وقد كلفت (٢١,٧٠٠) دولار كما زود مطار الظهران بورشة عظيمة تتسع لحفظ الطائرات واصلاحها . كلفت (٢٢,٤٠٠) دولار .

تحسينات بمدينة جدة

ولقد رصفت الشوارع الرئيسية بالاسفلت وهدم السور الذى كان يشوه منظر المدينة ومهدت الاراضى التى كان مشيدا عليها للبناء ووسعت ميناء خفر السواحل توسيعا كبيرا يمكن من استيعاب سفن شراعية اكثر وشيد عليها مستودع . كما زودت بسفن تجارية صغيرة لنقل البضائع وقد كانت (٤٢٩,٥٠٠) دولار . ولقد انشئت ورشة ومخازن كبيرة مزودة باحدث الآلات والمعدات الفنية بجانب المطار تضاهى احسن الورش الحديثة ، بها جميع المعدات الطرق والمبانىء والنقل واللحام وخلافه مماتحتاج اليه الورش الحديثة كلفت (١١٥,٣٠٠) دولار .

محطة اللاسلكي

وأنشئت محطة لاسلكية جديدة على احدث طراز لتسهيل الاتصال بين امريكا والمملكة العربية السعودية واصبح من الميسور الاتصال رأسا بالولايات المتحدة لتسهيل العلاقات الاقتصادية وغيرها .

محطة اذاعة فى جدة

وأنشئت محطة للاذاعة لتكون صلة الوصل بين المملكة وجاراتها بالبلاد العربية الشقيقة والامم الاسلامية واسماع صوت المملكة لجميع انحاء المعمورة .

طريق مكة جدة

وقد رصف هذا الطريق بالاسفلت وطوله ٧٣ كيلو مترا بين جدة ومكة المكرمة مما جعل السفر بين هذين البلدين مريحا بعد ان كان الحجاج والركاب يعانون كثيرا فى هذ الطريق لوجود الرمال فيه بحيث كان يتعذر سير السيارات الابشق الانفس .

شوارع مكة المكرمة

ولقد عبدت ورصفت شوارع مكة المكرمة الرئيسية كما رصف طريق مكة — عرفات بالاسفلت وطوله عشرون كيلو مترا .

طريق منى

وكذلك عمل طريق آخر بالاسفلت بين مكة ومنى ويتصل بطريق عرفات

مشاريع فى طريقها الى التحقيق

ان مطار جدة أقيم فيه مبنى سيضم مكاتب الجمارك والجوازات واستراحات للمسافرين ومقصفا مزودا بالتلفون والراديو وجميع المعدات الحديثه بمطارات فى العالم وسيكون مطار جدة بعد ذلك من احسن المطارات فى الشرق الاوسط ، وسيكلف ذلك (٢٣٤,٠٠٠) دولار .

مبنى مطار الرياض

وسيقام مبنى آخر بمطار الرياض كالذى سيقام بمطار جدة به جميع المعدات الحديثة والاستراحات ومطاعم ومكاتب الخ وسيكلف (٢٢٢٠٠٠) دولار ، وكذلك سيعمل خط طيران طويل بمطار الرياض يكلفان (١٤٨٠٠٠) دولار .

ثكنات مطار الرياض

وستنشأ ثكنات لجنود مطار الرياض مزودة بالماء والكهرباء تكلف (٤٠,٠٠٠) دولار كما سيقام مستودع كبير بالرياض على الطراز الحديث يكلف (٦٤,٠٠٠) دولار .

وسيبنى مستودع وورشة بمطار جدة للاعمال الفنية والآلات الدقيقة ويكلف ذلك (٨٧٠٠٠) دولار .

مشروع ماء جدة

ان الماء قد وصل الى جدة منذ مدة طويلة ولكن لا تزال تجرى تحسينات لزيادة الكمية الواردة ويجرى الماء الآن من عيني الجموم وأبى شعيب ، وهو يكفى حاجة البلد ولكن العمل لا يزال يجرى لفتح ستة عيون أخرى لامكان مد الانابيب الى داخل البيوت وعمل مشاريع زراعية وغيرها تحسينا لحالة البلد .

مجارى المياه فى مكة جدة

وسيجرى عمل مجار للمياه فى مكة وجدة لتحسين الحالة الصحية ونظافة البلد وقد شرع فى ايصال ماء وادى حنين الى مكة المكرمة ليفى بحاجة البلد ايام موسم الحج

« مشاريع للمستقبل »

وستقام حظيرتان للطائرات بمطار جدة تزود بجميع المعدات للتجارب والاصلاح على احدث الطرق وسيكلف (٤٧٥,٠٠٠) دولار كما سينار مطار جدة بالضوء على الطرق الحديثة عند نزول وصعود الطائرات ، واعطاء الاشارات ، وكذا ايجاد انوار قوية على احدث الطرق الفنية كالموجودة فى احدث المطارات العالية وتكلف (٢٠٠,٠٠٠) دولار ، كما سينار مطار الرياض بنفس طريقة انارة مطار جدة وسيكلف (١٤٢٥٠٠) دولار .

وستجرى انارة جدة والمدينة بالكهرباء وسيبتدأ العمل فى المشروع قريبا جدا اما مكة فقد تأسست شركة مساهمة محلية لانشاء محطات لتوليد الكهرباء فيها وفى النية انشاء التلفونات الاوتوماتيكية فى البلاد السعودية .

اما طريق جدة المدينة البالغ طوله اربعمائة كيلو مترا تقريبا فسيبدأ بتعبيده بالاسفلت فى اقرب وقت .

وسيجرى اصلاح طريق الطائف ورصفه بالاسفلت .

هذه هى بعض الاصلاحات التى تمت والتى ستتم باذن الله وكل من سار على الدرب وصل والله المستعان .

قصــــة البترول

فى المملكة العربية السعودية

البترول او زيت الارض سائل لزج ، قاتم اللون تكون فى العصور الجيولوجية الماضية ، اذا تراكمت على شواطىء البحار الماضية ، مواد عضوية هائلة من حيوانية ونباتية (حين تموت الحيوانات وتقتلع النباتات وتهبط الى قاع الشاطىء) واستقرت عليها الرواسب طبقات ، وبفعل البكتريا اولا ثم تحت ثقل هذه الطبقات المرتفعة وما ولدته من حرارة وسببته من ضغط تحلات تلك المواد العضوية فأخرجت سائلا غليظا انساب بين مسام الصخور وسرى فيها الى ان اعترضت طريقه صخور غير مسامية فاحتجزته او احتفظت به تكوينات ارضية ذات اشكال خاصة تصلح لان تخزنه . ثم اكمل هذا السائل تحلله واعطى زيت البترول ، وفى هذه الاماكن التي اختزنت السائل البدائى حتى اكمل تحلله والتى تسمى مصائد البترول (Traps) تقع حقول البترول وقد بدأ استخراجه تجاريا عام ١٨٥٧ فى رومانيا وعام ١٨٥٩ فى الولايات المتحدة وانتزحت من باطن الارض كميات من هذا السائل المعدنى تزيد عن (٣٣,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) برميل (عبوة البرميل ٤٢ جالون امريكى) الى عام ١٩٣٨ وكان مجموع انتاج الولايات المتحدة منها ٢٢,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ اى ٦٤ ٪ تقريباً .

هذه مقدمة لابد منها قبل البحث عن قصة البترول فى المملكة العربية السعودية .

لمحة تاريخية عن البترول فى المملكة العربية السعودية

يرجع تاريخ البحث عن البترول فى المملكة العربية السعودية الى شتاء عام ١٩٣٠ عند ما تشرف المستر كراين الاميركى بزيارة جلالة الملك المعظم بصفته صديقا للعرب ونظراً لما قام به المستر كراين من خدمات مخلصة لبعض البلاد العربية طلب جلالته من المستر كراين ايفاد احد المهندسين الجيولوجيين . للبحث عن المعادن فجاء المستر توتشل وكان يقوم برحلة الى اليمن . وصل الى جدة بتاريخ ١٥ ابريل ١٣٩١ وشرع فى البحث عن المياه ثم المعادن بعد ان زودته الحكومة بما يلزم من مال ورجال ومعدات وغير ذلك ووجهته الى هذا المشروع العظيم فبدأ البحث ورأى علائم تبشر بوجود الزيت فى ضبا والمويلح ومناجم ام قريات قرب الوجه ، وكل هذه الاماكن فى الشمال الغربى من الساحل الغربى للمملكة العربية السعودية الا ان تقارير المستر توتشل عن هذه الاماكن اشارت الى ان النتائج لم تكن كما كان المأمول فاتجه البحث وجهة اخرى ورؤى ان يطرق المستر توتشل مع البعثة التى كان يؤلفها بابا آخر للتنقيب ورفع ما ارتآه الى انظار جلالة الملك المعظم فتفضل باصدار ارادته بالموافقة على ذلك وامر بزيارة البعثة لجلالته الكريمة بالرياض ، ولما تشرفت البعثة بمقابلة جلالته امر بان تنتقل اعمالها الى منطقة الأحساء على شاطىء الخليج الفارسى على بعد الف ميل عبر الصحراء القاحلة وزود جلالته البعثة بتوصيات لتسهيل اعمالها وقد رأى المستر توتشل ان تنتظر البعثة نتائج البحث عن آبار البحرين اذا لم يكن هنالك من فرق بين تربتها وتربة الأحساء فان وجود الزيت فى الاولى يؤكد وجوده فى الثانية بكمية اوفر نظراً لمساحتها الشاسعة .

واقترح معالى وزير المالية ان يسعى المستر توتشل للحصول على رأس مال كاف للتنقيب عن الزيوت والمعادن فلما صدرت موافقة جلالة الملك المعظم على ذلك سافر المستر توتشل للغرض المذكور ، لقد توقفت الشركات عن مساعدته بادىء الامر خوفا من فشل المشروع وبعد البلاد السعودية وصعوبة اقتحام الصحراء . وبعد مخابرات عديدة مع مختلف شركات الزيت فى امريكا اقتنع مدير شركة (ستاندرد اويل كومبانى اوف كاليفورنيا) ودعا المستر توتشل للاجتماع به وببعض الخبراء منهم المستر ام . اى . لومبارد وتم الاتفاق على ان تتبنى هذه الشركة المشروع وتعقد اتفاقية مع الحكومة العربية السعودية — وفى ١٣ يناير ١٩٣٣ مر المستر توتشل بلندن وقابل لومباردى الخبير الفنى والمستر لويد هملتن للبحث فى صورة الاتفاقية .

ولما تم ذلك وقع معالى وزير المالية نص الاتفاقية بالنيابة عن الحكومة السعودية ، كما وقعها هملتن بالنيابة عن الشركة المذكورة ثم صدر مرسوم ملكى بالموافقة على الاتفاقية المشار اليها وتنفيذ مضمونها ورجع هملتن الى بلاده بعد ذلك . اما توتشل فبقى بطلب من الشركة لاتخاذ التدابير فيما بعد ودعيت الشركة وقتئذ شركة كاليفورنيا العربية للزيوت

(كاموزنيا ارابيان ستاندرد اويل كومبانى) وقد قسمت الاسهم بالمناصفة بين شركة كلفورنيا وشركة تكساس للزيوت . وتشبه شروط الاتفاقية شروط شركة بترول العراق الى حد ما ، وقد سبق ان نشرت الاتفاقية السعودية فى « أم القرى » .

وفى ٣ سبتمبر وصل المستر اى سكينر مدير الشركة العام للظهران مصحوبا بالمعدات والرجال لمباشرة التنقيب التمهيدى عن الزيوت فى مساحة تبلغ ١٤٠ الف ميلا مربعا من الاراضى السعودية . و بدأت الحفريات يوم ٢٦ محرم ١٣٥٤ الموافق ٣٠ ابريل ١٩٣٥ ونجحت فى حفر اول بئر منتج فى الظهران فى ١١ محرم ١٣٥٧ الموافق ١٢ مارس ١٩٣٨ وتعد من اكبر مستودعات الزيت فى العالم الآن . وعند ما اتسعت الأعمال بنت الشركة مدينة حديثة فى الظهران لصالح موظفيها وافاد كثير من المواطنين بعد استخدامهم لشركة فتحسنت احوالهم تحسنا ظاهرا واهتمت الشركة بالتعاون مع الحكومة بأمر الصحة العامة فى الظهران والخبر والدمام وشاركت على ترقية التعليم بالتعاون مع الحكومة السعودية .

كما قامت الشركة باشارة من الحكومة بحفر آبار للمياه فى اماكن متعددة لمنفعة الشعب فى تلك المناطق .

ثم اكتشف زيوت بكميات تجارية فى البقيق ٣٧ ميلا جنوبى غرب الظهران وابو حدرية ٥٠ ميلا للشمال الغربى من الجبيل و ٩٥ ميلا من الظهران .

ولقد عقدت شركة كاموزنيا للزيوت اتفاقية جديدة سنة ١٩٣٩ . وتضمنت هذه الاتفاقية الارض المتفق عليها سابقا من جانب منطقة الدهناء الغربى حتى الارض الصخرية من النوع الذى لا يمكن وجود الزيت فيه .

الغاز الطبيعى

ولعل معجزة استثمار الغاز الطبيعى الذى ينطلق من آبار النفط فى المملكة العربية السعودية ستكون فى مقدمة الأعمال الباهرة لصلتها الوثقى بخير الناس جميعا .

ان هذا الغاز الذى يحرق اليوم للتخلص من آثاره الضارة (لانه سام جدا) سيحول الى مواد فيها منافع للناس ، فى مقدمتها تصنيع بعض مكوناته الى سماد كيميائى .

ينبعث من آبار نفط المملكة العربية السعودية مايزيد علي اربعمائة مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعى المعروف بكبريتيد الهيدروجين (البالغة ٧ — ٢٥ ٪ من حجم الغاز) وهذه المادة الكبريتية يمكن استخلاصها من الغاز نفسه واستهلاكها صناعات كبريتيه مختلفة خاصة سهولة تصنيعها الى حامض كبريتيك . ويعد هذا الحامض ركنا اساسيا فى كل نشوء صناعى ولايزال يلعب دورا رئيسيا فى الصناعات الكيمائية المختلفة .

ان حالة الغاز الطبيعى فى البلاد العربية السعودية وما يحويه من وفرة فى مادة كبريتيد الهيدروجين وجهت نظر جلالة الملك الى لزوم الافادة من ذلك واستثماره لخير شعبه وكان مشروعا ضخما بلغت حاجته الى المال قرابة خمسين مليونا من الدولارات الامريكية ووصل خبر هذا الأمر الى مسامع رجال المال والاعمال فى منظمة هيئة الامم المتحدة (قسم المؤن والخامات) فأرسلت احد اخصائيها المستر هومر ستوفر لدراسة حالة الغاز الطبيعى هذا وامكانيات استثماره . و بعد دراسة دقيقة خرج الاخصائى المذكور بنتائج تررمعها ان معضلة انسانية من المعضلات الخطيرة يمكن حلها عن طريق استثمار هذا الغاز وهذه المعضلة هى معضلة ازمة الاسمدة الازوتية التى يعانيها العالم اليوم .

لقد وجد الخبير المذكور أن هذا الغاز يؤمن تصنيع قرابة ٨٠٠ الف طن مترى من افضل انواع الاسمدة سنويا (سماد كبريتات النشادر) ذلك السماد الذى تلح فى طلبه الآن عشرون دولة وفى مقدمتها دول الشرقين الاوسط والاقصى .

لقد ذكر الخبير الامريكى المذكور فى تقريره المقدم الى منظمة المؤن والخامات فى هيئة الامم المتحدة ان حاجة العالم الى الأسمدة قوية جدا ومشروع كهذا يمكن ان يحل ازمة مازال امرها مستعصيا على المنظمات الدولية خاصة ازمة الشرقين الاوسط والأقصى ومما يشجع على المضى فى العمل لتحقيق المشروع دوليا ان البلاد العربية السعودية تتوسط احدهما فيسهل بذلك التموين منها بسهولة فى مختلف الاوقات .

يقول المستر هومر ستوفر خبير هيئة الامم المذكور فى هذا الصدد ان ادنى حد الربح السنوى المنتظر منذ السنة الاولى التى يبدأ فيها الانتاج للسماد هو ١٥ ٪ . فربح مئوى مؤمن فى مشروع ضخم كهذا يعد من المشروعات الموفقة حتما . لقد حالف التوفيق حكمة المليك يوم سعى لاستثمار موارد بلاده الطبيعية استثمارا صاب الانسانية منه خير كثير . اطال الله عمر جلالته واعانه على تحقيق الاصلاحات التى سيذكرها له التاريخ بين اعمال المصلحين الخالدين .

خط الأنابيب

أن نفط المملكة العربية السعودية يسيل من منابع استخراجه فى شرق المملكة الى أن يصل الى مدينة صيدا القديمة مبتدئاً من نقطة تقرب من حفر الباطن ممتدا باتجاه الشمال الغربى الى تل الحبر بالقرب من حدود المملكة الاردنية الهاشمية ثم يمر فى المملكة الاردنية وسوريا فى نفس الاتجاه الى أن يصل مدينة صيدا القديمة الواقعة على شاطىء البحر الابيض المتوسط فى لبنان وتبلغ سعة قطر خط الانابيب عبر البلاد العربية مالم يبلغه أى قطر لخط أنابيب للزيت الخام فى العالم اذ يعتبر أول خط عظيم شيد حتى الآن حيث يتحمل الامتداد الطولى والانكماش الناجمين عن اختلاف درجات الحرارة ويدعى هذا النوع (بخط الانابيب الحصين) .

وقد جعل قياس خط الانابيب لنصف الكمية ٣١ بوصة والنصف الآخر ٣٠ بوصة مما جعل فى الامكان وضع الثانية بداخل الاولى فى الشحن ففي ذلك ما يوفر نصف مسافات الشحن مع تسهيل النقل وقد جعلت رأس المشعاب ميناء خاصاً لعمليات خط الانابيب وهى واقعة على بعد خمسة أميال جنوب المنطقة المحايدة الواقعة بين المملكة والكويت وقد جهز هناك مركز مزود بالآلات اللازمة لتفريغ شحنات الانابيب من البواخر ونقلها بخط ذى سلك جوى .

وتستعمل الشركة من الآلات والمعدات لهذا المشروع (٦٠٠) سيارة مختلفة و (١١٠) من التركترات والآلات الرافعة و (١٨٠) جرارة و (١٠٠) آلة لحام . وتستهلك (٦٠٠٠٠٠) جالون من البنزين و (٢٥٠٠٠٠) جالون من غاز الديزل شهريا فى عملياتها .

وسيكون فى الامكان تسييل (٣٠٠٠٠٠) برميل من الزيت الخام يوميا عن طريقه وذلك بواسطة أربعة مضخات عظيمة واقعة فى المراكز الآتية - حفر الباطن - رفحه — وادى بدنه — تل الحبر .

وقد ابتدأ الآن تشييد مراكز للمضخات فى كل من حفر الباطن ووادى بدنه ، وكذلك شرع فى حفر آبار الماء هناك وسيباشر قريباً بالانشاء فى رفحه وتل الحبر .

وتجرى الآن تجهيزات عظيمة من قبل الشركة لمباشرة أعمالها بسرعة فائقة .

وعند انجاز هذا الخط ستكون البلاد العربية السعودية قد خطت خطوة تجعلها فى مقدمة الدول العالمية التى تنتج الزيت .

سير أعمال الزيت

استمر انتاج الزيت فى الازدياد فى عام ١٣٤٩ عن العام السابق اذ بلغ ٥٢٢ ، ٣٩ طنا يوميا فى يناير واستمر الازدياد شهريا حتى بلغ معدله ٦٠٦ ٦٦٢ ١ طنا فى شهر ديسمبر وكان المعدل الشهرى فى عام ١٩٤٧ ، ٩٨٤٤٧٢ طنا . و بلغ المجموع السنوى ٢٧٠ ، ١٨٧٥ سنة ١٩٤٨ ومن هنا يتبين بوضوح التقدم السريع الذى احرزته الشركة خلال اربع سنوات فى سبيل الوصول بالمملكة العربية السعودية الى مصاف أكبر اقطار العالم انتاجا للزيت ، فقد زاد انتاج ١٩٤٨ على انتاج ١٩٤٧ بمقدار سبعة ملايين طنا دفعة واحدة ، وكان المأمول ان تكون زيادة الانتاج من قبل عدة اعوام لولا ما اعترض الشركة اثناء الحرب العالمية الثانية من عدم امكانية تصدير الزيوت ووجوب تخفيض العمل تبعا لذلك .

الغاز

بلغ ما انتجته الشركة وحفظته وباعته من الغاز سنة ١٩٤٨ (٠٠٠ ر ٩٠٤ر ١٥) قدم مكعب .

الحفريات

لقد تم حفر اربع وعشرين بئرا خلال سنة ١٩٤٨ وفى نهاية العام كانت الحفريات مستمرة فى سبع آبار اثنان منها وهما من الآبار المكتشفة حديثا وتم حفر اربعة آبار فى منطقة القطيف فاصبحت ستة آبار فى تلك المنطقة وتستمر الاعمال فى عين دار فى عدة آبار وكذلك فى القطيف والفاضلى وعين حرض .

التكرير

تم تكرير وتصفية مايربو علي ٠٠٠ ، ٠٠٠ ، ٤٥ برميل من الزيت الخام خلال السنة .

البقية على الصفحة الثانية عشر

مناجم الذهب

- فى -

المملكة العربية السعودية

ان قصة البحث عن الذهب فى المملكة تبدأ فى شتاء ١٩٣٠ — الموافق عام ٣٤٩ هجرى خلال زيارة المستر شارلز كراين الامريكى لجلالة الملك المفدى اذ طلب جلالته من المستر كراين ان يبعث له خبيرا فنيا للبحث عن المياه لتحسين الزراعة و زيادة الانتاج والمعادن . وجاء المستر ك . س توتشل المهندس كما قدمنا فى قصة اكتشاف البترول ومن شواهد الآثار انه توجد مناجم معدنية فى البلاد . قام المستر تشل بدراسة تمهيدية ورفع تقريره مدللا على وجود الذهب و بعض المعادن الاخرى — ولما كان مثل هذا المشروع يحتاج الى ايد فنية ورأس مال كاف فقد كلف المستر توتشل بالسعى فى تأليف شركة فنية وذات رأس مال لاستغلال مناجم الذهب . وعلى هذا الأساس بعد بحث ودرس دقيقين تألفت فى سنة ١٩٣٤ ميلادية الموافق لعام ١٣٥٣ هجرى شركة انكليزية أمريكية ووقع معالى وزير المالية باسم الحكومة العربية السعودية العقد الذى ابرم معها وصدر المرسوم الملكى العالى بالموافقة على ابرام اتفاق مع الشركة ، وبعد سنتين من تاريخ ابرام العقد تم البحث والتنقيب فى منجم مهد الذهب الواقع على بعد ٤٠٠ كيلو متر شمال شرقى جدة ، و ٢٤٠ كيلو مترا جنوب ٥٣ درجة شرق المدينة المنورة ، و بدأ استثمار المنجم بعمليات طحن المعادن و بقايا التراب التبرى الذى تركه الأقدمون بمعدل ثلاثمائة طن يوميا ، وفى اثناء تجهيز المصنع ولامكان تسهيل المواصلات بين المنجم وميناء جدة (التى تأسس فيها مكتب رئيس لنقابة التعدين العربية السعودية المحدودة كما سميت فى عقد الامتياز) فقد بنى رصيف خاص للنقابة فى شمال ميناء جدة ومدت عليه الانابيب الضخمة لاستلام الزيوت المتنوعة من ناقلات الزيوت السائبة و وضعت على الرصيف الرافعات الكبيرة لتفريغ حمولات البواخر والآلات الثقيلة اللازمة لعمل التعدين وأصلح الطريق لسير السيارات مابين ميناء جدة ومهد الذهب ولقد قدر انتاج نقابة التعدين ما بين عام ١٩٣٩ و ١٩٤٣ م الموافق ١٣٥٨ و ١٣٦٢ هجرية ٢٨٠٨٢ اوقية من الذهب الخالص و ٣٥٠٨٠ اوقية من الفضة الخالصة

البقية علي الصفحة الثالثة عشر

قصة البترول

﴿ بقية المنشور على الصفحة الحادية عشر ﴾

الآبار وانتاجها

لقد اكتشف الزيت فى اربع حقول ترك احدها (ابو حدريه) مغلقا ويدل هذا الجدول على تاريخ كل حقل حتى نهاية ١٩٤٧

الحقل	تاريخ اكتشافه	مساحته بالفدان	عدد الآبار المكتشفة	عدد الآبار المنتجة	آبار غاز	معدل العمق قدم	الانتاج اليومى	المجموع مليونات	عدد البراميل
الدمام	١٩٢٨	٩٠٠٠	٣٣	٣٢	١	٤٥٠٠	١٠٠٠٠٠	٧٨ مليون	١٣١٧
ابوحدريه	١٩٤٠ ؟		١			١١٠٠٠		٣٥	»
بقيق	١٩٤١	٧٧٠٠٠	٢٨	١٨		٦٨٠٠	٢٠٠٠٠٠		
القطيف	١٩٤٥ ؟		٢	١		٧٣٠٠	٥٠٠٠		

وارتفع الانتاج تدريجيا كما ترى فى الجدول أدناه .

السنة	مجموع الانتاج	برميل يوميا
١٩٣٩	٥٨٠٠٠٠	
١٩٣٩	٣٩٤٣٠٠٠	١١٠٠٠
١٩٤٠	٥٠٧٥٠٠٠	١٤٠٠٠
١٩٤١	٤٣١٠٠٠٠	١٣٠٠٠
١٩٤٢	٤٥٣٠٠٠٠	١٣٠٠٠
١٩٤٣	٤٨٦٨٠٠٠	١٣٠٠٠
١٩٤٤	٧٧٩٤٠٠٠	٢١٠٠٠
١٩٤٥	٢١٣١١٠٠٠	٥٨٠٠٠
١٩٤٦	٥٩٩٤٤٠٠٠	١٦٤٠٠٠
١٩٤٧	٨٩٨٥٢٠٠٠	٢٤٦٠٠٠

وستستمر الحفريات ويزداد الانتاج حتى يصل الى المعدل المذكور فى الجدول ادناه اذا استمرت العمليات عادية .

فى يناير ١٩٤٨ ٣٠١٠٠٠ برميل يوميا يونيو ١٩٤٨ ٣٩٠٠٠٠ برميل يوميا
» يوليو ١٩٤٩ ٥٤٥٠٠٠ » » أكتوبر ١٩٤٩ ٦٠٠٠٠٠ » »
» » ١٩٥٠ ٧٠٠٠٠٠ » » يوليو ١٩٥٢ ٨٠٠٠٠٠ » »

وقد بلغ مقدار الانتاج منذ البدء فى عام ١٩٣٩ الى عام ١٩٤٩ حسب البيان التالى :

السنة	مجموع الانتاج برميل	السنة	مجموع الانتاج
١٩٣٩	٥٨٠٠٠٠	١٩٤٤	٧٧٩٤٠٠٠
١٩٣٩	٣٩٤٣٠٠٠	١٩٤٥	٢١٣١١٠٠٠
١٩٤٠	٥٠٧٥٠٠٠	١٩٤٦	٥٩٩٤٤٠٠٠
١٩٤١	٤٣١٠٠٠٠	١٩٤٧	٨٩٨٥٢٠٠٠
١٩٤٢	٤٥٣٠٠٠٠	١٩٤٨	١٣٠٩٤٧٢٤٧
١٩٤٣	٤٨٦٨٠٠٠	الى اكتوبر ١٩٤٩	١٤٤٨٥٢٧٦٦

وقد قامت الشركة منذ ذلك الحين بالبحث والتنقيب والحفر والانتاج بهمة ونشاط الى أن توفقت حتى اليوم بالعثور على سبعة حقول للنفط ؛ ولا تزال اعمال البحث والحفر قائمة على قدم وساق وتوضح الجداول ادناه احصائيات الآبار التى تنتج زيتا فى كل حقل حتى اليوم .

بئر زيت منتجة	بئر غاز منتجة	
٣٣	٢	آبار حقل الدمام
٢	٠	» » ابى حدرية
٦	١	» » القطيف
٦	٠	» » عين دار
١	٠	» » الفاضلى
٣	٠	» » حرض
٥٨	٠	» » بقيق

أعظم مشروع من نوعه فى العالم

خط الانابيب لنقل الزيت من المملكة العربية السعودية الى البحر الابيض المتوسط

تلعب المواصلات ووسائل النقل دوراً خطيراً فى حياة كل أمة وخاصة الامم الناشئة الساعية للنهوض شأن المملكة العربية السعودية . وأن فى المشروعات الضخمة كمشروع استثمار الزيوت المعدنية وغيرها ما يتحتم معها عناية خاصة بشئون مواصلاتها وأسباب النقل فيها .

منذ أخذت شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) على عاتقها مشروع استثمار ينابيع النفط فى المملكة وتوزيع منتجاتها فى مختلف انحاء العالم وهى تعمل بنشاط على دراسة أفضل الطرق ووسائل النقل لتوزيع منتجاتها النفطية المختلفة ثم اذا هى تضاعف نشاطها فى هذا السبيل ، واذا هى توفق الى تحقيق مشروع فريد فى ضخامته وهو مشروع مد أنابيب يسيل فيها نفط المملكة من مراكز استخراجه فى منطقة الاحساء الى أحد موانىء البحر الابيض المتوسط على امتداد يزيد على ألف ميل .

يعد مشروع مد أنابيب البترول عبر الصحراء مشروعا اقتصاديا بارعا ، وذلك لأنه قائم على دراسة دقيقة شملت نواحى كثيرة من نواحى التفكير الرياضى البارع . وفيما يلى صورة مجملة من صور هذه الدراسة العملية :

عدد العمال	فى شركة الزيت العربية الامريكية
٩٤٥٧	سعوديون
٢١١٨	من رعايا الدول العربية الاسلامية
٤١٨٤	أمريكى
١٥٢٩	أجانب آخرين
١٧٢٨٨	

هذا بالاضافة الى عدد العمال العرب السعوديين والعمال العرب الآخرين الذين يعملون مع المقاولين ويقدرون بحوالى ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ شخص .

وهناك شركة اميركية أخرى وهى شركة باسفيك وسترن كوربوريشن حصلت اخيرا على امتياز فى المنطقة المحايدة السعودية الكويتية للتنقيب عن البترول وبدأت الحفر ومن المرجح انها ستجده فى تلك المنطقة بكميات تجارية باذن الله .

ومما يتصل بهذا البحث « الغاز الطبيعى » الذى ينطلق من آبار الزيت فى المملكة العربية السعودية .

احصاءات

عن انتاج البترول غير المكرر

تكرير البترول فى رأس تنوره

انتاج البترول الغير مكرر

١٢٣٦٦٦٩٣	برميل	شهر سبتمبر ١٩٤٩
٤١٢٢٢٣	»	المعدل اليومى للسنة
١٣٠٩٤٧٢٤٧	»	المجموع السنوى الى هذا التاريخ
٤٧٩٦٦٠	»	المعدل اليومى الى هذا التاريخ من السنة

تكرير البترول فى رأس تنوره

٣٦٥٧٤٤٢	برميل	شهر سبتمبر ١٩٤٩
١٢١٩١٥	»	المعدل اليومى للسنة
٣٦٤٦٣١٨٤	»	المجموع السنوى الى هذا التاريخ
١٣٣٥٦٥	»	المعدل اليومى الى هذا التاريخ من السنة

أنشأت الشركة قواعد خاصة فى رأس تنورة على الخليج الفارسى ينقل منها الزيت بوساطة حاملاته البحرية ليوزع فى أطراف العالم . وأوربا اليوم تعد فى طليعة مستهلكي النفط العربى السعودى ، ولذلك فلابد لهذه الناقلات من أن تقطع مسافة (٣٦٠٠) ميل عبر البحار قبل أن تصل الى مياه البحر الابيض المتوسط عبر قناة السويس . وقيست المسافة بين منطقة استخراج النفط (الظهران) و (القطيف) و بين ميناء متوسط على الساحل الشرقى من البحر الابيض المتوسط فاذا هى لا تزيد على (١٠٧٠) ميلا .

وحسبت كمية الحديد اللازمة لصنع أنابيب ضخمة قطرها ٣٠ بوصة وطولها ممتدة كطول المسافة بين الظهران وصيدا فى لبنان أى (١٠٧٠ ميل) فاذا هى لا تزيد على (١٣٥) ألف طن ووجد أن كمية النفط الذى يمكن اسالته فيها لا تقل عن (٣٠٠) ألف برميل يومياً .

و بعد ذلك قدروا كمية الحديد اللازمة لصنع حاملات نقل بحرية يمكنها أن تنقل بحراً ما معدله (٣٠٠) ألف برميل يوميا من ميناء رأس تنوره الى صيدا فوجدوه يزيد على حاجة الأنابيب منه عند تصنيعها .

وبعد دراسات فنية واقتصادية مختلفة للمشروع أقروا تنفيذه على أن ينتهى العمل منه خلال هذا العام على أن براعة المشروع المذكور وخطورته لم تعدم ناقدين له من بين رجال الاعمال والمصالح ولكن الفن والعلم انتصرا فى النهاية على العنعنات الكلامية والمصالح المغرضة ، وسيكون المشروع حقيقة واقعة يرى الناس آثارها ماثلة قريبا .

أن العالم سيصبح قريبا فى حاجة ماسة لأكثر من مليارد (١٠٠٠ مليون) برميل من النفط ومشتقاته يوميا ويرى الخبراء أن حاجة أوروبا الى النفط ومشتقاته ستزداد حتما خلال السنين المقبلة لاعادة البناء والتعمير ويرون فوق ذلك أن النفط العربى السعودى بعد اتمام مد هذه الانابيب سيصبح من أقرب المصادر للنفط الى أوروبا . وتدل الدلائل على أن مقدرة الشرق الاوسط على تصدير النفط ستصل الى (٠٠٠ ر ٦٠٠ ر ١) برميل يوميا ، وستستهلك أوروبا وحدها نصف هذه الكمية لأن حالة النفط فى أمريكا ووسائل نقله سوف لا يسمحان بسد حاجة أوروبا منه وذلك لحاجة أمريكا نفسها لنفطها سيما وأن هناك دلائل أزمة تتحكم فى ينابيع النفط فى أمريكا نفسها .

النهضة العلمية
ـ فى ـ
المملكة العربية السعودية

لم يكد ينبثق فجر العهد الحاضر عهد صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود حتى حدث تطور عظيم فى قلب الجزيرة العربية فلقد وضع جلالته برنامج اصلاح اجتماعى وكان نظام الهجرة الذى اسسه جلالته من اهم مواد ذلك البرنامج الاصلاحى كان هذا النظام دعامة استقرار واساس تهذيب وتثقيف قصد به تشجيع جماعات من البدو على ان تهاجر الى امكنة حمية هيأ لهم فيها وسائل العيش وفرص الحياة المطمئنة وزودت بدعاة ومرشدين يلقنونهم اصول العقيدة الصحيحة بصورة عملية لا تعقيد فيها وقد ترك هذا النظام اثرا بعيدا فى تفهم هذه الجماعات لكثير من احكام الشريعة الاسلامية واتباع تعاليمها والخضوع لاوامرها فى طاعة واخلاص كما ترك اثرا بعيدا فى تطور الحياة وتقدمها وصرف هذه الجماعات عن الفوضى الى اعمال انشائية نلمس آثارها فى هذه القرى التى لم يعرفها التاريخ قبل هذا الانقلاب الاجتماعى الهام

(العهد السعودى الزاهر)

وفى عام ١٣٤٤ عندما أصبح الحجاز شطرا من المملكة العربية السعودية نشطت الحركة التعليمية واصبحت تتقدم فى خطى ثابتة ومتزنة.

وكانت مديرية المعارف تتتبع باهتمام سير التقدم العلمى والتطور الثقافى فى مصر وغيرها من الاقطار العربية وتدرس الاصلاحات والبحوث التى يقوم بها رجال التربية والتعليم. وقد رأت ان تعيد النظر فى المنهج الدراسى لجميع المراحل التعليمية. فالفت لجانا تضم عددا من كبار موظفى المعارف وبعض رجال التربية ومديرى المدارس الاهلية الذين عرفوا بالنشاط التربوى فاسفرت هذه الحركة عن تعديل هام فى اسس التعليم بالمملكة العربية السعودية. وكان من اهم نتائج هذا التطور

اولا — الغاء المنهجين التحضيرى والابتدائى وجعلهما مرحلة ابتدائية واحدة مدة الدراسة فيها (٦) سنوات

ثانيا — وضع اساس للتعليم القروى جعلت مدة الدراسة فيه اربع سنوات ويستهدف هذا النوع من التعليم محو الامية بين سكان القرى وتزويدهم بالمعلومات الضرورية من احكام الشريعة مع ثقافة عامة مبسطة.

ثالثا — زيدت مدة الدراسة الثانوية سنة اخرى فاصبحت خمس سنوات وقسمت الى مرحلتين.

وفى سنة ١٣٦٤ امر حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود بانشاء مدرسة جديدة بالطائف سميت « دار التوحيد » وكان الغرض من انشائها اعداد متخرجين اكفاء فى العلوم الدينية يسدون ذلك الفراغ فى وظائف القضاء ومناصب الوعظ.

البعثات السعودية

وكان من الطبيعى وقد اعتزمت المملكة العربية السعودية مسايرة الركب العالمى فى ميدان الحضارة والتقدم العلمى والثقافى ان تهيئ لابنائها فرص استكمال ثقافتهم واتمام الدراسات فى المعاهد العليا حتى تتمكن من بناء مجدها على اساس صحيح ودعائم قوية من علم وعرفان. لذلك اوفدت العشرات من ابنائها ممن اتموا دراستهم الثانوية لمختلف المعاهد العليا فى مصر وغيرها كما يتضح ذلك جليا من الجدول الخاص بالبعثات الذى يراه القارئ فى آخر هذه الكلمة وقد تجاوزت نفقات هذه البعثات المائة والعشرين الف جنيه مصرى فى السنة وكانت النتائج تبشر بالخير وتدل على النجاح.

وما كاد المعهد ودار التوحيد يتقدمان بالفوج الأول من خريجيها الى النظام الجديد حتى كانت المعارف قد وضعت اساس كلية الشريعة الاسلامية للدراسة الدينية وافتتحت سنة ١٣٦٩ هذا المعهد الدينى العالى وقد جاء فى الخطاب الكريم الذى القاه سمو نائب جلالة الملك فى افتتاح مجلس الشورى اشارة تقدير لهذا الحديث الذى يعتبر بحق فجر أمل باسم وبشرى مستقبل نضير وحجرا اساسيا فى بناء التعليم الجامعى والثقافة العالية.

الدراسات الليلية وتعليم الكبار

ويستهدف هذا النوع من التثقيف اتاحة الفرصة لأولئك الافراد الذين ارغمتهم الحياة على النزول الى ميدان الكفاح قبل ان يتموا استعدادهم الثقافى، كى يتزودوا بمعلومات ترفع من مستواهم العلمى وتفتح لهم آفاقا جديدة فى ميدان الحياة. وقد اهتمت مديرية المعارف بهذا النوع من التثقيف ففتحت عدة مدارس ليلية لتعليم اللغة الانكليزية واخرى لتحسين الخطوط العربية والكتابة على الآلة الطابعة فكان الاقبال على كل منهما منقطع النظير. كما فتحت مدرسة ليلية للمعلمين وهى فى سبيل فتح مدرسة ليلية للتجارة والمحاسبة.

ولقد ساهمت بعض اللجان الاهلية فى تعليم الكبار الذين حرموا فى فجر حياتهم من فرص الدراسة والتعليم فأسست عدة مدارس ليلية اقبل عليها كثير من العمال وغيرهم فنجحت فى كفاحها للأمية بين هذه الطبقات نجاحا له قيمته وله اثره. وكان برنامجها المبسط يعنى قبل كل شىء بتعليم القراءة والكتابة وبعض الاحكام الشرعية ويأتى بعد ذلك قسط من الثقافة العامة له اتصال شديد بحياة هؤلاء التلاميذ الكبار.

الاقبال على التعليم

ولم يقتصر عطف الحكومة وتشجيعها على المدارس الحكومية فحسب بل نجد المدارس الاهلية مغمورة بألوان شتى من المساعدة والتشجيع.

فمدرستا الفلاح الاهلية فى مكة وجدة مثلا تلقى من الحكومة فى كل عام اعانة مالية بلغت فى سنة ١٣٦٨ سبعة وعشرين الفا وثلاثمائة وثمانية وستين ريالا. وهذه مدرسة الصحراء الخيرية بالسبيبيد قرب المدينة المنورة تأخذ من صندوق الدولة فى كل سنة خمسة آلاف ريال عربى ومدرسة النجاح الليلية تتلقى فى كل عام من الحكومة مساعدة مالية قدرها ثلاثة آلاف وثلاثمائة ريال عربى

ولم يقف هذا التشجيع عند هذا الحد من مساعدة المؤسسات والمعاهد العلمية بل ذهب يتناول الافراد الذين لا تساعدهم مقدرتهم المالية على الاستمرار فى الدراسة وطلب العلم فهناك مئات من الطلاب فى المدارس الابتدائية والثانوية والعالية يتقاضون مخصصات شهرية تبلغ احيانا ٢٤٥ ريالا فى الشهر.

وهكذا يجد الشعب طريق التعلم ممهدا أمامه فيسير الى الامام يحقق اهدافه السامية ومثله العليا.

الرياضة البدنية

ولقد حرصت مديرية المعارف السعودية على العناية بالرياضة البدنية والاهتمام بشأنها حتى تستطيع ان تكون شبابا يستمتع بمزايا الرياضة من صحة وقوة وصبر وثبات وتضحية وشجاعة. واسست فريقا للكشافه وفرقا للألعاب الرياضية المختلفة وقد اقيمت عدة مباريات تفضل حضرة صاحب السمو الملكى معاون نائب الملك فقدم فيها الجوائز الثمينة كما صدر نظام خاص يحتم تدريس الرياضة البدنية فى جميع المدارس الاميرية واتخذت التدابير اللازمة لهذا التعميم الرياضى.

وهكذا نجد المملكة العربية السعودية تحتل مكانة فى ميدان النشاط الرياضى.

التعاون الثقافى
بين مصر والمملكة العربية السعودية

ولن ننس اذ نسجل هذه النهضة العلمية فى المملكة العربية السعودية ماقامت به مصر من مساهمة ذات أثر بعيد فى تحقيق الاهداف التى رسمتها مديرية المعارف فى هذه المملكة فقد استقبلت مصر فى معاهدها المختلفة فى جميع مراحل التعليم وانواعه اكثر من ٢٥٠ طالبا سعوديا تقوم بتعليمهم فى ترحاب بالغ ورعاية تامة. كما أوفدت للتدريس فى مختلف المعاهد السعودية عددا من خيرة ابنائها المثقفين واساتذتها المربين اجابة لطلب الحكومة السعودية.

وهذا التعاون الثقافى كان له أثره البعيد فى توطيد اركان الاخاء بين الاخوين وتوثيق أواصر المودة بين الشعبين

سنويا وقدر الانتاج ما بين عام ١٩٤٣ و١٩٤٧ م الموافق ١٣٦٢ ـ ١٣٦٦ هجرية بمبلغ ٣٦٦٢٠ وقية من الذهب الخالص و ٣٠٩٥٤ أوقية من الفضة الخالصة سنويا ووزعت النقابة ارباحا المساهمين قيمتها ١٠ سنت امريكى لكل سهم فى ١٩٤٥م الموافق ١٣٦٤ هجرى ووزعت ضعف هذا المبلغ فى ١٩٤٧ على قسطين وفى ١٩٤٨ الموافقة لسنة ١٣٦٧ هجرية بلغ الانتاج ٦٨٦٩٧ اوقية من الذهب الخالص و٦٤٥٥١ من الفضة الخالصة، ووزعت النقابة خمسة أقساط للمساهمين قيمة كل قسط ١٠ سنت امريكى للسهم الواحد.

ولقد اتاح هذا المشروع لكثير من العرب السعوديين العمل فى المنجم ولم يقف البحث عند حد استثمار هذا المنجم بل تعداه الى عدة مناطق حتى بلغ عدد المناجم التى كشفت حتى الآن اثنين وخمسين منجما، وقد ارتأى معالى وزير المالية السعودية ان تستغل الحكومة اهم هذه المناجم مباشرة فاستحضر الأخصائيين وارسلهم الى تلك المناجم وبعد التحرى قرروا بدء الاستقصاء فى الاعماق بواسطة الآلات الثاقبة الالماسية فى عشرة مناجم مهمة تحتوى على الذهب والفضة تقع بحسب الترتيب الآتى :

صحصم سيحان	١٣٠	كيلو مترا	شرق المويه
ظلم	١٠٠	» » »	
غس	٤٢٢	» »	جنوب شرق عفيف
النجادى (ظفر)	١٧٦	» »	شمال شرق مهد الذهب
الاحاسن	٣٧	» » » » »	ظفر
الحبلى	٣٢	» » »	٧٠ ـ ٧٥ درجه شرق صخيره
صخيبره	٥/٣٨	» » »	٣٥ ـ ٤٠ » » ماوان
ماوان	٤/١٤	» » » » »	بلغه
العميره	٢/٣	» »	جنوب شرق ماوان
بلغه	٢/٢٠٣	» »	شمال شرق مهد الذهب

وتم جلب جميع الآلات والمعدات اللازمة وسيشرع فى فحص هذه المناجم فى الحال كما شرع فى بناء معمل ضخم بجدة لتحليل جميع انواع المعادن ومختبر لايجاد انجع الطرق لاستثمارها وقد جلبت جميع المعدات والمواد اللازمة لمكتب التحليل والمختبر وسيجرى العمل بها فى اوائل العام القادم ان شاء الله.

احصائية عامة

عن المعاهد والطـــلاب

أنواع المدارس	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين
١ — المدارس الثانوية	١٠	٧٩٦	١١١
٢ — » الابتدائية بمكة	٠٨	٣٢٦٠	١١٦
٣ — » القروية بمكة	٠٧	٠٢٥١	٠٠٨
٤ — » الليلية بمكة	٠٤	٠٥٨٦	٠١٩
٥ — » الابتدائية والقروية بجدة	٠٦	٠٤٨٨	٠٣٤
٦ — » الليلية بجدة	٠١	٠١٣٤	٠٠٣
٧ — » الابتدائية والقروية بالمدينة	١٢	١١١١	٠٤٦
٧ — » الليلية بالمدينة	٠٢	٠١٤٠	٠١٤
٩ — » الابتدائية والقروية بالطائف	٠٧	٠٧٤٩	٣٤
١٠ — » الابتدائية فى شمال الحجاز	٢٠	٢٠١٩	٦٤
١١ — » » فى تهامة الحجاز	١٥	٠٩٤٠	٢٩
١٢ — » » بعسير	١٢	١٠٦٧	٣٨
١٣ — » » فى تهامة عسير	٠٨	٠٩٤٠	٣٦
١٤ — » » بالأحساء	١٧	١٥٩٨	٥٨
١٥ — » » نجد	٥٣	٧٣٣٠	٢١٩
	١٨٢	٢١٤٠٩	٨٠٩

البعثات الخارجية الحكومية

١ — الجامعة الازهرية بالقاهرة

١ — كلية الشريعة	٢١ طالبا
٢ — » اللغة العربية	٣ طلاب
٣ — » اصول الدين	١ طالب
٤ — القسم العام	٣ طلاب المجموع ٢٨ طالبا

٢ — جامعة فؤاد الأول بالقاهرة

١ — كلية الطب	٢٧ طالبا
٢ — » العلوم	٣ طلاب
٣ — » الهندسة	٢ طالبان
٤ — » الزراعة	٨ طلاب
٥ — » الحقوق	٥ »
٦ — » الآداب	٥ »
٧ — » التجارة	١٧ طالب
٨ — » الصيدلة	٣ طلاب
٩ — » دار العلوم	٩ »
١٠ — دار المعهد العالى للهندسة	٣ »
١١ — كلية البوليس	٥ »
١٢ — الكلية الحربية	٩ »
١٣ — المدارس الثانوية	٤٢ طالبا
١٤ — » الابتدائية	٣٣ »
١٥ — كلية التجارة المتوسطة	٢ طالبان
١٦ — معهد مصر للطيران	١٤ طالب
١٧ — التلفونات	١٠ طلاب
١٨ — المساحة	٢ طالبان

٣ — جامعة فاروق الأول بالاسكندرية

١ — كلية الطب	٧ طلاب
٢ — » الآداب	١ طالب
٣ — » التجارة	١ »
٤ — » الحقوق	٣ طلاب
٥ — » فكتوريا	١١ طالب

٤ — البعثات الحكومية فى امريكا

طالبان	للتخصيص فى الكيميا وعلم الجولجيا
عشرة طلاب	» » علوم الاقتصاد والمحاسبة وادارة الشركات
طالب واحد	» » الانواء والارصاد الجوية
ثلاثة طلاب	» » علم اللاسلكي والمخابرات

الامن العام

تعتز المملكة العربية السعودية بمفخرة لاينازعها فيها بلد فى ارجاء العالم، تلك هى نعمة الامن الذى ذهب مضرب الامثال وحديث التاريخ .

حقا انها لهبة عظمى اراد الله ان تتحقق على يدى حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى . وان جلالته لجدير بهذه المكرمة العظيمة وقمين بها . فقد كانت خطة جلالته منذ أن تولى الحكم انفاذ الاحكام الشرعية والأخذ بها فى الحقوق والجرائم؛ واحكام الشريعة هى ادق الانظمة واوفاها لرعاية حقوق الناس وصيانة امنهم. والضرب على العابثين الخارجين على ناموسها. انها من صنع الله عز وجل ومن هدى نبيه . فكل ماتنعم به المملكة من طمأنينة وسكينة وامن وسلام انما يرجع الفضل فيه لأتباع الشريعة السمحاء التى تمسك بها واتبع سبيلها العاهل الكبير؛ وان من اهم العوامل فى نجاح سياسة الامن التى تتمتع بها هذه البـــلاد مايأتى :

١ — تتبع جلالة العاهل للأخبار التي تقع فى مملكته الشاسعة شخصيا . وتعقبه لها . ومنحها الكثير من اهتمامه وعنايته. وحث جهات الاختصاص على رفع نتائج الحوادث وتطوراتها اليه حالا واصدار اوامره الحكيمة وتوجيهاته السديدة بشأنها مقرونا كل ذلك بالحزم والدقة حتى تنكشف الجناية ويقبض على المجرم .

٢ — ان الركن الرئيسى فى قطع دابر الاجرام يرجع الى التوفيق فى الكشف عن المجرمين ، وسهولة الاهتداء اليهم ولهذا الاكتشاف رجال تخصصوا فى فن (القيافة) او (تتبع الأثر) ذلك الفن التقليدى الذى امتاز به العرب منذ العهود القديمة . وقد اشتهرت بهذا الفن فى الوقت الحالى قبائل معروفة منها قبيلة آل مرة التي يستخدم رجال منها لتتبع آثار اقدام المجرم حتى يهتدوا الى الجهة التي اختفى فيهـا فيقبض عليه لينال عقـــابه الصارم .

٣ — اذا قبض على المجرم و ثبت اجرامه احيل الى القضاء الشرعى ليصدر فى حقه حكم القضاء طبقا لأحكام الشريعة الغراء ، ثم تتولى بعد ذلك ادارة الامن العام انفاذ الاحـــكام الشرعية .

مديرية الامن العام

تأسست مديرية الامن العام فى سنة ١٣٤٤ وكانت اول عهدهـا تسمى بمديرية الشرطة العامة . وتتشكل اليوم من الاقسام الادارية الآتية :

مكتب الادارة العامة ـ شعبة التفتيش العام ـ شعبة المحاسبة ـ مكتب السفر ـ مكتب مراقبة الاجـانب ـ قلم المرور ـ شعبة التجنيد ـ المجلس التأديبي ـ شعبة المستودع العام ،

وتتألف قوة الأمن العام من الاقسام الآتية:

قوة المشاة ـ وهى قوة مسلحة ذات كيان عسكرى تقوم بالمناوبات والحراسة العـامة والدوريات والمحافظة على النظام وصيانة الامن .

قوة المرور ـ وتختص بتنظيم حركة المرور وضبط المخالفات وتسجيل السيارات.

قوة الخيالة ـ وعمل هذه القوة القيام بدوريات ليلية للحراسة .

القوة الآلية ـ وتتألف هـذه من راكبي السيارات والدراجات البخارية وتختص هذه القوة بنقل الضباط والمحققين الى المحـلات التى تقع فيها الحوادث . وتتعقب المجرمين وتساهم فى تنظيم حركة المرور . وفى المملكة العربية السعودية اثنان وعشرون ادارة للشرطة وهى مديرية شرطة مكة ـ مديرية شرطـة الرياض ـ المدينة المنورة مقاطعة الظهران ـ الاحساء ـ المقاطعة الشمالية بتبوك ـ الطائف ـ جـدة ـ ينبع ـ ضبا ـ أملج ـ الوجه ـ العلا ـ رابغ ـ الليث ـ امهد ـ الظـفير ـ جيزان ـ القماص ـ ابها ـ القنفده ـ القريات .

واهم هذه المديريات مديرية شرطة مكة فانها تتألف من الشعب الآتيـة :

أ ـ القسم العدلى ـ ويختص هـذا القسم بالتحقيق فى الحوادث الجنائية وضبط المجرمين ويرتبط به قلم السوابق .

ب ـ القسم الادارى ـ ومهمتـه تنفيذ الاحكام الشرعية والاوامر الادارية وترتيب الدوريات للحراسة العامة وغير ذلك .

ج ـ القسم المركزى ـ ويقوم هذا القسم بتـدريب الجنود والاشراف على شؤونهم .

وليسهل الاشراف على الامن فى العاصمة قسمت الى مناطق ثلاث وزودت كل منطقة بمخفر او اكثر . كما جعل لكل محلة من محلاتها وعددها (١٣) محلة عمدة يعتبر رئيسا لسكانها وهو يختار من رجالها واختصاصه مساعدة المنطقة فى مراقبـة الحوادث والسرقات ويقوم بادارة العسس وغير ذلك من المهام التي كلف بها .

شرطة الحرم الشريف ـ ومهمتها المحافظة على الامن داخل الحرم وحفظ اللقطات واستتباب الهدوء والطمأنينة فيه.

شرطة حماية الاخلاق ـ ومهمة هذه المؤسسة صون الآداب العامة فى الشـارع والمجتمعات وحماية اولئك الذين يسهـل انقيادهم للرذائل من المتشردين والصبيان

مصلحـة المطافىء

ويتبع ادارة الامن مصلحة المطافىء وتتشكل فى كل من مكة والرياض والمدينة . وجدة . والطائف. فرقة المطافىء مجهزة بأحدث الوسائل لمكافحة الحريق ويقوم بادارة هذه الفرقة ضبـاط تلقوا تعليمهم بمصر فى فرق المطافىء بالقاهرة .

مدرسة الشـرطة

وفى سنة ١٣٥٥ اسست مدرسـة الشرطة لاعداد ضباط اكفاء وقد تخرج منها عدد كبير شغلوا كثيرا من الوظائف الهامة فى ادارة الأمن العام .

ويشتمل برنامج الدراسة فى هـذا المعهد البوليسى على المواد الآتيـة : علم المباحث الجنائية ـ الثقافة البوليسية ـ الطب الشرعى ـ العلوم الادارية ـ الفن العسكرى ـ ويقوم بالتدريس فيها اساتذة من كبار الضباط انتدب بعضهم من قوة البوليس المصرى .

بعثة البوليس

ولكى تغذى الحكومة مديرية الامن بالرجال الفنيين المتخصصين فى الاعمال البوليسية فقد رأت ان تبعث من خريجى المدارس الثانوية نخبـة من الشباب للدراسة فى مصر بكلية البوليس لتضمن رجالا جمعوا الى ثقافتهم المدنية ثقافة بوليسية ممتازة. وقد كان لها ما ارادت ففى مصر اليوم بعثـة بوليسية مؤلفة من ستة اشخاص من شباب البلاد يتلقون علومهم فى كليـة البوليس الملكية وهم يواصلون الآن دراستهم بنجاح مستمر. وسيكون لهؤلاء الشباب احسن الاثر متى عادوا لبلادهم ان شاء الله . كما ارسلت بعثة الى مصر مكونة من عشرين طالبا لدراسة حركة المرور هناك والعمل على تطبيقها وعادوا بعد ان حققوا نجاحا شادت به الجهات المصرية المختصة

مايجب ان تعرفه

عن البرق والبريد والتلفون فى المملكة

تعتبر مصلحة البريد والبرق واللاسلكى فى كل بلد من اكثر الدوائر الحكومية اتصالا بمصالح الشعب المباشرة وهى فى البلاد السعودية تقوم بخدمات فى كافة أنحاء المملكة المترامية الاطراف ويتجلى ذلك فى اتساع دوائرها وكثرة عدد موظفيها ومهندسيها وعمالها . ويكفى ان نذكر انه فى كل بلدة من بلدان المملكة يوجد اليوم مركز لاسلكى ومركز بريد . ولايقل مجموع موظفى اصغر مركز منها عن خمسة اوستة من الموظفين اما فى مكة والرياض فان عدد الموظفين فى كل منهما يتجاوز المئآت .

ولقد كان عدد مراكز اللاسلكى والبريد فى العهد السابق لايزيد على (١٧) مركزا . اما اليوم فانها تزيد على (١٠٠) مركز للبرق والبريد والاواء ومجموع الموظفين سواء فى الادارة العامة او فى مراكز الملحقات (١٥١٥) موظفا .

وللمقارنة بين الماضى والحاضر نذكر ان البريد فى الماضى لم يكن ينقل الا بواسطة (البهائم) ولم تكن الاشغال البريدية مرتبطة بالانظمة الدولية وكانت المراسلات قاصرة على الكتب العادية والمسجلة وحزم العينات (فقط) اما فى الوقت الحاضر فان البريد ينقل بالسيارات بين معظم مدن المملكة . ومنذ اول عهد الحكومة الحاضرة اشتركت ادارة البريد لأول مرة فى الاتحاد الدولى فى سويسرا فاصبحت اعمالها البريدية متمشية مع انظمة العالم وشاملة ـ عدى الخطابات والعينات ـ كافة اشغال الحوالات والطرود والخطابات المؤمنة سواء فى الداخل اومع جميع البلدان .

وفى السنوات الاخيرة بعد ان اتسع نطاق المواصلات الجوية زاد عدد مايرسل من الكتب بالطائرات زيادة ملموسة . فبواسطة الطائرات السعودية ترسل الكتب بين اشهر المدن فى الداخل بصورة منظمة مستمرة كما ترسل الى مصر وسوريا ولبنان . وبواسطة الطائرات الاخرى الى سائر البلدان .

اما الاشغال التلفونية فقد كانت الى آخر عهد الحكومة السابقة لاتزيد على (٣٠) تلفونا فى مكة ومثلها فى جدة وكانت خاصة بدوائر الحكومة فقط اما اليوم فان عددها يتجاوز الالفين فى مكة والالف فى جدة ومايقرب من ذلك فى كل من الرياض والدينة والطائف وفى منطقة الحسا ومنطقة عسير اصبحت التلفونات مستعملة بكثرة لدى الاهالى والتجار .

ولايفوتنا ان نشير الى انه قد تقرر تأسيس سنترالات اتوماتيكيه فى كل من مكة وجدة والطائف .

اما اشغال المخابرات اللاسلكية فان اتساعها وانتشار محطات اللاسلكى فى جميع ارجاء المملكة من القريات والجوف شمالا ونجران وجيزان جنوبا ومن سواحل الخليج الفارسى شرقا الى ساحل البحر الاحمر غربا ـ اصبح مدعاة لتقدم عظيم فى تنظيم المواصلات البرقية سواء فى داخل المملكة بين جميع مدنها او مع البلدان الخارجية كالعراق وسوريا ولبنان وبورتسودان والبحرين والكويت وصنعا وطنجه وامريكا الخ .

والواقع أن تنظيم المواصلات البريدية والتلفونية واللاسلكية بالصورة المار ذكرها كان له اثره الكبير فى المساعدة على تقدم تجارة البلاد واتساع نطاقها وتحسن الحالة العمرانية فى المملكة بشكل يدعو الى زيادة الامل فى ان هذا التقدم والتحسن سائران الى الأمام .

ومما هو جدير بالذكران جميع الاشغال الفنية للمحطات السلكية واللاسلكية فى كافة ارجاء المملكة يقوم بها موظفون من ابناء البلاد تمرنوا على الاعمال فى مدرسة اللاسلكى ومدرسة البرق اللاسلكى وهما مدرستان موجودتان فى مكة تأسستا فى اول عهد هذه الحكومة وتخرج منهما المئات من الطلاب السعوديين .

النهضة الصحية

ـ فى ـ

المملكة العربية السعودية

قصة النهضة الصحية فى المملكة العربية السعودية هي قصة الكفاح الطويل الشاق ، ضد المرض والكفاح ضد الجهل الذى كان يقف سداً منيعا فى وجه الطب الحديث والكفاح ضد العقبات التى كانت تعترض طريق النهضة من أزمات الايدى الفنية الى أزمات فى الوسائل العلاجية الحديثة واذا استعرضت الحالة الصحية فيما قبل العهد السعودى ثم استعرضتها خلاله الى الوقت الحاضر فسيتجلى البون الشاسع بين الحالين وحينئذ تبدو الاعمال الكبيرة التى تمت فى العهد الأخير وهي خليقة بالتسجيل . ان شيئاً واحداً ظل وسيظل من وراء كل مجهود عظيم يبذل فى هذه الناحية الحساسة هو الايمان بثقل المسئولية تجاه مملكة شاسعة الأرجاء وتجاه عشرات الآلاف من الوافدين فى كل عام لأداء شعائر الله . ان هذا الشعور هو الحافز الذى ما فتىء يذلل كل صعب يعترض طريق الكفاح الصحى وهو الذى يقنع القائمين على أمر هذه المملكة الفتية بأن كل ما بذل فى هذه الناحية قليل ضئيل ذلك ان رائدهم دائماً هو القرب من الكمال ولقد عانى الطب الحديث فى المملكة من الجهل . لقد كانت هذه العقبة من أكبر ما واجه الاداة الصحية ذلك ان الطب يعتمد على الايحاء النفسي وقد ظل فقد الثقة الى عهد قريب حتي بدأت فيه النفوس تؤمن بالطب الحديث ثم تقبل عليه نتيجة المثابرة على المبدأ والكفاح لاجله ونتيجة لارتفاع نسبة التعليم عما كانت عليه . وهناك هذه العشرات الألوف من الحجيج . فهذا السيل من الناس الذى يزدحم فى مكة وجدة والمدينة فى أشهر قلائل كان يربك الاداة الصحية ، ومع ذلك فقد ظلت تتأهب له ـ كل عام ـ باستعداد جديد وستواجهه فى المستقبل إن شاء الله باستعدادات أتم وأوفى .

تلك العقبات الكأداء ذللتها حكومة العاهل العظيم فى تؤدة وأناة وجلد ومثابرة ثم خطت الى الأمام فوسعت الأعمال الصحية وأضافت أبنية صحية وأحدثت مستشفيات ومستوصفات طبية وضاعفت عدد الأطباء ووسعت كثيراً من المرافق الطبية من أدوية وعلاجات واستخدمت وسائل الفحص والعلاج الحديثة كالتحليل الكيمائي والتحليل الجراثيمى والكشف بالأشعة والمعالجة بها وطبقت مبدأ اللقاح العام وهاهي تخطو خطواتها الجديدة الباهرة نحو تحسين الكورنتينات والمطالبة بالغاء المحاجر الطبية على الحجيج فى الخارج .

ولقد كان من خير ما كسبته البلاد فى الناحية الصحية نضج الشعب وتقديره للخدمات الطبية الحديثة وسعيه للمساهمة فيها .

الاعمال الصحية

فى عهد صاحب الجلالة

لقد أمر جلالة الملك بتشكيل مصلحة الصحة العامة منذ عام ١٣٤٣ وأخذت فى النمو فنيا واداريا ، وتأسست المناطق الصحية وهي :

ا ـ منطقة مكة المكرمة .
ب ـ منطقة الكورنتينات بجدة .
ج ـ منطقة صحة جدة .
د ـ منطقة صحة المدينة المنورة .
هـ ـ « « الرياض .
و ـ « « الاحساء .
ز ـ « « عسير .
ح ـ المنطقة الصحية لخط الأنابيب ومحاجرها .

ويتبع منطقة صحة مكة مستشفى كبير وعدة مراكز صحية أما المستشفى فهو (مستشفى أجياد) وقد جرى اصلاحه فى العهد السعودى وأضيفت اليه أجنحة جديدة وأصبح يتسع حاليا ١٣٥١ سريراً وهو مزود بقاعات للعمليات الجراحية والعمليات النسائية ومؤسسة جديدة للجراثيم والكيمياء ومؤسسة أخرى للأشعة والتداوى بالكهرباء والفحص والتصوير وبها عيادات خارجية عديدة للامراض الباطنية والجلدية والزهرية والسنية والأذنية والعينية والحنجرية والنسائية وصيدلية لصرف الأدوية للمرضى بداخل المستشفى وخارجها ومن المستشفيات الهامة التى تتبع صحة مكة مستشفى منى ان هذا المستشفى على جانب كبير من الأهمية ولا يستطيع أن يقدر أهميته تماماً إلا أولئك الذين قدر لهم أداء فريضة الحج وقد تسلمت الحكومة السعودية هذا المستشفى ضيقا صغيراً فوسعت فيه وزودته بالكثير من الوسائل الصحية انه يتسع الآن لايواء مائتى مريض ومستشفى الطائف من المستشفيات الرئيسية التى تتبع صحة منطقة مكة وهو مزود بكثير من المرافق الصحية من غرف للعيادات وغرفة للعمل الجراثيمى وغرفتين للعمليات الجراحية وقد الحق بمستشفى الطائف مستشفى لمرض السل يديره طبيب ومساعد صيدلى وممرضون .

منطقة الكورنتينات بجدة

فى جدة وفى محاذاة الساحل تجثم بناية فخمة جميلة الشكل ، تلك هي البناية التى شيدتها حكومة العاهل العظيم مقراً رئيسياً للكورنتينات وهي مزودة بمخبر للجراثيم والكيمياء يقوم عليه حالياً خبير فنى متخصص وتتبع ادارة الكورنتينات مراكز منتشرة فى شتى أنحاء المملكة ويتبع الكورنتينات فى جدة محجر جزيرة (ابى سعد) وقد اصلح هذا المحجر وجهز بآلة تقطير وجهاز كهرباء وأصبح مستعدا لأيواء الحجاج وهناك أيضا محجر جزيرة (الواسطة) .

منطقة صحة جدة تتبع منطقة صحة جدة المراكز الصحية الآتية : ـ مستوصف جدة ـ مستوصف الوجه ـ مستوصف رابغ ـ مستوصف ضبا ـ مستوصف أملج ـ مستوصف الليث ـ ومنطقة المدينه المنورة يتبعها مستشفى باب السلام وبه عيادة خارجية ومستشفى خارج البلدة محجر العريض ـ مستشفى حائل ـ مستوصف الجوف ـ مستوصف القريات ـ مستوصف العلا ـ مستوصف تبوك ـ مركز المسيجيد ـ منطقة صحة الرياض وفيها الفروع الآتية :ـ

الجراحة ـ الأشعة للتداوى والتصوير والكشف ـ ومؤسسة للجراثيم والكيمياء ـ العينية ـ الباطنية ـ الاطفال ـ الجلدية ـ الزهرية ويتبع هذه المنطقة ـ مستشفى الملك ويتسع لايواء ١٥٠ مريضاً وقد أسس فيه مستوصف للعيادات وقاعة على الطرز الحديث للعمليات الجراحية ـ

مستوصف بريده – المجمعة – الخرج – شقرا وعنيزة – مركز الدوادمى – مرات – ثرية –

منطقة الأحساء

ويتبع هذه المنطقـــــة مستشفي للعيادات الخارجية والداخلية ويشتمل على الفروع الآتية – الجراحة – العينية – الداخليـة – السنية – النسائية – التوليد – ويتبع هـذه المنطقة مراكز طبية فى البلدان الآتية – القطيف – الدمام – رأس مشعاب – الجبيل –

منطقة صحة عسير

ويتبع هـذه المنطقة – مستوصف أبها – مستوصف جيزان – مستوصف القنفدة المراكز الطبية الآتية – بيشه – تربة – الخرمة – الحجرة – ظهران اليمن – رجال ألمع –

المنطقة الصحية والكورنتينات لأنابيب البترول

وقد أضيف الى المناطق الصحية السبعة هذه المنطقة الثامنة وهى تتألف كما يأتى – مركز رأس مشعاب وفيه مستشفى كامل الفروع الطبية مركز المعبرية – مركز القيصومية مركز الرفح – مركز وادى بدنه – مركز الطريف وفيه مستشفى أيضا – مركز مطار الجبره – مركز مطار مشعاب .

الطبابة السيارة

ان حكومة جـلالة الملك المعظم لم تشأ ان تغفل البوادى فشملتها بقسط من عنايتها فهناك أطباء سيارون زودتهم مديرية الصحة بما يلزمهم من سيارات وعلاجات ولقاحات ومهمة هؤلاء الأطباء السيارين هي معاينة الحالة الصحية فى القرايا والبوادى واجراء اللقاحات الطبية وصرف العلاجات اللازمة للمرضى .

العناية الصحية بالحجاج

تبدأ سلسلة العناية بالحجاج بحركة تفتيش المنازل المعـدة للحجاج تفتيشاً صحياً للاشراف على صحة الحجاج أنفسهم حيث تبذل العناية العلاجيـة والأدوية اللازمة مجاناً وأقيمت بالمزدلفة عشرون مظلة من الاسمنت مزودة بالماء الـكافى للشرب لـكفالة راحة الحجاج لئـلا يتعرضـو لحرارة الشمس كما أعدت سيارات صحية خاصة لاسعاف من يحتاج الى اسعاف طبى وتحرص مديرية الصحة على نقل الحجاج من نزلاء مستشفياتها ليشهدوا الحج .

المشاريع الجديدة

وهناك مشاريع كثيرة تفكر الحكومة فى تحقيقها فى الحقل الصحى لاستكمال النهضة الصحية فى البلاد على أحسن وجه ومن الله التوفيق .

امانة العـــاصمة والبلديات
– فى –
المملكة العربية السعودية

عنيت حكومة جـلالة الملك المعظم فيما عنيت بـه حين تنظيم اداراتهـا الحـكومية بتأسيس بلديات فى كل من المدن الرئيسية التالية (مكة . جدة . المدينة الرياض . جيزان . الظهران . الاحساء . القنفدة . الليث . العلا . ضبا . املج . الطائف . رابغ . يتبع لتضطلع بما تقوم به البلديات ومصلحة التنظيم مما ولهذه البلديات صفتان مزدوجتان الاولى اهلية وهى تتمثل فى مجالسها البلدية التى يجرى اختيارها بطريق الانتخابات . والثانية حكومية وتتمثل فى نظامهـا الادارى والمالى وطرق جبـاية الضرائب – واغلبها غير مباشر – وفى تعيين رؤسائها وكبار موظفيها والمرجع الأعلى للبلدية فى مكة النيابة العامة . اما فى غيرها من بلديات الملحقات فالحـاكم الادارى الذى يرتبط هو الآخر بمقام النيابة ايضـا .

ولقد قامت البـلديات المذكورة فى غضون الربع القرن الفـارط باصـلاحات وتنظيمات تبدو واضحة ملموسة لمن ادرك ما كانت عليه حالة البلاد العمرانية والاجتماعية قبـل هذا العهد الزاهر ولا زالت جادة فى تحقيق الـكثير من وسائل التقدم آخذة فى تقديم الاهم على المهم وفقـا لمقتضيـات ظروفها وامكانياتها ولما لم يكن المجال يتسع لعرض كل ما قامت به تلك البلديات من اعمال واصلاحات وما هى معتزمة القيـام به مستقبلا من مشروعات فانا سنكتفى بالعرض الموجز عن امانة العاصمة وحدها باعتبارها كبرى تلك البلديات ليـأخذ القارىء فـكرة عامة .

ان امانة العاصمة هى الادارة المشرفة على تنظيم العاصمة ونواحيها والعمل على مايؤدى الى تجميلها وتحسين مظرها والرقابة على مرافقها المتعددة ضمن تشـكيلاتها المخصوصة وقد كانت هذه الادارة فى عهد الحـكومات السابقة محدودة الاعمال .

فلما ولى جلالة الملك المعظم هذه البلاد انشئت بلدية مكة فى بداية عام ١٣٤٥ وعهد اليها بما تضطلع به البلديات من مهام واعمـال وسن لها نظام مخصوص رسمت فيه خطوط سيرها ونظمت لها ميزانية رصدت فيها الاعتمادات على قدر ما تسمح به الحالة المالية العامة للبلاد فى بدء التأسيس حتى كان عام ١٣٤٨ وفيه سميت هذه الادارة بامانة العاصمة اذ زيدت صلاحيتها وضوعفت مسئولياتها بما يتفق وعنوانها الجديد .

وفى عام ١٣٥٧ عدل نظامها بما يتفق وخطوات التقدم التى قطعتها البلاد فى عهد عاهلها العظيم ولا زالت امانة العاصمة تسير بها قدما الى الامام عاملة على تحقيق ما تستدعيه ضرورات اتساع رقعة المدينة وازدهار العمران فيها فى غير ما عثرة ولا طفرة وليس ادل على توفيقها فيما هى بسبيل نحو اداء واجباتها من ذلك التطور الملحوظ بين ميزانيتها فى عام ١٣٤٥ وهو عامها الاول فى عهد جلالة الملك المعظم اذ كانت تقدر مصروفاتها فيه بمبلغ (١٥٨٨٠٠) ريال سعودى . وميزانيتها فى هذا العام ١٣٦٩ – اذ تقدر المصروفات بمبلغ (٤٠٣٤٠٠٠) ريال سعودى .

واهم المشاريع والاعمال العمرانية التى حققتها امانة العاصمة :

١ — رصف الشارع العام بالاسفلت .

٢ — العمل على انشاء مجزرة فنية بمكة ومنى .

٣ — توسعة وتمهيد طريق الحجون وهو المؤدى من الشارع العام مما يلى المعلاة الى ربع الـكحل فالزاهر أو جرول .

٤ — توسعة وتمهيد ربع الـكحل وهو الذى يوصل وادى الزاهر بالبـــلد مما يلى ربع الحجون فالمعلا .

٥ — رصف شارع المسعى بالاحجار .

٦ — بناء مستودع جديد لحفظ المواد الملتهبة فيه خارج العمران .

٧ — انشاء مركز لأمانة العاصمة فى منى .

٨ — انشاء مركز لأمانة العاصمة فى مكة بأجياد .

تمهيد الطريق المؤدى من محلة الباب الى الحفائر فجرول من طريق الريع .

١٠ — تمهيد ربع العبادى بالفلق وهو المؤدى الى المساكن الـكائنة بعلو الجبل هناك .

١١ — تجديد قسم من اسوار مقبرة المعلا .

١٢ — عمل مظلة فنية جديدة للمسعى .

١٣ — توسيع مدخل المسعى من الجهة الشمالية الشرقية .

١٤ — انارة شارع المسعى بالـكهرباء .

١٥ — اضاءة الميدان المحيط بجبل الرحمة فى عرفات بالـكهرباء .

١٦ — تسوية ميدان عرفات .

١٧ — تخصيص سيارات جديدة .

١٨ — تعميم وسـائل التنظيف والتنوير فى الضواحى .

١٩ — الشروع فى انشاء سد بأعلا مكة لصد هجمات السيول .

مديرية شئون الحج العامة
– فى –
المملكة العربية السعودية

تألفت المديرية العامة لشئون الحج . انفاذاً لامر جلالة الملك المعظم للسهر على راحة الحجاج وتيسير السبيل لهم لأداء نسكهم . وقد تولى ادارتها العـامة باديء بدء سعادة الشيخ محمد سرور الصبان مستشار وزارة المالية يعاونه الشيخ محمد صالح قزاز وفى الشهر الخامس من عام ألف وثلثمائة وخمسة وستين هجرية . باشرت اعمالها بمكة والمدينة وجدة .

وتألفت الادارة العامة من :

أ — الشعبة الادارية ب — الشعبة الدينية ج — الشعبة المالية د — الشعبة الصحية هـ — شعبة المواصلات و — شعبة الدعاية والترجمة ز — قسم الارشاد ح — لجنة تمييز قضايا المطوفين .

وقد بلغت ميزانية هذه المديرية وفروعها ثلثمائة وثمانية وسبعين ألفا وخمسة وسبعين ريالا سعوديا سنويا . وذلك عدا رواتب الوظائف الوسمية الموقوته .

اعمال ادارات الحج

اما اعمال مديرية الحج بمكة . وفروعها بالمدينة وجدة منذ تأسيسها . فليس من الميسور حصرها انها تقوم بتقديم التسهيلات لـكل حاج . وحل مشاكله واستقباله الحجاج وترحيلاتهم وتيسير الاجراءات لهم . والاشراف على تنظيم امورهم بصفـة عامة سكنا وانتقالا . واداء مناسك . وتنظيم وتخصيص اماكن استقبال الحجاج حين نزولهم بالمناطق المعروفة حاليا . بمنطقة استراحة الحجاج منطقـــة السؤال . ساحة الامتعة . منطقة التفتيش . الساحة العامة . وتميزها جميعا باللافتات باللغات . العربية . الاردية . التركية . الاندونوسية . الانكليزية . ولقد اقامت ادارة شئون الحج حوالى عشرة مشارب متناثرة مزودة بالماء المثلج باستمرار مع توفير الطلبات الخفيفة لهم من المأكل . بواسطة مقاصف صغيرة خاصة . منعا لاخطار الباعة المتجولين كما انشأت دورات المياه الصحية وساهمت مع شركة النقل . وادارات الصحة . والاسعـــاف . والبلدية . والشرطة . فى ترتيب الترحيلات بمكة . والمدينة . والاشراف والتفتيش على حمولة ولوازم كل سيارة مع الرقابة الدائمة على مساكن الحجاج وعمال تنقلاتهم المختلفة . وانشأت مراكز ثابتة واخرى متجولة مزودة بالمفتشين على طول طريق المدينة للاشراف على راحة الحجاج مع اقامة الخيام اللازم فى كل محطة رئيسية لاستراحة الحجاج بها ووقايتهم . وملاحظة تنفيذ برامج ومواعيد السفر — والاشراف على راحة الحجاج العامة . واسعـــافاتهم طول الطريق المذكور . وعملت على اقامة المظلات العامة بساحة المناخة بالمدينة المنورة — كمحطات استراحة عامة للحجاج حين القدوم والسفر — اليهـــا — ومنها — والرقابة المتصلة بالحاج طيلة اقامته هناك فيما يختص بسكنه . وتنقلاته الداخليه وترحيلاته . وقامت ببناء عشرين حماما بذى الحليفه — آبار على — ميقات القادم للمـدينة . وذلك لتيسير الاغتسال للاحرام و . مع القيام بعمل أوناش جديدة لـكثير من آبار الماء وصيانتها بعد حفر الـكثير منها لمجمع المراكز ومحطات طريق المدينة . كما بنت ستة حمامات واربعة عشر دورة مياه بالمخيام الحـكومي المؤسس فى الشمال الشرقى خارج مدينة جدة . والمخصص للحجاج للتوسعة فى السكن . قبل الحج . ولايواء الفقراء منهم عقب اداء الفريضة . وساهمت فى انشاء هيئات الحج الوسمية ممثلة بادارات الحج . الشرطة . الصحة . البلدية . الاسعاف . الاوقف . رؤساء المطوفين . النقباء . الادلاء . فى كل من مكة . جدة . المدينة . للاشراف والرقابة والتفتيش والتنظيم طيلة الوسم لـكل ما اتصل بالحجاج من عموم النواحى المتصلة اعمالها بكل ادارة من هذه الادارات . كما ساهمت مع امانة العاصمة فى اقامة المظلة العامة بمزدلفة . والمخصصة لاستراحة الحجاج . ووقايتهم وانشأت محطة اذاعة خاصة بمركز ادارة الحج العام فى عرفات . لاذاعة النشرات واسماء الحجاج التائهين عن خيامهم واسماء مطوفيهم وتوجيـــه الارشادات . كما انشأت المخيام العام فى عرفات ومنى لايواء التائهين . مع القيام بلوازم اطعامهم وراحتهم . وارشاد كل منهم الى مقره . وترحيل الباقين الى مزدلفة من عرفات ومنها الى منى . ومن ثم الى مكة المكرمة وهي تصدر النشرات الوسمية اليومية بترتيب افواج الحجـــاج حسب قدومهم . وتنظيم مواعيد سفرهم للمدينة للزيارة بعد الحج . ولجدة للعودة الى بلادهم . وهى تقيم المخيام الخاص بعد الحج سنويا لايواء فقراء الحجاج مع الاعاشة اليومية مما لا يقل عن ثمانمائة حاج . هذه بعض اعمال ادارات الحج . وهي للتعريف . لا للحصر .

احصائية عن عدد الحجاج فى السنوات الماضية

عدد	الحجاج	فى عام	١٣٤٥	بحراً	وبراً	١٩٠٦٦٢
»	»	»	٤٦	»	»	٩٦٢١٢
»	»	»	٤٧	»		٩٠٧٦٤
»	»	»	٤٨	»		٨١٦٦٦
»	»	»	٤٩	»		٣٩٠٤٥
»	»	»	٥٠	»		٢٩٠٦٥
»	»	»	٥١	»		٢٠١٨١
»	»	»	٥٢	»		٢٥٢٩١
»	»	»	٥٣	»	»	٣٣٨٩٨
»	»	»	٥٤	»	»	٣٣٨٣٠
»	»	»	٥٥	»		٤٩٥٩٧
»	»	»	٥٦	»	»	٦٧٢٢٤
»	»	»	٥٧	»	»	٥٩٥٧٧
»	»	»	٥٨	»		٣٢١٥٢
»	»	»	٥٩	»		٩٠٢٤
»	»	»	٦٠	»		٢٣٨٦٣
»	»	»	٦١	»		٢٤٧٤٣
»	»	»	٦٢	»		٦٢٥٩٠
»	»	»	٦٣	»		٣٧٨٥٧
»	»	»	٦٤	»		٣٧٦٣٠
»	»	»	٦٥	»		٦١٣٨٦
»	»	»	٦٦	»	»	٥٥٢٤٤
»	»	»	٦٧	»	وجواً	٧٥٦١٤
»	»	»	٦٨	»	»	٩٥٠٣٣

احصائيات ومعلومات مختلفة عن الحج والحجاج

١ — استقبلت مدينة جدة من الحجاج فى يومي ٤ و ٥ ذى الحجة ٣٦٨ فقط حوالى خمسة عشر الف حاج .

٢ — وتراوح عدد القادمين جواً فى موسم عام ٣٦٨ بين سبعمائة وسبعمائة وخمسين حاجا يومياً .

٣ — وكان مجموع الحجاج القادمين من طريق الجو لعام ٣٦٧ حوالى الف وخمسمائة حاج بينما بلغ عدد القادمين بهذه الواسطة لعام ٣٦٨ حوالى احد عشر الفا وخمسمائة حاج .

٤ — وتستقبل ادارة الحج يوميا من الحجاج المسترشدين والمتفقدين لضائعاتهم مع المراجعين من المشتغلين بأمورهم .. ما لا يقل عددهم جميعاً عن الف وخمسمائة شخص تقريباً .

٥ — ان اللغات واللهجات المتخاطب بها فى ادارة الحج لاتقل أحياناً عن خمس لغات وسبع لهجات .. مختلفة فى آن واحد .

٦ — تنقل شركة السيارات من جدة لمكة فى يوم واحد ما لا يقل عن ستة آلاف حاج .. ومنها للمدينة .. ما لايقل عن أربعة آلاف حاج .

٧ — بلغ عدد المرحلين من الحجاج من مكة الى عرفات فى يومي ٧ و ٨ ذى الحجة ١٣٦٧ حوالى خمسة وأربعين الفا يقابلها فى يومى ٧ و ٨ ذى الحجة ٦٨ حوالى ستين الفا .

٨ — قامت الطائرات السعودية يوميا بنقل ما بين ٢٠٠ و ٢٥٠ حاجا من جدة للمدينة .

٩ — رست فى ميناء جدة فى اليوم الرابع من ذى الحجة ٦٨ ثمانية بواخر انزلت لجدة حوالى عشرة آلاف حاج .

١٠ — تنجز ادارة الحج يوميا من بطاقات الحجاج عدداً يتراوح بين الفين والفين وخمسمائة بطاقة . عدا أوراق المرور الخاصة .

١١ — انتهت عمليات النقل البحرى . والسؤال عن المطوف والنقل الداخلى لدور الوكلاء مع تفتيش أمتعة ما لا يقل عن عشرة آلاف حاج فى ظرف اثنى عشر ساعة .

١٢ — بلغ عدد بواخر الحجاج الراسية بميناء جدة حتي اليوم الخامس عشر من ذى الحجة ٦٨ حوالي عشرين باخرة استطاعت ادارة الجوازات .. والميناء .. ونقابات الحجاج .. والجمارك .. وطوائف النقل انهاء عمليات استقبال ومرور وسؤال وتفتيش ونقل .. ما بين ثلاثة آلاف وأربعة حاج دفعة واحدة فى ظرف ثمانى ساعات .

وصل ليلة العاشر من ذى الحجة ٦٨ والحجيج يغادر عرفات الى مزدلفة حوالى الساعة الرابعة ليلا سبعة عشر حاجا قادمين من بلدة (بنقى) بأواسط أفريقية باحدى الطائرات وقد عملت لهم الترتيبات السريعة باشراف مديرية الحج حتي وصلوا الى عرفات بعد ساعتين من وصولهم وكان ادراكهم الحج دليلا مابعده من دليل على عناية حكومة جلالة الملك المعظم بحجاج بيت الله الحرام .

مديرية الزراعة
— فى —
المملكة العربية السعودية

فى شهر رجب من عام سبع و ستين و ثلاثمائة و الف للهجرة تأسست مديرية الزراعة تحقيقا لما تعمل له حكومة جلالة الملك المعظم من النهوض بجميع مرافق الحياة الاجتماعية والعلمية والاقتصادية ولهذا اتجهت الى اصلاح الشئون الزراعية وتحسين حالة الزراعة وتنمية الانتاج وتشكلت هذه المديرية لتتولى النهوض بهذه الشئون ومن البدهى ان تبدأ هذه المديرية كما يبدأ كل عمل يكون بسيطا ثم يعظم وصغيرا ثم يكبر وضعيفا ثم يقوى فتكونت من عدد محدود من الموظفين الفنيين والاداريين ثم اخذ يتسع شيئا فشيئا حسب الحاجة فاصبح عدد موظفى المديرية فى الوقت الحاضر حوالى مائة موظف بين موظفين اداريين وخبراء زراعيين و مهندسين ميكانيكيين و غيرهم موزعين فى فروع المديرية فى الرياض ، والقصيم ، والقطيف ، والمدينة ، والطائف وتربه ، والخرمة ، وبيشة ، والغريف ، ورنيه .

تحسين وسائل الرى

ولما كان المال اول مايجب ايجاده وتوفيره لامكان الزراعة والانتاج فقد اتجه نشاط هذه المديرية منذ بدء تأسيسها الى دراسة طرق الرى المحلية والعمل على تحسينها باستعمال احدث وسائل الرى وادخال اصلح المكائن فجلبت مكائن الماء الزراعية وعملت على اقامة السدود وايجاد الحفارات الارتوازية .

مكائن الماء

قامت هذه المديرية بتوزيع مايقرب من الألف طلمبة ماء على المزارعين وقسطت عليهم اثمانها الى آجال طويلة موزعة على اربع اوخمس سنوات بما يتفق واستطاعة كل مزارع ، وقد كانت هذه الطلمبات موضع ثناء المزارعين و رضائهم حيث ادت الى زيادة انتاجهم زيادة كبيرة بنفقات تقل كثيرا عن نفقات استعمال الطرق القديمة فى الرى ومازالت هناك كميات كبيرة من طلمبات الماء ترد تباعا لحساب هذه المديرية وتوزع على المزارعين بنفس الطريقة .

السدود

وقامت هذه المديرية بدراسة مشروع انشاء السدود فى كافة المناطق ، فبدأت بمنطقة الطائف لما لوحظ فى هذه المنطقة اخيرا من جفاف لتسرب مياه الامطار التى تهطل عليه الى باطن الارض وعدم حجزها ، وقد انتهت من دراسة مشروع سد عكرمة بوادى (وج) وعملت التصميمات والمقايسات اللازمة له ، وسيبدأ العمل فيه .

استعمال القنوات الصناعية

وتقوم المديرية الآن بدراسة مشروع استعمال القنوات الصناعية المعمولة من الاسمنت على طرق الرى الحديث لمنع تسرب المياه فى البساتين والمزارع وتعرضها للضياع والتبخير ، وستعمل على تهيئتها وتسهيل حصول المزارعين عليها لان قسما كبيرا من مياه الرى يضيع بالتسرب فى قنوات الرى .

الحفارات الارتوازية

كما تعمل على استيراد حفارات ارتوازية لتجربتها فى المناطق التى يؤمل وجود كميات كبيرة من المياه الارتوازية فيها ؛ واستحضرت حفارة ارتوازية كبرى ووصلت حفارة ارتوازية اخرى سيبدأ بتجربتها .

تعمير العيون الدامرة

وعملا على توفير المياه فقد اجيبت طلبات تقدم بها اصحاب الخيوف فى ينبع وفى هدى الشام وفى وادى فاطمة باقراضهم نقودا لتعمير العيون فى نواحيهم واصلاحها وتنظيفها ، وصرفت هذه القروض تحت رقابة هذه المديرية على احسن وجه فى تعمير العيون بتلك النواحى ، وقد بلغ مجموع تلك القروض ما يزيد عن مائة وعشرين الف ريال .

تعمير وتهيئة الاراضى الزراعية .

ويأتى فى الدرجة الثانية بعد توفر المياه تحسين حالة الاراضى الزراعية وتهيئتها للانتاج تهيئة صحيحة

التراكترات

كذلك عمل على جلب ثلاثة تراكترات بلدوزر (جرارات) كبيرة واربع جرارات صغيرة للحرث ووزعت فى جهات مختلفة لاصلاح الاراضى الزراعية وحرثها بأجور بسيطة حددتها للمزارعين وقد وجدت منهم اقبالا شديدا ورغبة ملحة وبدت نتائج تبشر بانه سيكون لعمل الجرارات أثر كبير فى احياء الاراضى البور الصالحة للزراعة والتى توجد بها مياه صالحة للرى . ولذلك جرى التعاقد على جلب عشرة تركتورات جديدة مختلفة الاحجام ستوزع على مختلف مناطق المملكة .

توزيع الاراضى الحكومية الغامرة

وتمشيا مع سياسة التوسع فى الانتاج الزراعى فقد استصدر معالى وزير المالية موافقة جلالة الملك المعظم ايده الله على توزيع الاراضى الحكومية الغامرة على الراغبين فى استئجارها لقاء اخذ عشر نتاجها منهم اجر للارض واعلنت هذه المديرية عن ذلك فى الصحف المحلية ولا شك ان هذه الخطوات ذات أثر بعيد فى زيادة الملكيات الصغيرة والعمل على الاستفادة من الاراضى الغامرة .

تحسين الانتاج الزراعى

وقد وجهت هذه المديرية عنايتها الى تحسين المنتجات المحلية بادخال الاصناف الممتازة من انواع الفاكهة والخضروات والحبوب واستوردت من أجل ذلك كميات مختلفة من انواع اشجار الفاكهة كالبرتقال واليوسفى والموز والمنجو والجوافة والعنب والقشطة والحلويات بانواعها (خوخ مشمش تفاح) وزعتها على المزارعين مجانا وبدون ثمن فى جميع المناطق وكانت نسبة نجاحها عالية جدا والحمد لله .

وقد قامت المديرية بجلب كمية كبيرة من البذور المختلفة لانواع الخضروات والحبوب من امريكا وسوريا ومصر وقد وصل بعضها بالفعل وسيصل الباقى قريبا ، وقد عزمت المديرية على تجربة الاصناف المختلفة الانواع والخضروات والحبوب فى مختلف المناطق لتقرير الصنف الملائم لكل منطقة والعمل على اكثار وتوزيع الصنف الذى يثبت نجاحه وتفوقه على الاصناف المحلية .

المزارع النموذجية

ومن المقرر فى برنامج هذه المديرية منذ ان تأسست انشاء مزارع نموذجية فى كل منطقة لتكون مدرسة عملية يشاهد فيها المزارعون المجاورون اساليب الزراعة الحديثة وطرق تحسين الانتاج الزراعى بزراعة البذور المنتقاة واستعمال الاسمدة المناسبة ومقاومة الآفات الى غير ذلك من تحسين الانتاج فيعملون على تطبيقها فى مزارعهم الخاصة . وقد بدأت بناء المزارع الآتية :

أ — مزرعة كيلو ١٠ من جدة . حيث اتفقت مع هيئة العين العزيزية على الاستفادة من فائض الماء لمدينة جدة فى مشروع زراعى وستبدأ بزراعة اشجار المناطق الحارة فى هذه المزرعة واهمها المانجه والجوافه . وقد تم استيراد الاشجار اللازمة لذلك وتسير الاعمال فى هذه المزرعة بصورة مرضية .

ب — مزرعة (أم القرون) على بئر ام القرون بالقرب من حداء .

ج — مزرعة (وادى فاطمة) ومازال العمل مستمرا على احياء العين الدامرة التى سيخصص ماؤها لهذه المزرعة .

د — مزرعة (عين الجديدة) بحداء — وما زال العمل مستمرا فى تبريج القناة التى ستجرى فيها مياه هذه العين .

محطات التجارب

وسيضم الى كل مزرعة نموذجية محطة للتجارب تقوم بتجربة الاصناف المختلفة لجميع انواع الفاكهة والخضروات والحبوب والعمل بعد ذلك على اكثار ما يثبت نجاحه وتفوقه على الاصناف المحلية لتوزيعه على مزارعى المنطقة .

القروض للمزارعين

ولما كان الغرض الأساسى من ايجاد مديرية الزراعة هو التعاون مع الفلاح على مايرفع مستواه ويزيد انتاجه فقد وجهت المديرية اهتمامها منذ بدايتها للعمل على تحقيق ذلك ولما كانت حالة اكثرية المزارعين

لاتساعدهم على التوسع فى اعمالهم الزراعية فقد وافق معالى وزير المالية على اعطاء القروض المختلفة للمزارعين ، اما عن ثمن المكائن التي توزع عليهم اوعلى حساب تعمير اراضيهم وتبريخ قنوات العيون ، وقد بلغ مجموع ما دفعتههذه المديرية من قروض مبلغا قدره (١١١٦٠٠٠) ريال عربى استحصلت منها حتي الآن على (١٤٥٠٠٠) ريال عربى والباقى لا يزال رهن الاستحصال فى آجاله المحدودة .

قروض الحنطة

كما اجيب طلب الذين تقدموا من مزارعى المدينة المنورة بطلب مساعدتهم باحضار كمية من بذر الحنطة لبذرها فى مزارعهم نظرا لعدم توفرالبذور بالمدينة ، فارسلت هذه المديرية الى المدينة عشرين الف اقه من الحبوب اشترتها من اسواق بريدهوعنيزةووزعتهاعليهم وقد استرجعتها منهم عند الحصاد عينا مضحية فى سبيل مصلحة المزارعين بالنصف من الثمن الذى دفعته ، لان قيمة الاقـــةالواحدة عند الحصاد كانت نصف ثمنها حين الشراء وقد اعدت المديرية الـكمية اللازمةمن الحنطة لموسم هذا العام وستوزع على مزارعى المدينة بنفس الطريقة التى وزعت بها عليهم فى العام الماضى .

ورشات التصليح

ونظرا للاقبال الشديد على أستعمال طلمبات الماء والآلات الزراعية المختلفةفقد رأت المديرية من واجبها ايجاد ورشة ميكانيكية كاملة فى كل منطقة وتزويدها بالمهندسين الميكانيكيين لتقوم باعمال الاصلاح والصيانة لطلمبات الماء والآلات الزراعية المختلفة فاستوردت من اجل ذلك ثلاث ورشات اسست احداها بمنطقة الرياض . والثانية بمنطقةالقصيم . والثالثة بمنطقة المدينة وزودت بالمهندسين الفنيين والميكانيكيين وقد لمس المزارعون فائدتها فى اصلاح مايطرأ على مكائنهم من خلل .

الحجر الزراعى الجمركي

ولصيانة البلاد من تسرب اى آفة زراعية ضمن مايرد الى البلاد من مواد نباتية فقد وضعت المديرية رقابة على كل ما يرد من الخارج من هذهالمواد فلا تسمح بدخول اى شيء منها الا بعد التأكدمن خلوه من الامراض والآفات التي يخشى انتقالها الى المحاصيل المحلية ،وهذا الاجراء ان هو الانواة لشروع حجرزراعى كامل سيأخذ وضعه الصحيح وطرقه السليمة فى اقرب وقت ان شاء الله .

هذه نبذة مختصرة عن النهضةالزراعية الحديثة فى عهد حضرةصاحب الجلالةالملك المعظم. وان مديرية الزراعة اذ تسجل هذه الخطوة التى خطتهـــا حكومة جلالته فى ميـــدان الزراعة تبتهل الى الله تعالى ان يبارك للامةفى حياة مليكها وان يحقق على يديه آمالها انه سميع مجيب.

جغرافية

البلاد العربية السعودية

الموقع

تشغل المملـكة العربية السعودية اكثر شبه جزيرة العرب التى تقع فى اقصى الجنوب الغربى من قارة آسيا . وموقعها عظيم الأهمية لأنها تجاور قارات ثلاث فهى فى طرف آسيا الغربى وملاصقة لقارة أفريقيا وقريبةجدا من أوربا .

إن هذا الموقع الممتاز جعل للمملـكة العربية السعودية التى هى اكبر أجزاء شبه الجزيرة أهميةممتازةمنذ أقدم العصور. فقد قامت بها حضارات منذ فجر التاريخ . وتعتبر المملـكة العربية السعودية مركز الاتصال بين الشرق والغرب حيث تقوم العلاقات الاقتصادية على أساس تبادل حاصلات الاقليم الموسمى فى شرقها مع حاصلات اقليم البحر الابيض وغربى أوربا فى غربها. ولذلك كانت أراضى شبه جزيرةالعرب طريقا مطروقا منذ أقدم العصور وقامت التجارة بين الشرق والغرب عبر ذلك الطريق وبواسطة أهليه. وهذا اكسب السكان ميزات كثيرة فجعلهم تجارا بطبيعتهم كما جعلهم يحبون التنقل والتجوال. وكان لهذا أثره فى استكشاف مجاهل أفريقيا التى كان تجار العرب يجوسون خلال اراضيها. وليس هذا فحسب بل يمكن أيضا أن ترجع انتشار الاسلام فى وسط آسيا والصين الى تنقلات التجار العرب فى هذه الأصقاع كما وجدت نقود عربية فى وسط روسيا وهذا يدل على انتشار التجار العرب فى هذه الجهات ونشر الاسلام بين كثير من اهاليها .

ان المملـكة العربية السعودية تطل على الخليج الفارسي الذى سهل لها الاتصال بوسط آسيا عن طريق الهند وايران وكذلك تطل على البحر الأحمر الذى يعتبر القلب النابض فى المواصلات الدولية. وهذا يفسر أهمية المملـكة العربية السعودية بين دول الجامعة العربية والعالم الاسلامي ويبشر بالخير الوفير الذى يمكن أن تناله هذه البلاد بعد أن تستغل مرافقها استغلالا حكيما فى ظل جلالة عاهلها العظيم جلالة الملك عبد العزيز آل سعود حفظه الله .

الحـدود

تقع المملـكة العربية السعودية بين الخليج الفارسى شرقاً والبحر الأحمر غربا وتمتد شمالا إلى خط عرض ١٥ ٣٢° وجنوبا حتى خط عرض ١٦° شمالا تقريبا .

وتتاخم البلاد العربية السعودية كلا من الـكويت والعراق وشرق الأردن واليمن.

المساحة

يبلغ طول ساحل المملـكة العربية السعودية من العقبة إلى ميدى على البحر الأحمر ١١٠٠ ميل ويبلغ طول الساحل الشرقى من رأس مشعاب إلى قطر ٣٥٠ ميلا كما أن خط الحدود من العقبة إلى رأس مشعاب يبلغ طوله ٧٥٠ ميلا ومن ميدى على البحر الأحمر إلى سوى على الخليج الفارسى يبلغ طول الخط ٨٠٠ ميل وبذلك تكون مساحتها . ٤٥٠ الف ميل مربع وتبلغ المملـكةالعربية السعودية نصف مساحة شبه جزيرة العرب بأسرهـا .

السطح

من الصفات البارزة فى سطح المملـكة العربية السعودية امتداد سلسلة جبال السراة من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى محاذية لساحل البحر الاحمر وبذلك تقسم الاراضى الى قسمين : قسم غربي منخفض يدعى تهامه وقسم شرقى منخفض وان كان أكثر من الاول ارتفاعامعظمه يتكون من حرات كثيرةالصخور البركانية

وللمملـكة العربية السعودية: ساحلان : أحدهما شرقى وهو يطل على الخليج الفارسى،والآخر غربي وهو يطل على البحر الاحمر . أما الساحل الشرقى فهو مركز الاتصال بين المملـكة وبين الاقطار الشرقية مثل ايران والهند والصين والهند الصينية ،أما الساحل الغربي فقد زادت أهميته بعد فتح قناة السويس واتصال البحرين الابيض والاحمر وبذلك أصبح البحر الاحمر طريقا حيويا للمواصلات بين الشرق والغرب وبذلك استفادت المملـكة ونشطت تجارتها لوقوعها فى طريق التجارة العالمية.

المنـاخ

يمكن تقسيم المملـكة العربية السعودية من حيث درجة الحرارة الى :

(١) المنطقة الساحلية سواء على البحر الاحمر أو الخليج الفارسى وهي حارة رطبة صيفا ودفيئة شتاء .

(٢) المناطق الجبلية ونقصد بها المناطق المرتفعة عن سطح البحر وهذه تعتدل فيها الحرارة صيفا وأما شتاؤها فبارد نسبيا وذلك مثل الطائف وأبها وسائر المدن على جبال السراة .

(٣) الوديان الجبلية وهذه الوديان شديدة الحرارة صيفاً بالنسبة لانخفاضها وأما شتاؤها فدافىء .

(٤) هضبة نجد : مناخها قارىٌّ شديد الحرارة نهاراً معتدل الحرارة ليلا وهذا فى فصل الصيف . وتعتدل بها الحرارة ليلا نظرا لارتفاعها عن سطح البحر كما أن قلة السحب فى السماء تساعد الاشعاع الارضى على الارتفاع بعيدا عن سطح الارض فتنخفض درجة الحرارة ليلا . ويلاحظ أن الشتاء بنجد شديد البرودة ليلا دافىء نهاراً وهذا نفس ما يمتاز به المناخ القارى .

(٥) المناطق الداخلية : تزداد الحرارة فيها صيفاً وخاصة بالنهار وتشتد البرودة بها ليلا الى ما تحت درجة الصفر وبذلك فان مدى فرق الحرارة اليومى كبير للغاية

إن الفصول الاربعة التى تعرفها أقاليم الجهات المعتدلة لاوجود لها فى هذه المنطقة الصحراوية بل نجد أن الفصول ثلاثة فقط وهي :

(١) فصل الربيع ويشمل فصل الامطار ولا يسمى شتاء نظراً لاعتدال الحرارة به ويقع بين برج الميزان والحوت .

(٢) فصل الصيف، وهو حار على الاجمال ابتداء من برج الحمل الى الجوزاء .

(٣) فصل القيظ وهو أشد الفصول حرارة ابتداء من السرطان الى نهاية السنبلة.

ويحسب أهل البلاد الفصول والمواسم بحساب منازل الشمس وبروجها الاثنى عشر.

الرياح والأمطار

تهب الرياح التجارية الشمالية الشرقية الجافة بانتظام طول العام جنوبى مدار السرطان. أما شماليه فيتأثر بهبوب الرياح الغربية العكسية وأعاصيرها وتكاد تكون الرياح فى كافة الفصول قوية شديدة الهبوب فتسفى معها الاتربة والرمال وذلك للفرق الـكبير بين مناطق الضغط.

هذا وتتأثر الاطراف الجنوبية للمملـكة بالرياح الموسميـة الجنوبية الغربية التى تنزل أمطارها فى اواخر الصيف وأوائل الخريف على الجهات الجنوبية من اقليم عسير .

وتسقط الامطار فى الجهات الاخرى متقطعة وعلى فترات لا تدوم طويلا وذلك أثناء الربيع فى ابراج القوس والجدى والدلو والحوت فى كل من الحجاز ونجد والاحساء. ولا توجد احصائيات منتظمة عن كميات المطر المتساقط كما ان هذه الـكميات تختلف قلة وكثرة حسب قوة الأعاصير الآتية من الغرب مع الرياح العكسية وتبعاً لنظام سيرها.

الزراعة والنباتات

تتركز الزراعة بالمملـكة العربية السعودية فى مناطق الواحات والوديان حيث يتيسر الماء للزراعة وأهم المناطق الزراعية فى المملـكة هى :

(أولاً) الاحساء ويزرع فيها النخيل والارز والحنطة والفواكه والخضروات فى مناطق القطيف والهفوف والدمام .

(ثانيا) نجد ويزرع بها التمر والذرة والشعير والرمان والبطيخ والموالح والخضر وذلك فى مناطق الخرج والرياض وحائل وغيرها .

(ثالثا) عسير وتربتها خصيبة وبها كثير من البساتين وحقـول الخضروات والفواكه والقمح وخصوصاً فى منطقتي أبها ونجران .

(رابعا) تهامة وتزرع الأرض فيهـا مرتين بسبب خصوبة الأرض وكثرة المياه وأهم المزروعات بها الذرة والدخن والقطن والشعير والفواكه والتمر والخضروات .

(خامسا) الحجاز ويزرع فيها النخيل والفاكهة والخضروات فى واحاته ووديانه التي من أهمها وادى فاطمة ووادى نعمان ومنطقة المدينـة وينبع النخل ومنطقتي الشرائع والطائف المشهور بفواكهه ومزروعاته الأخرى .

هذا وتعد المملـكة العربية السعودية الرابعة من أهم البلاد التي تنتج النخيل إذ أن بها ما يزيد على تسعة ملايين نخلة وتنتج أصنافا جيدة من التمر وخصوصا فى منطقة الأحساء حيث يوجد نحو مليون نخلة من أصناف التمر الفاخرة كالخلاص والرزيز والشيشن.

كذلك تشتهر المملـكة السعودية بثروتها الحيوانية من الخيل العربية الأصلية ذات الشهرة العالمية ولو أن استعمال السيارات قد أخذ يقلل من الاهتمام بأمرها وتشتهر البلاد أيضا بالحمير الحساوية كما تكثر فيها الأبل والبقر والغنم والماعز ويوجد من الحيوانات خلاف ذلك الغزال والأرنب والقردة وابن آوى واليربوع والقنفذ والسمان .

على أن أهم ثروة البلاد فى الوقت الحاضر هو الزيت أو الذهب الأسود الذى كشف عنه بكثرة فى أراضيها الشرقية ولا تزال أعمال الحفر مستمرة لاستثمار آبار جديدة ويبلغ عدد السكان نحو ستة ملايين بعضهم من البدو وأن هذا العدد قد تزايد بدرجة محسوسة خلال السنوات الأخيرة كما تزايد عدد المهاجرين الوافدين الى هذه البلاد المقدسة بسبب هجرة المسلمين للحجاز وبسبب الفرص الاقتصادية والامكانيات التي توفرت نتيجة للكشف عن الزيت وما تبع ذلك من أعمال وصناعات ومشاريع عمرانية وتقدمية كبيرة.

الشركات الوطنية والعلاقات التجارية
— بين —
المملكة العربية السعودية والخارج

تقاس الحالة الاقتصادية في كل امة بمقياس وجود التوازن بين صادراتها ووارداتها — وكلما رجحت كفة الصادرات كان هذا الرجحان ادعى الى الاطمئنان الى مركزها الاقتصادي وسلامة موقفها المالي الذي عليه المعول دائما فيما تفتقر اليه الامم من اسباب [illegible] وهذه البلاد اليوم بحمد الله تتمتع بمركز اقتصادي طيب واذا كان الحديث في هذه الامور يحتاج الى دليل نقدمه فان فيما افاء الله من كنوز الارض التي تستخرج ما يغني عن الدليل.

ان اهم العناصر التي تتكون منها صادرات البلاد هي الزيت ثم الذهب وهذان العنصران تحصل الدولة حصتها عليهما بموجب عقود الامتياز الممنوحة لهذه الشركات ومورد الزيت وحده يكون اكبر جانب من واردات الدولة المالية — ويأتي بعد ذلك فروع اخرى للواردات كالرسوم الجمركية والضرائب الداخلية وواردات الحج وما الى ذلك.

هذه نظرة اجمالية نعود من بعدها الى التفصيل فلا شك ان تطوراً اقتصاديا ظاهر الاثر قد تم في هذه السنوات القلائل وان هذا التطور كان لخير البلاد ورفاهيتها في الاغلب الاعم — فقد اخذ الناس يؤمنون بفكرة العمل الجمعي ويقبلون على المساهمة في الشركات الصناعية والتجارية التي تألفت لهذا الغرض وقد اتت اكثر هذه الشركات اكلها طيبا جنيا والحمد لله — واكبر هذه الشركات وابرزها اثرا في الحياة العامة حتى الآن هي ما يأتي:

١ — الشركة العربية للسيارات وهي تضطلع بمهمة النقل في داخل البلاد وتتمتع بامتياز نقل الحجاج ويبلغ رأس مالها اثنى عشر مليون من الريالات السعودية — او ما يساوي مليون جنيه استرليني — وتدفع لمساهميها ارباحا طيبة وما من شك في ان هذه الشركة تمثل جانبا هاما من الثروة القومية — وانها تضطلع بمهمة عظيمة تتصل اوثق الاتصال بشئون الاهلين والحجاج وعلى الاخص في ايام موسم الحج التي تتحتم فيها نقل مئات الالوف من الحجيج بين المشاعر المقدسة في ايام معدودات من الزمان — وحسبنا ان ندعي ان الشركة رغم ما تلاقيه من جهود قد استكملت اهبتها واوفت على [illegible]

المرجو منها — ويكفي هذا شعورا ملموسا في حركة الشركة [illegible] المنصف.

٣ — الشركة العربية للتوفير والاقتصاد — وقد تأسست هذه الشركة قبل خمسة عشر عاما تقريبا على اساس تعاوني فريد اذ جعل الاشتراك فيها ويقل وحدة من العملة المحلية — قرش واحد — فبدأت الشركة بقروش قليلة ولكن لم تمض بضعة اعوام حتى تحولت هذه القروش المتوفرة الى ريالات تبلغ مئات الالوف — [illegible] حتى اصبح [illegible] الآن [illegible] الف وحتى [illegible] الف ريال — وقد بدأت الشركة باعمال صناعية بسيطة وكانت موضع العطف والتشجيع من الجميع [illegible] هذه الاعمال الصناعية جميعها [illegible] ادارة حكومية [illegible] الحكومة ان عهد هي باعمالها [illegible] دائرة خاصة — وكانت الشركة تمارس الى جانب هذه الشئون الصناعية شئون الاستيراد التجاري باوامره الخاصة ولكنها الآن [illegible] في احداث صناعات جديدة [illegible] دائما [illegible] ان البلاد مفتقرة اليها [illegible] مصنعا للنسيج [illegible] آخر [illegible] وقد [illegible] العمرانية مساهمة في ذات حاجة البلاد العمرانية [illegible] على المنشآت الحديثة [illegible] الشركة [illegible] الواحدة [illegible] الى [illegible] وهي [illegible] الاحمر [illegible] الاخرى [illegible] القلائل المقبلة.

[illegible] الشركة الوطنية [illegible] في السنوات الاخيرة حوالي ١٥٪ وهو ربح معقول [illegible] الارباح الضخمة التي ترتجيها الشركات في البلاد الاخرى. وخير ما يمكن ان يقال عن شركة التوفير والاقتصاد انها [illegible] المعروف خرجت من [illegible] القروش اليومية [illegible] واخيرا [illegible] صناعات جديدة.

٣ — الشركة الاقتصادية الوطنية — وهي شركة تأسست من المعامل الفردية التي كانت موجودة بمكة منذ خمسة عشر عاما بعد ان كادت تقضي عليها المزاحمة، واتفقت كلمة اصحابها على تأسيس هذه الشركة وضمت المعامل الصغيرة الى معمل واحد واثمر الاتحاد ثمرته المباركة الحسنة وذلك بالآلات الجديدة — وبالانتاج يتحسن — واذا المعامل الصغيرة تتحول الى مصنع كبير بالنسبة لما كانت عليه الحالة من قبل — وقدمت الشركة في اعوام الحرب بطحن الحبوب في مطاحنها كما عرفت بانتاج الثلج في الاعوام الماضية والمأمول ان تستمر الشركة على خطتها في [illegible] قوة [illegible] وتحسن من انتاجها بفضل [illegible] الكثير من الوسائل والاسباب التي تفتقر اليها — وكل الظواهر تدل على ان هذه الشركة جادة في الاخذ [illegible] الاسباب [illegible] من العمل المثمر العظيم.

٤ — الشركة العربية للطبع والنشر — تأسست هذه الشركة منذ خمسة عشر عاما وهي شركة ثقافية لا تهدف الى الربح المادي [illegible] الثقافة [illegible] الشعب [illegible] الكثير من هذه [illegible]

٥ — [illegible]

وهي [illegible]

٦ — [illegible]

[illegible]

هذه هي اهم ما [illegible] من شئون بعض الشركات الوطنية في البلاد [illegible] ان يكون [illegible] [illegible] الى حدث [illegible] اقتصادي [illegible] في تاريخ البلاد [illegible] الاقتصادية [illegible]

اما العلاقات التجارية بين المملكة العربية السعودية [illegible] [illegible] علاقات [illegible]

معلومات عن الري والزراعة
في
المملكة العربية السعودية

توجد في مختلف انحاء المملكة مناطق زراعية واسعة خصبت في خصوبة التربة موارد كبيرة للمياه وكانت كل هذه المناطق تدار بطرق بدائية تكاد تكون معطلة او مستغلة على نطاق ضيق، وتقوم حكومة جلالة الملك الآن [illegible] حيازة المعونة على استغلال هذه المناطق المنتجة استغلالا زراعيا واسعا على احدث الطرق باحضار المياه [illegible] وجلب المستحدث من الآلات الزراعية وتعليم الاستفادة منها [illegible] الزراعيين وبخبراتهم الزراعية الحكومية في جميع ارجاء المملكة وهي نواة صحيحة لنهضة زراعية مباركة ستكون جزءا من التقدم الشامل الذي يجري في [illegible] البلاد تحت ظل جلالة الملك المعظم.

ان المنطقة [illegible] قدرت مساحتها [illegible] فدان وجميع هذه المنطقة [illegible]

قبل الحرب العالمية الاولى كانت التجارة منحصرة [illegible] هذه البلاد [illegible] ومصر والهند وبعض بلاد الشرق ثم تطورت العلاقات التجارية بعد نهاية الحرب [illegible] البلاد [illegible] امريكا وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية [illegible] العلاقات التجارية [illegible] هذه البلاد و [illegible]

[illegible]

النخيل وتروى هذه المنطقة جميعها من العيون الجارية والآبار الفياضة. وهي [illegible] مساحة اكبر من التي تروى الآن [illegible] لا بأس بها [illegible]

[illegible] المنطقة تفوق المزروعة ٢٧٠٠٠ فدان [illegible] وتبلغ المزروع منها حوالي ٢٥٠٠٠ فدان. وتروى جميع هذه الاراضي من العيون الفياضة. وقدرت المياه التي تفيض من هذه العيون ٢٢٤ متر مكعب [illegible] في الدقيقة.

وبالاضافة الى الاراضي المزروعة الآن توجد مساحات ما بين ١٢٠٠٠ الى ١٥٠٠٠ فدان [illegible] ما بين متوسطة وجيدة وتقع واحات جبرين على بعد ٣٦ كيلو متر جنوبا من الهفوف وتبلغ مساحتها ١٢ كيلو متر طولا و ١/٢ ٢ كيلو متر عرضا. وتوجد عدة واحات صغيرة مماثلة تقع في الشرق والجنوب. وقدرت مساحات هذه الواحات الاصلية [illegible] ٧٥ فدان اكثر ما فيها النخيل.

وتربة هذه المنطقة عميقة وباعمودها مروية في حفظ المياه وينجح النخيل فيها بعد نموه وتنتج التفاح لا بأس به [illegible] او الفدان.

[illegible] منطقة الخرج على الاراضي المزروعة [illegible] مساحتها ٣٥٠٠ فدان، ومستوى سطح [illegible] من الارض قريب [illegible] من المنطقة المزروعة الخرية.

[illegible] الطائف والمنطقة الزراعية [illegible] من المناطق الخاصة من حيث [illegible] الخضروات والحاصلات [illegible]

[illegible] الاراضي [illegible] بين ٦٨٠٠ [illegible] ٧٣٠٠ [illegible] على [illegible]

[illegible] الاراضي المزروعة تتكون من [illegible]

[illegible] الخصبة تنجح في معظم [illegible] ٦٠٠٠ [illegible] درجة الحرارة [illegible]

(البقية على الصفحة [illegible])

نبذ وأقوال مختارة

من حديث حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية

[illegible]

... من واجب ... وإنارة السبيل لهم وأنا ... عنه وإن ابنى لهم ... والأوسط أخ والصغير ولد لى .

لقد ... هذه البلاد التى ... بالله ثم بالشيمة ... وكل فرد من شعبى هو جندى وشرطى وأنا أسير وإياهم ... ولا ... فى حكمى غير ما هو صالحهم .

☆

... وأصبحت اليوم وقد استوليت على بلاد ... وجنوبا اليمن وغربا البحر الأحمر ... لقد فتحت هذه البلاد ولم يكن عندى من العدد سوى قوة الإيمان وقوة التوحيد ومن التجديد غير التمسك بكتاب الله ... فنصرنى الله نصرا عزيزا ... لقد خرجت ... ومن القوة البشرية ... الأعداء ... بفضل الله وقوته غلبت على أعدائى وفتحت كل هذه البلاد

☆

إذا أراد العرب إعادة مجدهم القديم فما عليهم إلا أن يعتصموا بحبل الله وأن يتمسكوا بما أمر الله به .

العرب اليوم هم كالطفل الصغير يحتاجون الى عناية شديدة فمن الواجب على الذى يتولى أمرهم أن يصحبهم ويرشدهم الى طريق الصواب .

☆

... من ... إن التمسك بحبل الدين ... فهو ادعاء باطل وقول مكذوب لأن ... علينا ...

[illegible]

معلومات عن الرى والزراعة فى المملكة العربية السعودية

[illegible]